﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير ﴾

فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب (قرآن مجيد)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (قرآن مجيد)

مجلة إسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الإسلامية الأحمدية في البلاد العربية

منارة المسيح

« تبختر فإن وقتك قد أتى ، وإن قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا » وحي المسيح الموعود

السنة التاسعة	محرم وصفر ١٣٦٢ هـ	صلح وتبليغ ١٣٢٢ هجرية شمسية	العدد الاول و الثاني

مدير البشرى ومحررها :— المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل — حيفا — فلسطين)

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم

البشرى في عامها التاسع

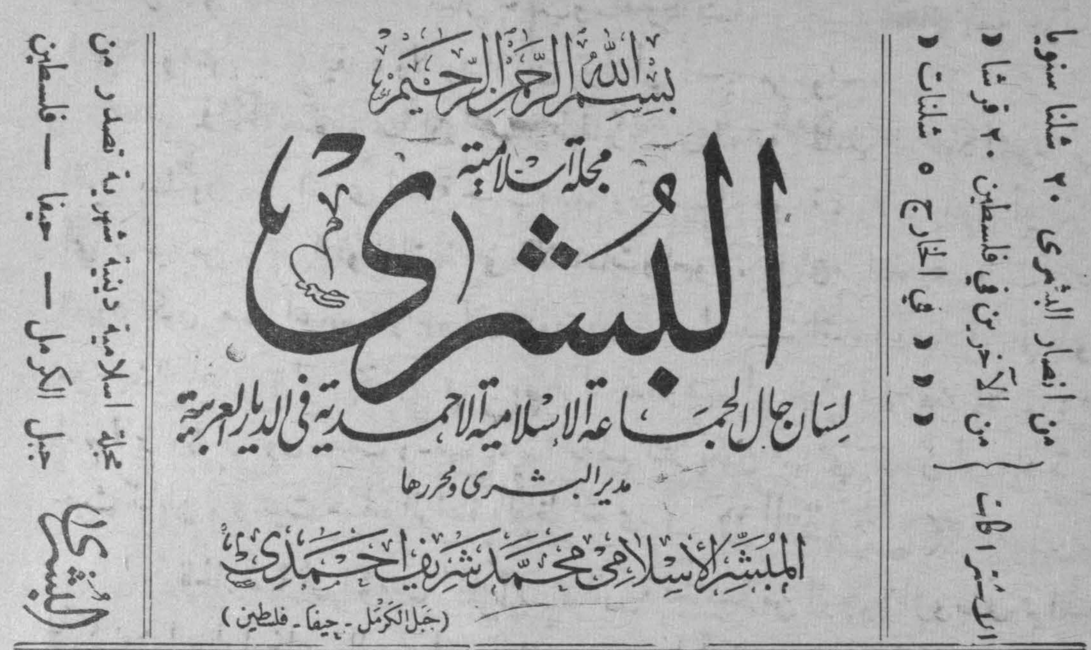
تدخل البشرى اليوم في عامها التاسع ، فنحمد الله على ما وفقنا لاعلاء كلمته ورفع ذكر رسوله خاتم النبيين ﷺ ، ونصلي ونسلم على سيد الورى وينبوع المعرفة والهدى ، اصفى الاصفياء وامام الاتقياء والانبياء ، محمد المصطفى ، وعلى آله وأصحابه وازواجه وخلفاءه اجمعين . وندعو الله عزوجل أن يبارك فى ذرية وجماعة خاتم الخلفاء والاولياء وجري الله في حلل الانبياء سيدنا احمد المرتضى القاديانى المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام الذي ارسل لاصلاح ما فسد وترويج ما كسد وتجديد ما اندرس من معالم الشريعة الاسلامية واقامتها واحياء دين الاسلام واظهاره على الاديان كلها ولو كره جميع المشركين . ونتضرع اليه أن يوفقنا لاداء الامانة التي حملناها ويجعلنا من المفلحين . ويفتح آذان قومنا لسماع الحق المبين ويشرح صدورهم لقبول الحق والحكمة ويملأ الارض بعباده المخلصين الموحدين ، ويعيد الى الاسلام حياته الاولى ويظهر فى هذه الايام ثانية شوكة رسوله خاتم المرسلين ، ويجمع عباده على دينه الاسلام ويمحو الشرك والكفر والفسق من العالمين ، آمين .

هذا وبما أن أزمة الورق لم تحل بعد بل تزداد يوما فيوما لشدة الملحمة الكبرى في البر والبحر والجو ، فلذا تبقى البشرى على منهاجها السابق ، أي الاكتفاء بنشر معارف القرآن وكلام المسيح الموعود وخلفاءه عليهم السلام ، وتقليل المقالات الاخرى الى اقصى حد ممكن ونشر عدد محدود من الصفحات حسب القانون الى ان يشاء الله ، وعسى الله ان يأتى بالفتح أو بأمر من عنده .

هذا وربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير .

محمد شريف

مدير البشرى ومحررها



السنة التاسعة || محرم وصفر ١٣٦٢ هـ || صلح وتبليغ ١٣٢٢ هجرية شمسية || العدد الاول والثاني

معارف القرآن أو منهاج السالكين

(٥)

{ تعريب من البراهين الاحمدية على حقيقة كتاب الله القرآن والنبوة المحمدية
تأليف سيدنا جري الله في حلل الانبياء احمد المرتضى القادياني المسيح الموعود عليه السلام }

« والمرتبة الخامسة للوجود الروحاني هي ما ذكرها الله تعالى في الآية الكريمة :—

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون

أي المؤمنون الحائزون على المرتبة الخامسة هم الذين لا يملكون هذا الكمال فقط أنهم قهروا شهوات النفس الامارة ، ونالوا فتحا عظيما على جذباتها ، بل أنهم يراعون حسب وسعهم أمانات الله وأمانات خلقه من كل جهة ، ويراعون عهودهم من كل ناحية ، ويسعون للسير في سبل التقوى الخفية ، ويسلكون مسالكها حسب وسعهم وطاقتهم .

والمراد من عهود الله هي تلك العهود التي تؤخذ من المؤمن عند البيعة والايمان ، كالاجتناب عن الشرك وقتل النفس وغيرهما .

وأما كلمة (راعون) التي وردت في هذه الآية فانها تستعمل باللغة العربية

في الامر الذي يحافظ عليه الانسان حسب وسعه وطاقته، ويجتهد للعمل بجميع جزئياته الخفية، ومحتوياته الدقيقة، ولا يود ان يترك أي ناحية من نواحيه .

فحاصل هذه الآية ان المؤمنين الحائزين على المرتبة الخامسة للوجود الروحاني هم الذين يسلكون سبل التقوى الخفية حسب وسعهم وطاقتهم الموهوبة، ولا يريدون أن يتركوا أي ناحية من نواحي التقوى التي تتعلق بالامانات والعهود . بل ان مراعاة جميع الامانات و العهود تكون نصب اعينهم، وانهم لا يكتفون بان يحسبوا انفسهم امناء، وصادقين في عهودهم من حيث الظاهر، بل انهم يخشون في قلوبهم ان لا تصدر عنهم أي خيانة في هذه الامور، فلذا أنهم لا يزالون يراعون حسب وسعهم جميع اعمالهم لئلا يكون فيها أي نقصان أو فساد من حيث الباطن . وسميت هذه المراعاة بالفاظ اخرى بـ ((التقوى))

فالخلاصة ان المؤمنين الحائزين على المرتبة الخامسة من الوجود الروحاني هم الذين لا يكونون احراراً خليعي الرسن في معاملاتهم — سواءاً كانت تلك المعاملات مع الخالق أم مع المخلوق — بل انهم يراعون اماناتهم وعهودهم من جميع النواحي لئلا يكونوا أمام الله من المسئولين، ولا يزالون يتفقدون اماناتهم وعهودهم، وينظرون بتلسكوب (المرقب) التقوى الى دقائقها الخفية حتى لا يكون فيها أي خلل أو فساد باطنى، ويستعملون بكل احتياط امانات الله الموجودة لديهم — كالقوى والاعضاء كلها، والنفس والمال والعزة وغيرها — على محلها بمراعاة التقوى، ويسعون جهد طاقتهم بكمال الحزم لايفاء العهد الذي عاهدوا الله عند الايمان، وكذلك يراعون التقوى حسب وسعهم في امانات الخلق وفي الاشياء التي تكون في حكم الامانات، وان يحدث تنازع فيحكمون فيه بالتقوى ولو اصابتهم الخسارة بذلك الحكم .

وجعلت هذه المرتبة فوق المرتبة الرابعة لان السير في سبل التقوى الخفية ومراعاة جميع دقائقها تكون واجبة على الانسان فى جميع اعماله واموره، وأما المرتبة الرابعة، فانها أمر واحد فقط وبسيط جداً، وهو الاجتناب عن الزنى والفواحش، ويمكن لكل انسان ان يدرك ان الزنى فاحشة واضحة، وان مرتكبه يعمى بشهوات النفس ويأتي بعمل خبيث يخلط الحرام بالحلال فى النسل الانساني ويضيع النسل، فلذا ان الشريعة قررته جرما عظيما وجعلت على الزاني حداً فى هذه الحياة الدنيا .

فظاهر ان الاجتناب عن الزنى فقط ليس بكاف لتكميل المؤمن، لانه لا يتلوث بالزنى الا الخبثاء والوُقح، وانه لفاحشة يستنكره اجهل الجهلاء ايضا، ولا يقدم عليه الا الفاسق.

فالاجتناب عنه أمر بسيط وليس بامر عظيم الشان . ولكن حسن الانسان الروحاني هو في سلوك سبل التقوى (١) وان سبل التقوى الخفية هي ملامح جميلة وخدود وخيلان للحسن الروحانى، ومن الواضح ان مراعاة امانات الله والعهود الايمانية (٢) حسب الوسع — واستعمال جميع القوى والاعضاء من الرأس الى القدم — أي العيون والآذان، والايدي والارجل، والاعضاء الاخرى غيرها من حيث الظاهر، والقلب والقوى الاخرى والاخلاق من حيث الباطن — على محلها عند الضرورة، ومنعها عن المواضع المحرمة، والتيقظ والاحتراس عن صولاتها الخفية، وكذلك مراعات حقوق العباد بازاءها، لأمر منوط به حسن الانسان الروحاني.

وان الله تعالى سمى التقوى لباسا في القرآن المجيد كما قال :—

﴿ لباس التقوى ﴾

واشار بذلك الى ان الزينة الروحانية والحسن الروحاني ينشأ من التقوى فقط .

وأما التقوى فهى ان يراعي الانسان جميع امانات الله والعهود الايمانية، وكذلك جميع امانات المخلوق والعهود حسب وسعه، أي يعمل بجميع دقائقها الخفية .

واما المرتبة الخامسة للوجود الجسماني بازاءه هذه المرتبة الخامسة للوجود الروحاني فهى ما ذكرت في الآية الكريمة :—

فكسونا العظام لحما

(١) ان حالة الخشوع للايمان كالبذر، ثم يخرج الايمان شطأه بترك الافعال اللاغيات، ثم تخرج اغصان الشجرة الايمانية وتقويها قليلا بايتاء المال زكوة، ثم تنشأ القوة والصلابة في تلك الاغصان بنضال الشهوة النفسانية، ثم بمراعات العهد والامانات تقوم شجرة الايمان على جذعها القوي، ثم يغشاها فيضان قوة اخرى عند الاثمار، اذ لا يمكن للشجرة ان تزهر أو تثمر قبل نزول ذلك الفيضان، وان هذه القوة نفسها تسمى بالخلق الآخر في المرتبة السادسة للوجود الروحاني، فتبتدئ ازهار الكمالات الانسانية واثمارها في هذه المرتبة . وليس ان الاغصان الروحانية للشجرة الانسانية تتكمل فحسب، بل تؤتي اثمارها ايضا . منه .

(٢) المراد من العهود الايمانية هي تلك العهود التي يعاهدها الانسان عند الايمان، مثلا انه لا يقتل ولا يسرق، ولا يشهد الزور، ولا يشرك بالله احدا، وانه يموت على الاسلام واتباع النبي صلى الله عليه وسلم . منه .

أي ثم ألبسنا العظام لحما وجلّينا بـه شيأ من حسن الوجود الجسماني . وان ذلك لتطابق عجيب أن الله تعالى ذكر التقوى في مقام بكلمة اللباس ، واستعمل هنا كلمة (كسونا) المشتقة من الكسوة ، وأشار بها ان اللحم الذى يكسى العظام انه ايضا لباس لها . فتدل الكلمتان — اللباس والكسوة — على ان التقوى كما تخلع على الانسان لباس الحسن الروحاني كذلك ان الكسوة ايضا التي تخلع على العظام تهبها حسنا ، ولافرق بينهما إلا ان كلمة اللباس استعملت هنالك ، وكلمة الكسوة فى هذا المقام ، وما لهما ومعناهما واحد. ويشير النص القرآني بكل وضوح ان غايتهما هي ابتاء الحسن والجمال وخلع الزينة على الانسان. وكما ان البشاعة الروحانية تظهر جليا إن ينزع عن الانسان لباس التقوى ، كذلك تتراءى صورة الجسم الانسانى مكروهة جداً إن ينزع عنها ذلك اللحم والجلد الذى كساه الحكيم المطلق عظام الانسان .

ولكن لا يتجلى الحسن الكامل فى هذه المرتبة الخامسة — سواء كانت مرتبة خامسة للوجود الجسمانى أم مرتبة خامسة للوجود الروحانى — لانه لم ينزل عليه بعد فيضان الروح .

وإن هـذا الامر لمشهود ومحسوس ، أن الانسان — مهما كان حسينا وجميلا — عندما يتوفى فان روحـه تخرج منه ، فيعترى الفساد ويتطرق الخلل الى ذلك الحسن الذى كان وهبه القدير ، مع ان جميع الاعضاء والملامح تكون موجودة ، ولكن بيت الهيكل الانسانى يتراءى خرابا يبابا ولا يرى فيه أى أثر للحسن والملاحة والرونق والبهاء بمجرد خروج الروح منه .

وان هذه الحالة نفسها توجد في المرتبة الخامسة للوجود الروحانى . لان هذا الامر ايضا مشهود ومحسوس ، انه الى ما لا ينزل على مؤمن ذلك الروح من عند الله — الذي يُنفخ في المرتبة السادسة للوجود الروحانى ، ويهب الحياة والقوة الخارقة للعادة — لا ينشأ فى اداء امانات الله واستعمالها على مواضعها بكل عزم وحزم وايفاء العهود الايمانية حقا وصدقا ، وكذلك فى اداء حقوق الخلق وايفاء العهود ، ذلك الحسن من التقوى الذي يجذب قلوب الناس اليه لاجل حسنه ، وتصبح كل حركة من حركاته خارقة للعادة وتتراءى اعجازية . بل تبقى شائبة التكلف والتصنع فى التقوى قبل دخول ذلك الروح فيه . لانه لا يكون فيه ذلك الروح الذى يجلي الحسن الروحانى و يري جماله وملاحته ورونقه وبهاءه . وان ذلك لحق يقينا . أن المؤمن — الذي لبس فيه هذا الروح بعد — لا تستطيع ان تثبت في سبيل الاعمال الصالحة . بل كما يمكن لعضو من اعضاء الميت ان يتحرك بموجة من الريح . ثم يعود الميت الى

(البقية على الصفحة ١٤)

نداء المنادى (٢٠)

نصائح للاحباء المبايعين

أيها الأحباء الذين بايعوني ودخلوا فى جماعتي ! وفقنا الله واياكم لما يحبه و يرضاه .
انكم قليلون اليوم . و نُظرتم بعين الازدراء والتحقير . وانكم لفي ابتلاء اليوم حسب سنة الله القديمة وسيُسعى من كل طرف لتعثروا . وستؤذون كل الايذاء ، ولتسمعن اقاويل متنوعة ، وليظنن كل من يؤذيكم باللسان أو باليد انه يحمي الاسلام . وستأتي عليكم بعض الابتلاءات السماوية ايضا لتبتلوا كل الابتلاء . فاسمعوا اليوم أن لاسبيل الى فتحكم وغلبتكم ان تستعملوا منطقكم الجاف أو تستهزءوا بالاستهزاء أو تسبوا بازاء السب، لأنكم ان سلكتم هذه المسالك، فتقسو قلوبكم ، ولا تكون فيكم الا الأقوال التي يبغضها الله ويرى اليها بنظر الكراهة ، فلا تكن حالكم ان تجلبوا عليكم لعنتين ، لعنة الخلق ولعنة الخالق .

اعلموا يقينا ان لعنة الخلق ليست بشيء ان لم تكن مقرونة بلعنة الخالق . ان لم يرد الله اهلاكنا ، فلا يستطيع احد ان يهلكنا ، ولكن ان يصبح الله عدوا لنا ، فلا ملجأ لنا منه .

كيف نرضي الله ؟ وانه كيف يكون معنا ؟ فقد اجابني القدير مراراً على ذلك: بالتقوى !.
فيا اخواني الاعزاء اسعوا لتكونوا اتقياء . الاقوال عبث كلها - بدون العمل - ولا يقبل أي عمل بدون الاخلاص. فالتقوى ان تجتنبوا عن هذه النقائص كلها وارفعوا قدمكم الى الله وراعوا سبل التقوى الخفية . وانشأوا فى قلوبكم التواضع والانكسار والصفا والاخلاص أولا ، وكونوا حلماء القلوب سلماء ، والمتواضعون حقا ، لأن بذر كل خير وشر ينبت فى القلب أولا . فان كان قلبك نقيا من الشر، فان لسانك ايضا يكون طاهراً من الشر وكذلك عينك وجميع اعضائك .
كل نور أوظلمة ينشأ في القلب أولا ، ثم يحيط بالجسم كله شيأ فشيأ . فتفقدوا قلوبكم دائماء وكما ان ماضغ التنبل يتفقد تنبله ، ويقطع الجزء الردي منه وينبذه خارجا، كذلك انتم ايضا تفقدوا بنفوسكم افكار قلوبكم الخفية وعاداتكم الخفية وجذباتكم وملكاتكم الخفية، ثم ما وجدتم من الخيال أو العادة أو الملكة رديئا فاقطعوه وانبذوه خارجا، لئلا ينجس قلبكم كله ثم تقطعوا انتم .

ثم اسعوا بعد ذلك ـ و كذلك اطلبوا من الله القوة و الهمة ـ ان تظهر و تتكمل عزائم قلوبكم الطيبة والافكار الطيبة والجذبات الطيبة والاماني الطيبة، بواسطة جميع اعضائكم وجميع قواكم، لتبلغ حسناتكم الى الكمال. لأن الامر الذي يصدر من القلب و يبقى محصوراً فيه لا يمكن ان يوصلكم الى اي مرتبة .

ثبتوا عظمة الله في قلوبكم واجعلوا جلاله أمام اعينكم. واعلموا ان القرآن الكريم يتضمن خمسمائة حكم تقريبا، وانه أقام لكم مأدبة نورانية حسب كل عضوكم وكل قوتكم وكل طوركم وكل حالتكم وكل عمركم، وكل مرتبة فهمكم ومرتبة فطرتكم ومرتبة سلوككم، ومرتبة انفرادكم واجتماعكم، فاقبلوا هذه المأدبة بالشكر، وكلوا كل الاطعمة التى هيئت لكم، واستفيدوا من جميعها، فانى اقول لكم حقا انـه من يرد حكما من هذه الاحكام كلها سيؤاخذ بيوم الدين .

ان كنتم تبتغون النجاة، فاختاروا دين العجائز، واحملوا نير القرآن على اعناقكم بكل تواضع، فان الشرير يهلك، والطاغوت يلقى في جهنم. وأما من يخضع عنقه تواضعا فانه يعصم من الهلاك .

لا تعبدوا الله لابتغاء رفاهية الدنيا وترفها، فان القليب قد حفر لمثل هذا الخيال، بل اعبدوه لأن العبادة هي حق خالقكم عليكم، ولتكن العبادة محياكم، ولتكن غايتكم من الحسنات ان يرضى عنكم ذلك المحبوب الحقيقي والمحسن الحقيقي، لان الامر الذي هو دون هذه الغاية فانه معثرة.

ان الله كنز عظيم، فاستعدوا لتحمل المصائب لاجل الوصول اليه ونيله، وانـه (جل شانـه) لفوز عظيم، فافدوا انفسكم لاجل الحصول عليه .

ايها الاعزة ! لا تزدري اعينكم احكام الله . ولا يؤثر عليكم سم الفلسفة الحاضرة، بل اتبعوا احكامـه تعالى كالولد. اقيموا الصلوة ! اقيموا الصلوة !! فانها مفتاح السعادات كلها. واذا قمت الى الصلوة، فلا تكن كانك تقوم الى أداء رسم و تقليد بل كما انكم تتوضؤن قبل الصلوة وضوءاً خارجيا، كذلك توضؤا وضوءاً باطنيا ايضا، واغسلوا اعضائكم من خيال غير الله، ثم قوموا للصلوة بهذين الوضوءين. وادعوا كثيراً في الصلوة، واجعلوا البكاء والتضرع ديدنا لكم، لعلكم ترحمون.

اختاروا الصدق ! اختاروا الصدق !! فانـه (جل شأنه) يرى الى قلوبكم . أفيمكن للانسان أن يخادع الله ايضا ؟ أيجدي المكر أمامـه ايضا ؟ إن الاشقى يبلغ افعاله الفاسقة الى حدٍ كأن الله ليس بموجود، فعندئذ يُهلك حالا، ولا يعبأ به الله مطلقا.

ايها الاعزة ! ان منطق هـذه الدنيا المجرد لشيطان . وفلسفة هـذه الدنيا المجردة لابليس، تخفف نور الايمان تخفيفا عظيما، وتخلق العجرفة والاستهتار، وتوصل الانسان الى الدهريـة والالحاد تقريبا. فاعصموا انفسكم منها، واجعلوا لكم قلبا خاشعا متواضعا. وكونوا مطيعين لاحكامه ـــ كالولد يطيع احكام والدته ـــ بدون أي اعتراض .

يتوخى القرآن المجيد من تعاليمه أن يوصل الانسان الى خاتم مراتب التقوى ، فاصغوا اليها واتبعوها واجعلوا انفسكم حسب تعاليمه .

لا يأمركم القرآن المجيد — كالانجيل — أن لا تنظروا بنظر الشهوة الى النساء الغير المحرمات — أو الذين يمكن ان يكونوا محل استيفاء الشهوة كالنساء — فحسب ، بل يأمركم تعليمه الكامل ان لا ترفع بصرك ابداً بدون حاجة ماسة الى المرأة الغير المحرمة لا بالشهوة ولا بدون الشهوة . بل يجب عليك ان تعصم نفسك بغض البصر، لئلا يتطرق أي خلل الى طهارة قلبك . فاحفظوا هذا الحكم من مولاكم حفظا تاما ، واعصموا انفسكم من زنى العين، واتقوا غضب ذلك القهار الذي يقدر أن يهلككم في لحظة واحدة . وكذلك يأمركم القرآن الشريف أن تعصم اذنك ايضا من سماع ذكر النساء الغير المحرمات، وكذلك من سماع كل ذكر غير جائز ايضا .

لا أرى حاجة ان انصحكم ان لا تقتلوا النفس، لانه من ذا الذي يُقدِم على قتل النفس بغير الحق غير الشرير؟ ولكني اقول لكم لا تقتلوا الحق بالاصرار على الظلم والاعتساف . اقبلوا الحق ولو كان من صبي أو خصم مخالف ، واتركوا منطقكم الجاف على الفور . استقيموا واثبتوا على الحق والصدق، واشهدوا شهادة حقة ، كما يقول الله جل شانه ﴿ اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ﴾ لان الزور ايضا ليس باقل من رجس الاوثان والاصنام، الشي الذي يصرف وجهكم عن قبلة الحق هو الوثن والصنم في سبيلكم. أدوا الشهادة الحقة ولو كانت على آبائكم أو اخوانكم أو احبائكم واصدقائكم . ولا تحول أي عداوة بينكم و بين العدل . اتركوا التباغض والتحاقد والتحاسد والشحناء و القسوة ، وكونوا متحدين .

يأمر القرآن الشريف بأمرين عظيمين . الاول توحيد الباري عز اسمه ومحبته واطاعته . الثاني مواساة الاخوان و بني نوع الانسان . وانه قسّم هذين الحكمين الى ثلاث مراتب — كما ان الاستعدادات ايضا لها ثلاث مراتب — وها هي تلك الآية الكريمة : —

﴿ ان الله يأمركم بالعدل - والاحسان وايتاء ذي القربى ﴾

وتفسيرها من الناحية الاولى ان تراعوا طريق العدل في اطاعة خالقكم ولا تكونوا قاسطين . وكما انه لا يوجد احد غيره مستحق العبادة ولا مستحق المحبة ولا مستحق التوكل — لانه وحده مالك كل حق لاجل خالقيته وقيوميته وربوبيته الخاصة — كذلك انتم ايضا لا تشركوا به احداً لا في عبادته ولا في محبته ولا في ربوبيته . فانكم ان اتيتم بذلك، فانما هو العدل الذى كنتم امرتم به .

ثم ان اردتم ان تسبقوا العدل ، فمرتبة الاحسان، وهي ان تكونوا معترفين بعظمة الله متأدبين في عبادته مشغوفين بمحبته كأنكم رأيتم عظمته وجلاله وحسنه الثابت الغير الزائل .

ثم بعدها مرتبة ايتاء ذي القربى ، وهي ان يزول التكلف والتصنع من عبادتكم ومحبتكم وتذكروه بعلاقة قلبية — كما انكم تذكرون آباءكم مثلا — وتكون محبتكم به كما ان الولد يحب امه مثلا .

و تفسير هذه الآية من الناحية الأخرى — أي مواساة الاخوان وبني نوع الانسان — ان تعاملوا اخوانكم وبني نوعكم بالعدل ولا تبتغوا منهم شيئا غير حقوقكم . وتكونوا قوامين بالقسط والعدل. وان أردتم ان تسبقوا هذه المرتبة ، فمرتبة الاحسان، وهي أن تدفع سيئة اخيك بالحسنة وتصيبه الراحة بازاء ايذاءه، وتغيثه وتهديه على سبيل المروءة والاحسان .

ثم بعدها مرتبة ايتاء ذي القربى وهي انك كلما تحسن الى اخيك أو تواسي بني نوعك فلا ترجو منه بذلك اي احسان ، بل يصدر منك كل ذلك على سبيل الغريزة و الفطرة بدون ابتغاء أي غاية من وراء ذلك كما يحسن ذو قرابة الى ذويه بجأش القرابة . وان هذه المرتبة — ان لا تكون أي غاية نفسانية أو مقصداً من وراء ذلك، بل تنمو علاقة الاخوة الانسانية الى هذه الدرجة ان تصدر منكم تلك الحسنة على سبيل الفطرة بدون أي تكلف و بدون ابتغاء أي غاية أو شكر أو دعاء أو جزاء — لخاتمة الكمالات للترقي الخلقي .

ايها الاعزة ! أحبوا اخوانكم في الدين — الذين كتبت أسماءهم في هذا الكتاب (ازالة اوهام - المعرب) خصوصا الا من يطرده الله بعد ذلك . والى ما لا تروا احداً انه خرج من هذه السلسلة (الجماعة) لاجل قول أو فعل يخالف مبادئ هذه السلسلة (الجماعة) إحسبوه عضواً من اعضاءكم . وأما الذي يعيش بالنفاق و يؤذي احداً من اخوانه لنكث العهود أو بجور وجفاء ، أو لا يرتدع عن الوساوس والحركات التي تخالف عهد البيعة ، فانه خارج عن هذه السلسلة لاجل فسقه ، فلا تعبأوا به مطلقا .

يجب ان تكون صورة الاسلام الكاملة مشهودة في مرآة وجودكم ، ويكون سيماكم في وجوهكم من أثر السجود . وتكون خشية الله وعظمته ثابتة في قلوبكم . وان رأيتم عالما من الدلائل العقلية بازاء القرآن والحديث فلا تقبلوها ابداً . واعلموا يقينا أن العقل قد تعثر .

استقيموا على التوحيد ، وكونوا مقيمي الصلوه ، وقدّموا احكام مولاكم الحق على كل شيء ، وتحملوا للاسلام الشدائد والتكاليف كلها ولا تموتن إلا وانتم مسلمون .

المسيح الموعود احمد المرتضى القادياني

من (ازالة اوهام) المنشور في سنة ١٣٠٨ هـ

تعريب المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

امير المؤمنين يدعوكم للانفاق في سبيل الله

فاسعوا بصدق القلب يا فتياني

اعلان السنة التاسعة من التحريك الجديد لنشر الاسلام

إخواني الأعزاء أفراد الجماعة الأحمدية بالديار العربية !

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . و بعد فلي الشرف بان أحيطكم علماً أن سيدنا وإمامنا امير المؤمنين الخليفه الثانى للمسيح الموعود. أيده الله بنصره المبين قد أعلن عن السنة التاسعة من التحريك الجديد لنشر الاسلام ، و طلب من كل أحمدي — وممن كشف الله عليه صدق الاحمدية ولكن لما يوفقه للإنضمام اليها علناً — سواء كان فى الشرق أم فى الغرب أن يشترك فى هذا التحريك — إن كان ذلك بوسعه — ورجا ايده الله بنصره أن يكون تبرع كل متبرع مثل دخله الشهري ومن زاد فانما يزيد لنفسه ، لأن التحريك الجديد ليس بامر يسيط بل هو تضحيه خاصة لنشر الاسلام في اقطار العالم طلبت من كل مخلص فى الأيام العصيبة هذه .

فأرجو منكم أن تلبوا نداء الامام وترسلوا الي تبرعكم او اكتتابكم حالا بعد قراءة هذه السطور (*) لارفعه الى حضرته العليا فى الوعد واعلموا

« من فاته هذا الزمان فقد هوى واختار جهلا وادي الخذلان »

واني اجعل فى الاخير فهرست الاخوة بالله الذين اشتركوا فى هذا

(*) يجب ان يكون الوعد (الاكتتاب) حالا بعد قراءة هذه السطور . أما ايفاءه (اداء التبرع) فيجب ان يكون فى بحر السنة — ١٣٦٢ هـ — (والسابقون السابقون . اولئك هم المقربون) . محمد شريف

التحريك في السنة الثامنة منه وارسلوا الي تبرعاتهم ، وانا بدوري قدمتها الى سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ايده الله تعالى بنصره العزيز . وطلبت من حضرته الدعاء لهم ، فعهد الي سكرتير حضرته أن ابلغهم جميعا انه دعا لهم وطلب لهم من الله ان يزيد عليهم من فضله و يوفقهم دائما لخدمة دينه الحنيف ، وجزاهم الله احسن الجزاء .

هذا ويسرني أن اذكر هنا أني لما قرأت على الجماعة الاحمدية بالكبابير وحيفا ومندوب الجماعة الاحمدية بدمشق حي في الله الاستاذ منير الحصني المحترم خطبة مولانا أمير المؤمنين ايده الله تعالى بنصره العزيز التي اعلن بها عن السنة التاسعة من التحريك الجديد فانهم قدموا الي اكتتابهم كما يلي :—

الكبابير وحيفا ، فلسطين — ١٥٠ جنيها و ٧٢ قرشا و ٥ مليمات بازاء ٤٤ جنيها و ٣ قروش فى السنة الثامنة .

سوريا و لبنان — ١٠٤ جنيهات و ١٠ قروش بازاء ٢٨ جنيها و ٦٢ قرشا فى السنة الثامنة .

فالحمد لله على ذلك وجزاهم الله احسن الجزاء .

واختتم كلمتي هذه بكلمات سيدنا و مولانا أمير المؤمنين ايده الله تعالى بنصره العزيز وانتظر كيف تجيبون .

قال ايده الله ما تعريبه حرفيا :—

« ان تمكين الاسلام ورقيه فى هذه الايام قد اناط الله بى — كما كان ينيط قبل تمكين دينه بخلفاءه — فالذي يصغى الي ويطيعني لينجحن ، و الذي لا يصغى الي ليخسرن . والذي يتبعني فان ابواب رحمة الله تفتح له ، و الذي يحيد عن سبيلي فان ابواب رحمة الله تغلق عليه » .

وهاهو فهرست المتبرعين الكرام للتحريك الجديد لنشر الاسلام في السنة الثامنة منه (سنة ١٣٦١ ه) :—

جماعة فلسطين

الاسم		قرشا
المبشر الاسلامي محمد شريف وزوجته		٢٧٥
الحاج محمد المغربي	كبابير	٤٢
الحاج صالح عبد القادر العوده	«	٤٦
السيدات بنات الحاج صالح	«	٤٨
السيد عبد القادر صالح	«	٤٥
الشيخ احمد عبد القادر	«	٥٦
السيدة ام محمد احمد	«	٤٢
الشيخ حسين عبد القادر	«	٤٨
السيد محمد صالح واهله	«	٢١٠
السيد عبد المالك محمد	«	١٥٠
السيدة ام عطا عبد المالك	«	٥٠
السيد حامد صالح	«	١٤٠
السيدة ام صالح حامد	«	٦٠
السيد محمود صالح	«	١٢٥
السيدة ام عمر محمود	«	٤٥
السيد حسين فرعون	«	٧٠
السيد مصطفى محمد	«	٦٠
الشيخ أسعد سعيد	«	٤٠
السيد كامل حسن	«	٥٥
السيد عبد الجواد صالح	«	٥٥
السيد فؤاد حسين	«	٤٦
السيد عبد الهادي احمد	«	٤١
السيد اسماعيل احمد	*	٤٦
السيد رشيد احمد	*	٤١

الاسم		قرشا
الحاج محمد القزق	حيفا	٦٥
الشيخ علي القزق (رحمه الله)	*	٧٠
الشيخ سليم محمد الرباني	*	٣٧٥
السيدة ام الشيخ سليم وام محمود سليم	*	٥٥
محمود ومحمد الشيخ سليم الرباني	*	٧٠
السيد طه محمد القزق	*	١٥٠
السيدة ام مطيع الرحمن طه	*	١٠٠
السيد ابراهيم علي	*	١٥٠
السيد ابو توفيق محمد	*	١٢٥
السيد صبحي حسين القزق	*	١٠٠
السيدة ام حسين صبحي	*	٥٠
الاستاذ جمال احمد	*	١٠٠
السيد ابراهيم ابو يونس	*	١٠٠
السيد احمد عبده	*	١٠٠
السيد عبد الغني	*	١٠٠
السيد عبد الرحمن محمد القزق	*	٧٠
السيد خضر علي القزق	*	٦٥
السيد محمد سعيد حزوري	*	٦٠
السيدة حرم محمد سعيد	*	٤

السيد رشدي البسطي حيفا ٦٠

السيدة حرم رشدي البسطي * ٤٠

السيد رفيق عاشور * ٦٠

السيد محمد معين * ٥٠

السيد محمد يوسف القاسم * ٥٠

السيدة حرم السيد محمد يوسف * ٤١

السيد علي ابو يونس * ٥٠

السيد خليل محمد القزق * ٥٠

السيد عبد الوهاب علي * ٤١

السيد عارف سليمان * ٤٠

السيد وجيه حسن * ٤٠

الشيخ ابو حسين الفحماوي ٥٠

الحاج محمد مصطفى الناصري ٥٠

جماعة مصر والسودان

السيد عثمان محمد كاشف مصر ١٠٢،٥

السيدة خديجة شقيقة محمود بلال * ٤١

السيد سعيد محمد سالم * ٤١

الحج عبد الحميد خورشيد * ٤١

السيد عبد الحميد ابراهيم خرطوم ٤٠

السيدان خالد وابراهيم ع. س * ٦٥

جماعة سوريا ولبنان

الشيخ عبد الرحمن سعيفان برجا لبنان ١٠٤

السيدة ام سليم عبد الرحمن * ٥١

السيد سليم عبد الرحمن * ١٠٣

السيد محي الدين عبد الرحمن * ١٠٢

السيد محمد نديم الانصاري حمص ٧٥

احمدي ينفق سراً * ٢٠٠

الحاج نور الدين السكاف * ٣٠٠

السيد صبحي سلطان دمشق ٤٠

السيد انور علي بك الارناؤط * ٤١

السيد محمد النويلاتي * ٥٠

الاستاذ شفيق شبيب * ٥٦

السيد محمد عيد سلطان * ١٠٠

الشيخ مصطفى النويلاتى * ١٠٠

السيد مسلم سيروان * ٢٠٠

الاستاذ منير الحصني * ٣٠٠

الحاج عبد الرؤف الحصني * ٥٠٠

السيدة ام نادر عبد الرؤف * ٤٠

الحاج بدر الدين الحصني * ٥٠٠

المجموع الكلي ٧٥ جنيها و٩٥ قرشا و٥ مليمات

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم المخلص محمد شريف احمدي

المبشر الاسلامي الاحمدي بالديار العربية

من أخبار الجماعة

١ — تدل الانباء الواردة من القاديان دار الامان أن سيدنا و إمامنا أمير المؤمنين الخليفة الثانى للمسيح الموعود ايده الله بنصره العزيز بخير وعافية . فالحمد لله رب العالمين .

٢ — انعقد الاحتفال السنوي للجماعة الاحمدية بالقاديان دار الامان فى ٢٥-٢٦-٢٧ كانون الاول سنة ١٩٤٢ حسب العادة واشترك فيه ثلاثون ألف أحمدي من الخارج ، وأكلوا من مائدة المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام وسمعوا خطب أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز وعلماء الجماعة الاحمدية .

٣ — بايع ثلاثة آلاف وسبعة أشخاص من مختلف انحاء العالم على يد أمير المؤمنين ايده الله تعالى بنصره العزيز ، وانضموا الى الجماعة الاحمدية في السنة المنصرمة ، فالحمد لله على ذلك ، واللهم زد فزد .

مجاهد في لجج البحار

٤ — ذكرنا في العدد السابق سفر المبشر الاسلامي الاستاذ الحاج محمد دين المحترم الى نائيجيريا — الافريقيا الغربية — وتدل الاخبار الأخيرة الواردة الى دار الامان أن الباخرة التى كانت متجهة الى الافريقيا الغربية وكان الاستاذ المحترم من جملة ركابها قد غرقت في البحر بفعل العدو ، وأصبح أستاذنا الكريم من المفقودين فالرجاء من الاحمديين الدعاء لسلامة مجاهدم .

وفاة مهاجرة في سبيل الله

اذكر هنا بكل أسف أن زوجتي الصالحة القانتة ، الحافظة للغيب بما حفظ الله ، الوصية

فضل أم عبد الرشيد

التي هاجرت شقيقها الاعز و امها الرؤم و جميع اقاربها و منشأها و موطنها العزيز قاديان دار الامان ونزلت برفقتي بالبلاد العربية بتاريخ ١٩ رجب سنة ١٣٥٧ هـ فقد قضت نحبها في فلسطين ، و انتقلت الى بارئها بالكبابير جبل الكرمل حيفا — بإصابة البرد ثم الحمى دامت يومين ونصف — بتاريخ ٢٢ صفر سنة ١٣٦٢ هـ بعد قضاء ٢٨ عاما فى هذه الدار الفانية ، و دُفنت بمقبرة الكبابير بعدما صلت عليها جماعة من صلحاء العرب بجامع سيدنا محمود

فأنا لله و انا اليه راجعون

و أسئل ربي أن يتقبل تضحيتها في سبيل دينه و يغفرلها و يرحمها و يعفو عنها ويكرم نزلها ويتغمدها برحمته وفضله ويدخلها في جنات النعيم

هذا ولن أنسى ما قامت به الاخوات بالله الاحمديات بالكبابير وحيفا عموما والسيدات بنات الحاج صالح العوده وحلائل ابنائه خصوصا من خدمة المرحومة في حياتها ومرضها الاخير و بعد وفاتها ، و كذلك ما رأيت من الاخوة بالله الاحمديين بالكبابير و حيفا من مواساة وتعزية ، فأشكرهم جميعا نساءاً و رجالا و جزاهم الله احسن الجزاء . نذير

كونوا من انصار البشرى

١ — فانها مجلة اسلامية عربية وحيدة التى تصدر من الارض المقدسة .

٢ — وأنها مجلة عربية وحيدة التي تنشر معارف القرآن المجيد التى لا توجد في التفاسير القديمة والحديثة .

٣ — وانها مجلة عربية وحيدة التى تسعى لاظهار الاسلام على الاديان كلها بالدلائل والبراهين .

٤ — وانها مجلة عربية وحيدة التى تنشر رسالة المسيح المحمدي بالالتزام .

٥ — وانها مجلة عربية وحيدة التى تنشر خطبات أمير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز

٦ — وانها مجلة عربية وحيدة التى تجادل اهل الكتاب بالتي هي أحسن .

٧ — وانها مجلة عربية وحيدة التى ترشد الى الاخلاق الاسلامية وتجتنب عن نشر الخرافات والقصص الباطلة .

٨ — وانها مجلة عربية وحيدة التي تنشر اخبار مدينة المسيح المحمدي عليه الصلوة والسلام وحزبه المقدس .

بقية معارف القرآن

حالته الاولى بعد سكونها ، كذلك تماما تكون حالة المرتبة الخامسة من الوجود الروحاني ، لأن نسيم الرحمة الالهية تحركه مؤقتا الى الاعمال الصالحة ، فتصدر منه اعمال التقوى ، ولكن لا تكون فيه روح الاعمال الصالحه معمورة بعد ، فلذا لا ينشأ فى اعماله ومعاملاته ذلك الحسن الذي يرى جلوته بعد دخول ذلك الروح .

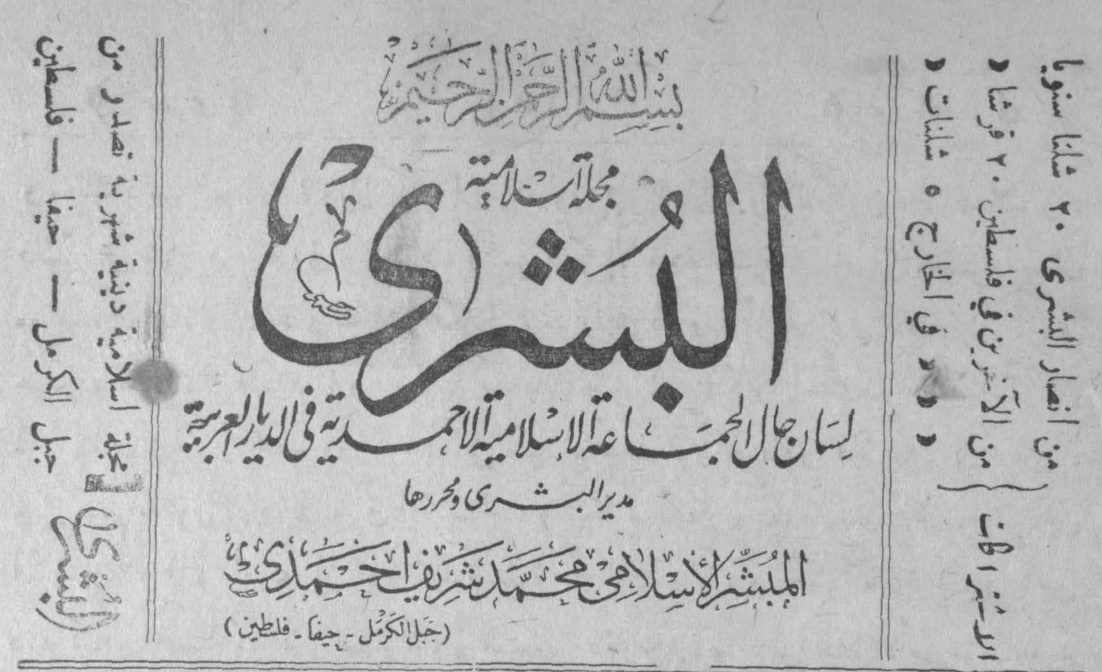
فالحاصل ان المرتبة الخامسة للوجود الروحاني — وان كانت حائزة على مرتبة ناقصة من حسن التقوى — ولكن لا يتجلى كمال ذلك الحسن الا في المرتبة السادسة للوجود الروحاني ، عندما تصبح المحبة الذاتية الالهية كالروح للوجود الروحانى وتنزل على قلب المؤمن وتتدارك النقائص كلها . والى ما لا ينزل على الانسان ذلك الروح من عند الله لا يمكن له ان يتكمل بقواه فقط كما قال حافظ شيرازي :

ما بدان منزل عالي نتوانيم رسيد
هان مگر لطف تو چون پيش نهد گامي چند

(يتبع ان شاء الله)

« يجب أن يجاهد في هذا الزمان بالخطب البليغة و الدلائل الساطعة و الحجج الباهرة و الادعية » .

﴿ المسيح الموعود ﴾



السنة ال ٩ || ربيع ١ - جماد ٢ ١٣٦٢ هـ || أمان - إحسان ١٣٢٢ هجرية شمسية || العدد ٣ - ٦

محتويات هذا العدد :

الاختبـــــار اللطيف لمن كان يعدل أو يحيف

أيها الناس ! إن كنتم في شك من أمري ، و مما اوحي الي من ربي ، فناضلوني في أنباء الغيب من حضرة الكبرياء ، و إن لم تقبلوا ففي استجابة الدعاء ، و إن لم تقبلوا ففي تفسير القرآن في اللسان العربية ، مع كمال الفصاحة و رعاية الملح الأدبية ، فمن غلب منكم بعد ما ساق هذا المساق ، فهو خير مني و لا مراء و لا شقاق ، ثم إن كنتم تعرضون عن الأمرين الأولين ، و تعتذرون و تقولون انا ما أعطينا عين رؤية الغيب و لا من قدرة على إجراء تلك العين ، فصارعوني في فصاحة البيان ، مع التزام بيان معارف القرآن ، و اختاروا مسحب نظم الكلام ، و لتسحبوا و لا ترهبوا ان كنتم من الادباء الكرام ، و بعد ذلك ينظر الناظرون في تفاضل الانشاء ، و يحمدون من يستحق الاحماد و الا براد و يلعنون من لعن من السماء ، فهل فيكم فارس هذا الميـــــــــدان ؟

و مالك ذلك البستان ؟ و إن كنتم لا تقدرون على البيان ، و لا تكفون حصائد اللسان ، فلستم على شيء من الصدق والسداد ، وليس فيكم إلا مادة الفساد ، أ تحمون وطيس الجدال مع هذه البرودة و الجمود و الجهل و الكلال ؟ موتوا في غدير ! أو بارزوني كقدير ! و أروني عينكم و لا تمشوا كضرير ! و اتقوا عذاب ملك خبير ! و اذكروا أخذ عليم و بصير . و إن لم تنتهوا فيأتي زمان تحضرون عند جليل كبير ، ثم تذوقون ما يذوق المجرمون في حصير . و إن كنتم تدعون المهارة في طرق الأشرار ، و مكايد الكفار ، فكيدوا كل كيد الى الأظفار ، و قلبوا أمري إن كان عندكم ذرة من الاقتدار ، و احكموا تدبيركم ، و عاقبوا دبيركم ، و اجمعوا كبيركم و صغيركم ، و استعملوا دقاريركم ، و ادعوا لهذا الأمر مشاهيركم و كل من كان من المحتالين ، و اسجدوا على عتبة كل قريع زمن و جابر زمن ليمدكم بالمال و العقيان ، ثم انهضوا بذلك المال و هدموني من البنيان ، إن كنتم على هد هيكل الله قادرين . و اعلموا أن الله يخزيكم عند قصد الشر ، و يحفظني من الضر ، و يتم أمره و ينصر عبده ، ولا تضرونه شيئا و لا تموتون حتى يريكم ما أرى من قبلكم كل من عادى أولياءه من النبيين و المرسلين و المأمورين ، و آخر أمرنا نصر من الله و فتح مبين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ؟

ميرزا غلام احمد مسيح موعود

احياء شعار اسلامي

عهد سيدنا و مولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود و المهدي المعهود أيده الله بنصره العزيز الى الأحمديين اجمعين أن لا ينتخبوا أي احمدي يحلق لحيته لأي منصب من مناصب الجماعة لأنه يحيد عن السنة النبوية بحلق لحيته و يخالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم (قصوا الشوارب و اعفوا اللحى) و يثبت أنه فل . و أنى للفلول أن يكونوا أولياء أمور المؤمنين ؟ .

المبشر الاسلامي

احمدي محمد شريف

يشكر الاخوة بالله اجمعين الذين ارسلوا اليه التعازى بوفاة زوجته — غفرلها الله و أدخلها في جنت النعيم — و يطلب من الله عز و جل أن يجزيهم أحسن الجزاء و يحفظهم جميعا من كل ضر و ابتلاء . ولا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم ؟

الدعوة الى الاسلام

(٨)

بقلم سيدنا و مولانا امير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود احمد

الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود ايده الله بنصره العزيز

(وجهت هذه الدعوة الى برنس آف ويلز ولي عهد المملكة البريطانية)

آيات المسيح الموعود عليه السلام

التي ظهرت في الافاق وفي أنفس الاخرين

يا سمو الأمير ! — وفقك الله لقبول الهدى وتوفاك على الاسلام وأدخلك في زمرة الصادقين . آمين — بينت الى الآن حياة المسيح الموعود عليه السلام الاعجازية التي هي بنفسها برهان قاطع ودليل ساطع على صدق الاسلام . ثم ذكرت بالاختصار تعليمه — الذي يتبين منه أنه لا يمكن لأحد أن يحوز على الترقي الروحاني إلا اذا عمل به — و ابين الآن بعض معجزاته التي هي مستقلة بحد ذاتها وظهرت في أنفس الآخرين و برهنت على أنه مرسل من الله وأن الدين الذى يدعو الناس اليه — الاسلام — هو دين حي .

ولكن قبل أن أسرد — على سبيل النموذج — بعض الآيات من آياته — التي يبلغ عددها الى الالوف — أقول مرة أخرى أنه عليه الصلوة و السلام ما جاء بدين جديد بل نزل ليتم ناموس محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم كما كان نزل المسيح الأول ليتم ناموس موسى عليه السلام . و إنه عليه الصلوة و السلام كان يقول دائما بعثت لأظهر على الناس صدق الاسلام وأبين لهم محاسنه وارشدهم الى تعليمه الذي ينفخ فيهم روح الحياة و انضر ارواحهم بماء المعين . ألا ما جئت بشريعة جديدة أو بحكم جديد بل إن القرآن الكريم هو خاتم الشرائع وان محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين لا مشرع بعده و انما أنا رسول ولكن بدون شرع جديد وانما انا نبي ولكن بلا كتاب جديد . وما بعثت إلا لاشاعة الاسلام وخدمته وما أرسلت إلا لأزيل عن وجه الاسلام الأغر ذلك الغبار الذي علا في آخر الزمان على وجهه من جراء اعاصير

الظنون الانسانية . فآياته عليه السلام كانت دليلا على صدق الاسلام ومعجزاته دليلا على فضيلة القرآن الكريم .

ايها الأمير المحترم ! أنى يمكن احصاء آياته و معجزاته في عدة صفحات ؟ اذ المجلد الضخم ايضا لا يستطيع أن يتحمل جميع معجزاته وآياته لأنها كانت متنوعة متشعبة حتى أنه لو اراد أحد أن يحصي أنواعها فقط فيحتاج الى صفحات عديدة .

ان معجزاته عليه السلام كانت من نوع مكارم الأخلاق ايضا أي كانت تصدر منه اعمال خلقية خارقة للعادة ، و البصير كان يرى فيها يد الله تعالى ، وهي وحدها كافية لاولي الألباب لمعرفة صدقه . ان شجاعته و حسن ظنه ، و محبته و معاشرته ، و مواساته و معاملته الحسنة و صداقته كانت على مقام عظيم من الأخلاق حتى أن كل انسان كان يرى فيها طهارة عظيمة و قدسية جليلة ، و كان يدرك بأنها لا توجد إلا في اولياء الله .

ثم ان معجزاته كانت من نوع كشف الصدور ايضا أي كان يلاحظ في كثير من الأحيان أنه خطر ببال أحد خاطر فشرع عليه السلام يتحدث حالا عن تلك الخواطر ، فحينئذ كان يدرك جليسه أنه جالس عند عبد من عباد الله .

و انها كانت من نوع الاقتدار ايضا أي حينما قال عن أمر أنه سيكون كذا فكان يرى عموما أنه كان كما قال و الناس عند مشاهدة هذه الامور التي كانت تعد عندهم من المحالات كانوا يدركون بأنه حبيب الله لانه عز و جل يتم ما يخرج من شفتيه أو بألفاظ أخرى أن الله تبارك و تعالى كان يجري مشيئته على لسانه في بعض الاحيان .

و كانت معجزاته عليه السلام من نوع المعجزات العلمية ايضا ، أعني كان يوهب له احيانا علم خارج عن قوى البشر ، حتى ان الأعداء ايضا كانوا يبهتون بمشاهدته .

ثم كانت معجزاته عليه السلام من نوع شفاء المرضى ايضا أي كان يدعو لشفائهم فكانوا يبرأون من أمراضهم .

ثم إن معجزاته عليه السلام كانت من نوع دفع هواجس النفوس الانسانيه ايضا ، فإن كثيرين كانوا يلتمسون منه أن تزول عن صدورهم هواجسهم ، فكانت تزول عنهم تلك الهواجس بدعائه و توجهاته .

ثم إن كثيراً من معجزاته عليه السلام كانت تظهر في صورة فك رقاب الاسارى و المسجونين ، و دفع بليات البؤس .

ثم إن كثيراً من معجزاته عليه السلام كانت تظهر من هذا القبيل ايضاً أن الله سبحانه و تعالى كان يكشف صدقه بالرؤى و الالهامات على كثير من أعداءه ، وكان يوفقهم للدخول في جماعته . و إن لم يؤمنوا به فكانت تتم عليهم الحجة من أفواههم :

ثم إن كثيراً من معجزاته عليه السلام كانت تظهر من نوع رد كيد الاعداء في نحورهم ايضاً ، فكل كيد كان يكيده أعداءه لاهانته فإن الله سبحانه و تعالى كان رده في نحورهم ، وكان يهينهم بنفس ذالك الكيد . و إن كثيرين منهم كانت تصطادهم المنايا فجأة من حيث ما كانوا يحتسبون ، و ليس بأيدي البشر بل كانت الادواء سبباً لهلاكهم ، لئلا يلتبس الامر .

ثم إن كثيراً من معجزاته كانت تظهر من نوع خرق سنة الكون المشهودة ايضاً .

و كثيراً من معجزاته كانت تظهر من نوع اظهار الغيب أى إن الله سبحانه و تعالى كان يخبره عن الحوادث الآتية قبل حدوثها ، فكانت تحدث حسب إنباءه .

ثم إن كثيراً من معجزاته عليه السلام كانت من نوع العصمة ايضاً ، أي إن الله سبحانه و تعالى كان يعصمه و أحبابه من البلايا مع عدم مؤاتاة الاسباب .

فالحاصل أن لمعجزاته عليه السلام أنواع عديدة ، و يحتوي كل نوع منها على الوف من المعجزات ، و إن أردنا احصاءها فانها لا تحصى في مجلدات كثيرة ايضاً . و لكن اكتب ههنا بعضاً منها على سبيل النموذج ، لتكون دليلا على صدقه عليه السلام .

المعجزة الاولى

علمية

أيها الامير المحترم ! إن هذا الزمان زمان علم و عرفان ، ، فلذا أبين أولا معجزة علمية من معجزات المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام .

قد قرأت سابقاً أن تعليمه كان بسيطاً جداً ، و إنه ما تعلم في مدرسة قط ، و لا تلقى العلم من أي عالم نحرير ، بل إن أباه كان استخدم له بعض المعلمين البسطاء الذين تلقى منهم دروس الكتب الابتدائية . و لكن لما أعلن عليه السلام رسالته فاعترض عليه أعداءه و قالوا إنه جاهل و حاش لله أن يجتبي كمثله و يجعله مسيحاً موعوداً و مهديا معهوداً ، فعلمه الله من لدنه علما

و أعطاه بسطة في اللغة العربية التي تتضمن جميع العلوم الاسلامية ، و علمه في يوم أربعين ألف مصدر من مصادرها ، فاذا هو ـ مع أنه ما تسنى له أن يصاحب العرب أو يجالسهم و لم يكتب عبارة عربية قط ، و لم يكن المنهج الذي يتبع في الهند لتعليم اللغة العربية ليعلم احداً المكالمة بها أو الانشاء ـ شرع يؤلف بتائيد روح القدس الكتب القيمة باللغة العربية الفصحى ، المشتملة على الدقائق الحكمية و الغوامض العلمية ، بعبارات رائقة و أسلوب بديع ، و بارز المخالفين اجمعين و قال لهم أيها العلماء العظام و الادباء الكرام أكتبوا العربية بازائي و أتوا بمثل كتبي إن كنتم في دعوى علمكم من الصادقين . فما كان بعد ذلك إلا أنهم عجزوا جميعا أ .ه و جعلوا يقولون إنه لا يؤلف هذه الكتب بنفسه و لا خاطره أبو عذرها لقصور باعه في هذا الميدان ، بل إنه استخدم بعض العرب العرباء الذين يكتبون له ليلا و نهاراً ، فبارز عليه السلام علماء جميع العالم و قال لا أطاب المناضلة علماء الهند و مشايخها فحسب ، بل أتحدى علماء جميع البلاد و العرب والشام ومصر الذين غذوا بلبان العربية و أقول لهم انهم إن كانوا في دعواهم من الصادقين و يظنون أن تاليفاتي ليست بمعجزة بل انها صنيعة يد الانسان فعليهم أن يبرزوا الى الميدان و يكتبوا العربية بحذائي و يملوا كاملائي و ينشأوا كانشائي ، فان سبقوني في هذا الميدان و فاقوا في البيان و جاءوا بكتب أفصح و أبلغ من كتبي ، فإني مستعد لتحمل كل مشقة و عناء و قبول كل جزاء و بلاء و أداء كل غرامة تفرض علي ، و لكني أنبأكم بانهم لا يقدرون على أن يأتوا بحذائي و يملوا كاملائي و ينشأوا كانشاءي باللسان العربي المبين .

يا برنس المحترم ! يمكنك أن تدرك عظمة هذا التحدي من هذا المثال أن أحداً من الروس الذي لم يزر انكلترا قط و لا أمريكة و لم يصاحب أهل اللغة الانكليزية ، و لم يتعلم الانكليزية في أي كلية من الكليات أو جامعة من الجامعات ، إن يتحدى الانكليز أجمعين و يبارزهم بقوله هل في جموعكم من يأتي بحذائي و يؤلف الكتب في اللغة الانكليزية كمثلي مع مراعاة الفصاحة و البلاغة ؟ فلم يستطع أحد من الانكليز أن يناضله و يبطل تحديه و دعواه ، أفلا يكون ذلك أطروفة من الطرائف و أعجوبة من العجائب ؟

و هكذا تماما كان أمر المسيح الموعود عليه السلام ، لانه بارز علماء العرب و الشام و الهند مراراً و تكراراً ، فلم يستطع أحد منهم أن يناضله و ينقض دعواه و يبطل تحديه . بيد أن بعض الناس عوضاً عن أن يكتبوا بحذاءه أو يأتوا بمثل تاليفاته جعلوا ينسبون

اليه بعض الاغلوطات لقصور فهمهم و قلة معرفتهم ، فرد الله كيدهم في نحورهم ، فصدرت منهم اغلوطات و فعال زادتهم ذلة على ذلة و هوانا على هوان .

أ فليس ذلك بعجيب أن الناس إذ يبذلون جهوداً جبارة لنيل جائزة يكون قدرها مائة روبية ، لم يتقدم أحد أمامه من المخالفين ليكتب بإزاءه و ينشئ كإنشاءه باللغة العربية الفصحى مع انه كان يتعهد بدفع جوائز مالية كبيرة لمن يحاذيه فى الانشاء حتى انه كان يعين أحيانا مبلغ الجائزة عشرة آلاف روبية ايضا لمن يحاذيه و يكتب كمثله و ينشئ كإنشاءه و يسبقه في الفصاحه و البلاغة ، و لكن الله عز و جل أركسهم و قصر هممهم و ختم على ألسنتهم .

و تبقى معجزته هذه آية ابدية على صدقه لطلاب الحق . و حجة بالغة على أعداءه .

هذا و كذلك ظهرت منه معجزات عديدة من هذا النوع ، و مراراً عديدة .

المعجزة الثانيـــة

شفاء المرضى الذين لاعلاج لامراضهم

أبين الآن معجزة ثانية من معجزاته عليه السلام التي تتعلق بشفاء المرضى الذين لا علاج لأمراضهم عند الاطباء .

و هي أن تلميذاً — عبد الكريم — وفد الى القاديان من يادغير — الواقعة في امارة حيدرآباد دكن التي بينها وبين القاديان الوف من الاميال — ليتعلم في المدرسة التي كان أنشأها عليه السلام لاولاد جماعته ، و كانت غايته من انشاءها أن التلاميذ الذين يأتون اليها لتلقي العلوم الدنيوية يتلقون فيها العلوم الدينية ايضا بازاءها . فاذا قد عضه — عبد الكريم — كلب كليب ، فارسل الى مستشفى باستور (Pasteur) بكسولي . فلما رجع عبد الكريم منها فاذا قد انتابه الكلاب (الجنون) و التشنج و أصبحت حالته خطرة جداً ، فأبرق مدير المدرسة الى مدير المستشفى المذكورة وشرح له حالته و قال ماذا تأمرون ؟ فأجاب الطبيب المسئول : —

« اسف . لا شئ لعبد الكريم بالإمكان »

فلما سمع المسيح الموعود عليه السلام جوابه فاكتئب جداً و أخذه القلق و الكرب لان أم عبدالكريم كانت ثيبا ، وما كانت أرسلت ابنها الى القاديان من شفقة شاسعة وما اختارت لوعة الهجران إلا للدين . فتضرع عليه السلام الى الله و دعا لشفاءه . فاستجيب دعاءه ، و شفي عبد الكريم من جنونه . و إنه لحي بعد ، و يدير أشغاله .

و إن هذه الآية لمعجزة قد أرغمت عالم الطبيعيات على الاعتراف بعدم وجود نظيرها ، لأنه لا يوجد نظير هذا الشفاء منذ أن خلقت الدنيا .

لا شك أنه يرجى برء الكليب بالعلاج قبل أن ينتابه الكلاب ، و بعضهم لا ينتابهم الكلاب ايضا بدون أي علاج ، و لكن ما شفي أحد لليوم بعد الكلاب (الجنون) .

و إن هذه المعجزة لمعجزة عظيمة يجوز لنا أن نقول نظراً الى التقدم العلمي الذي حدث فى هذا الزمان أن الله تعالى كان خصها لهذا الزمان فقط ، ليظهر جلاله و قوته على عبدة الطبيعيات (Science) ، و ليخبرهم اني أنا الله ذو القوة المتين و على كل شي قدير ، و بيدي الإحياء ، و بيدي الإفناء .

المعجزة الثـــالثة

احياء الموتى

يا سمو الامير ! إن ذلك لحق يقيناً أن الله تبارك و تعالى لا يحي الموتى — الذين فارقت ارواحهم أجسادهم — في هذه الدنيا . و إن كان ذلك — احياء الموتى في هذه الدنيا — من سنته ، لما كان ممكناً قط أن يرتاب أحد في ملكه و قدرته . و ما قيل عن يسوع المسيح أنه أحيا الموتي ، فان كان حضرته يحي الموتى حقاً ، فهل يمكن لعاقل أن يظن أن يكفر به اليهود و لا يتحمل الروميون نير اطاعته ؟ كلا ! بل إنه كان اخبر بنفسه أن الذين كانوا يحيون بيده ما كانوا موتى حقا بل كانوا من الذين حسبهم الناس من الميتين ، و كانوا يئسوا من حياتهم . كما قال عليه السلام عندما دخل فى بيت الرئيس الذي طلب منه إحياء بنته : —

« تنحوا فإن الصبية لم تمت لكنها نائمة » متى ٩ : ٢٤

فالمراد من إحياء الموتى ، هو إحياء الذين كانوا اصبحوا كالموتى . و قد أظهر الله آيات عديدة

من هذا النوع على يد المسيح الموعود عليه السلام .

منها إحياء احد انجال الأمير محمد علي خان — والامير محمد علي خان هو خال سمو الامير نواب (امير) امارة مالير كوتله الحالي — و تفصيله :—

أن نجله عبد الرحيم خان أصيب بالتيفوس الشديد قبل اليوم بـ ١٧ سنة ، فاصبحت حالته خطرة جداً و يئس الاطباء و الدكاترة المعالجون من حياته ، فدعا له المسيح الموعود عليه السلام و طلب من الله عز و جل أن يشفيه ، فاستجيب دعاءه ، و أوحي اليه أن دعاءه قد استجيب ، فاخبر عليه السلام عن ذلك الامير محمد علي خان — الذي ترك مالفه و اليفه لاجله عليه السلام و هاجر الى القاديان و اتخذها داراً — فاذا جعلت تعود اليه صحته شيئا فشيئا ، و أشفي شفاءاً كاملا ، و بطلت آراء الاطباء و خيالات الدكاترة ، و هو حي بعد بفضل الله و يتعلم بانكلترا في هذه الايام .

هذه هي آية إحياء الموتى التي تظهر على يد أنبيائه و اصفيائه . و أما الموتى الذين فارقت ارواحهم اجسادهم فانهم لا يرجعون الى هذه الدنيا ابداً .

المعجزة الرابعة
تغيير الجو

نذكر المعجزة الرابعة من معجزاته عليه السلام التى تتعلق بتغيير الجو و هي :—

لما زاد الناس في تكذيبه فدعا الله عز وجل أن ينزل الطاعون على الاشرار و الطاغين ، ليقع القول على المنكرين بظهور نبأ المسيح الأول ايضا ، و تنشأ خشية الله في قلوب الناس ، و نشر هذا الدعاء بين الناس اجمعين .

ثم أشاع في كتابه « نور الحق » أن الله قد نبأني أن الناس إن لم يرتدعوا عن الكفر به بعد ظهور آية الكسوف و الخسوف ايضا فينزل عليهم عذاب شديد ، ثم أخبر عليه السلام أن هذا الرجز ينزل في كل قرية من قرى « بنجاب » و في كل مصر من امصارها ، ونشر هذه الرؤى و الوحي بالكتب و الاشتهارات .

فإذا بطاعون جارف نزل بساحة الهند و « بنجاب » و اشتد لهيبها في جميع ارجاءها ، و أكلت نيرانه ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة تقريبا الى هذا الحين .

و ان ذلك لآية عظمى ، لانه لا يقدر أحد من البشر أن يحدث تغييراً في الجو ، فيهيج جراثيم الوباء ، ثم يجعل طبائع البلاد كلها مستعدة لقبول سموم جراثيم الوباء .

و إن بلاد الهند بأسرها شاهدة على ويلات هذا البلاء ، و العائلات المتبرة و البيوت الخاوية شاهدة على أن الكفر برسل الله ذنب عظيم ، لا يصفح الله عنه مع كونه رؤوفا و رحيما ، و لو لا ذلك أصبح الناس محرومين عن الحياة الابدية و زادوا في الفسق و الطغيان و العدوان .

المعجزة الخامسة

أنواع جديده من الاوبئة

أرى مناسبا أن أقدم معجزة اخرى من نوع المعجزات السابقة لكونها ذات اهمية لظهورها في هذه الأيام ، و لدلالتها على أن الله سبحانه و تعالى يخلق أوبئة جديدة ايضا لاظهار صدق المرسلين .

نشر المسيح الموعود عليه السلام قبل اليوم بـ ٢٥ سنة تقريبا أن الله عز و جل قد اوحى إلي ﴿ الأمراض تشاع * و النفوس تضاع ﴾ ثم اذاع عليه السلام ان الله عز و جل قد أنبأني أن وباءً جديداً ايضا الذي لا يعرفه اهل هذه البلاد (الهند) سينتشر في الهند ، و يجعل الناس حيارى حتى انهم يتساءلون ماذا واقع بهم ؟ و ان طاعونا جارفا مهيبا سينتشر فيها و في البلاد الاخرى غيرها ، و يزعج الناس و يجعلهم في ارتباك عظيم ، و انه يحل خصيصا فى اوربا و البلدان المسيحية الاخرى .

فأصبح وباء « انفلوئنزا » الاخير برهانا ساطعا على تحقق هذه الانباء ، اذ قضى على ٢٠٠٠٠٠٠٠ نسمة تقريبا من البشر ، وإنه تفجر من اوربا وانتشر فيها بالاخص ، وفي البلدان المسيحية الاخرى او البلدان التي يحكمها المسيحيون .

لا يمكن ان يقال أن هذا الوباء ليس بجديد ، لأن اعراضا عديدة منه كانت جديدة ما شوهدت قبل ، و انه يظهر اليوم بأشكال جديدة ، و تبتدئ امواجه متواصلة

من اوربا وحدها ، و انه يعيث اليوم في المانيا و فرنسا ايضا ، و قضى في بلدة « لندن » وحدها على ٢٠٠ شخص تقريبا في الاسبوع الذي سبق تاليف هذا الكتاب . و تقول البرقيات الواردة اخيراً أن اكثر من الثلث من المصابين في بعض الجهات هم الدكاترة انفسهم ، و حدث الاختلال في سير المراكب الكهربائية « ترام » و وسائل المواصلات الاخرى ، و « البابا — بيني وكت » نفسه قد أصيب به و حالته خطرة جداً (*) ، و لا يمكن القول بعد أن هذا النبأ الى أي حد يري تجلياته ، و الى متى يصبح الناس فريسة لهذا الوباء .

المعجزة السادسة
تغييرات أرضية

نقدم المعجزة السادسة من معجزاته التي تتعلق بالتغييرات الأرضية . و هي أن المسيح عليه السلام كان أنبأ من حدوث الزلازل عند بعثته الثانية ، فان لم تحدث الزلازل لكان ممكنا أن يرتاب الناس في صدق المسيح الموعود عليه السلام فلذا اوحى الله اليه لتائيده و اظهار صدقه على الناس : —

« رجفة الزلزلة » . ﴿ عفت الديار محلها و مقامها ﴾

أن هذه الزلزلة تحدث دماراً عظيما ، حتى أن البنايات التي تتخذ للسكنى المستقلة ، و السكنى المؤقتة تدمر تدميراً .

فنشر هذا الوحي فى حينه بالجرائد الاحمدية ، و بعد ذلك بمدة قصيرة حدثت فى ٤ نيسان سنة ١٩٠٥ تلك الزلزلة العظيمة التي اهلكت زهاء ٢٠٫٠٠٠ نسمة و دمرت مدنا كثيرة و قرى عديدة ، و كما كان مذكوراً فى الوحي تدمرت البنايات التي تتخذ للسكنى المؤقتة أى المعسكرات و الابنية الاخرى التي تتخذ للسكنى المستقلة ايضا ، حتى أن بنايات معسكر « دهرم ساله » دمرت تدميراً كاملا و أصبحت خرابا يبابا ، و كذلك تضررت بها بنايات المعسكرات الاخرى ايضا كمعسكرات « دلهوزي » و غيرها .

هذا و حدثت هذه الزلزلة فى القطر الذي كان أخبر عنه جميع « علماء طبقات الارض » انه لا تحدث هناك زلزلة ، ولكن ماذا تجدي علوم العباد أمام رب البلاد وقدرته ؟

(*) تقول البرقيات الواردة اخيرا أنه مات به . منه

ثم تزداد عظمة هذه الآية من هذا الامر أن عالما يابانيا شهيراً تنبأ بعد حدوث هذه الزلزلة و قال لا تحدث الآن الى مائة سنة أي زلزله شديده فى الهند . فاطمأنت الحكومة بآراء الخبراء و بدأت تعيد و تشيد بنايات المعسكرات في دهرم ساله و نواحيها ، فأوحى الله تعالى الى المسيح الموعود عليه السلام أن زلزلة اخرى ستحدث فى ايام الربيع فاذا بهذه البلاد زلزلت مرة ثانية زلزالا شديداً فى شباط سنة ١٩٠٦ ع ، و إنه وإن لم تقع خسائر فادحة فى الارواح ، لان الناس كانوا يسكنون بعد فى الأكواخ ، و لكن البنايات التي كانت تحت التعمير انقضت و تهدمت بأمرها و نجمت عنها خسائر فادحة فى الاموال و اضطرت الحكومة الى ارجاء تعمير بنايات كثيرة .

هذا و إنه عليه الصلوة و السلام كان أخبر عن هذه الآية أنها تري تجلياتها خارج الهند ايضا ، فنرى ان الزلازل التي حدثت خلال السنوات ال ١٧ الماضية و ما نجم عنها من الخسائر الفادحة فى الاموال و الانفس لا يوجد لها نظير فى زلازل أية ثلاثة قرون من القرون الخالية ايضا .

وإن هذه الآية كانت دليلا على أن مرسله عز وجل كما يملك سلطة تامة على الجو ، كذلك له قدرة تامة على جوف الارض ايضاً ، و إنه واسع عليم .

المعجزة السابعة

تكثير النسل الانساني و تقليله

نذكر المعجزة السابعة من معجزاته عليه السلام التي تدل على ان تكثير النسل و تقليله ايضا بيد الله . و هي : —

ان عدواً من اعداء المسيح الموعود عليه السلام المسمى بـ « مولوي سعد الله لدهيانوي » تنبأ عن المسيح الموعود عليه السلام انه سيموت و تتشتت جماعته اذ لا يبقى بعده من يحل محله ، فاوحى الله الى المسيح الموعود : —

﴿ ان شانئك هو الأبتر ﴾

و لما نشر هذا الوحي كان سعد الله فى ميعة الشباب آهلا ذا غلام يناهز ١٦ عاما ، و كان ممكنا ان ياتي بذرية اخرى ايضا ، و لكن قطع نسله بعد نشر هذا الوحي ، ثم هلك سعد الله

خيبة بعد نشر هذا النبأ بـ ١٥ سنة وهو بصدد تزويج ابنه . و لكن الخصوم زعموا على موته ان نبأ المسيح الموعود ليس بصادق لأن ابن سعد الله حي بعد . فرد عليهم المسيح الموعود عليه السلام و قال ما لكم لا ترون ان ابنه هذا كان موجوداً عند ما اشمت النبأ ، و انكم لترونَّ صدق نبأي بكل وضوح اذ يموت ابنه ايضا ابتر . فحدث كما قال عليه السلام اذ هو (ابن سعد الله) حي بعد ، و تجاوز الاربعين ، و تزوج اثنتين ، و لكن مع ذلك يعيش ابتر * شهيداً على قدرة الله و طاقته و دليلا على ان تكثير النسل الانساني و تقليله ايضا بيد الله تعالى .

اما تكثير النسل الانساني فإن ذرية المسيح الموعود عليه السلام لشاهدة على ذلك ، لان الله تبارك و تعالى كان اوحى اليه مراراً و تكراراً انه ليبارِكنّ في ذريته و نسله . و كذلك كثيرون آخرون ايضا — الذين ما كانت تأتي لهم ذرية او كانت تأتي و لكنها كانت تموت ، فاستجيبت ادعيته لهم ، واعطاهم الله ذرية — لشهداء على ذلك .

المعجزة الثامنة

تقسيم بنغال *

نقدم المعجزة الثامنة من معجزاته (عليه السلام) التى تتعلق بتقسيم البنغال وهي نبأه الذي أنبأ عن بنغال . و تفصيله :—

لما قسمت الحكومة (البرطانية) بنغال ، فاحتج البنغاليون على ذلك ، و قاموا بضجة عظيمة ، و لكن لم تصغ الحكومة الى احتجاجهم ، فاوحى الله الى المسيح الموعود عليه السلام في ١١ شباط سنة ١٩٠٦ ع :—

« أما الامر الذي أُصدر سابقاً عن بنغال فان البنغاليين سيواسون الآن »

و نشر في حينه بالجرائد و المجلات . و هذه الايام — كما تعلم يا سمو الامير — كانت تلك الايام التى كانت الحكومة مصرة على سياستها ، وما كانت مستعدة لنسخ أمرها ، و البنغاليون

---

* مات ابتر في سنة ١٩٣٤ ع ، و تمت كلمة ربنا صدقا و عدلا . البشرى

* بنغال مقاطعة من مقاطعات الهند . البشرى

كانوا بذلوا جميع جهودهم لالغاءه و لكنهم كانوا خابوا في مساعيهم جمعاء ، و بعد ما يئسوا كانوا عزموا على الحاق الخسائر بالحكومة بدل أن يسعوا لالغاء هذا الامر . و إن الساسة العظام كانوا يعلنون عندئذ أنه لا شك أن الحكومة قد اخطأت فى اصدار أمر تجزئة بنغال و لكن قد قضي الآن ما كان قدراً مقدوراً ، فالاحتجاجات و رفع العقيرة فضول الآن حتى أن بعض الصحف البنغالية كتبت عند ما أشيع هذا النبأ اننا معشر البنغاليين قد يئسنا اليوم من الحكومة و لكن ما لهذا الرجل يتفوه بمثل هذا القول ؟ و لكن من ذا الذي يدرك أسرار الباري ؟ فلذا انه كان يخبر رسوله بعكس ظنون أصحاب الشكوى البنغاليين ومشيئة أولي الامر أن البنغاليين سيواسون .

ثم عرض هذا الامر مراراً عديدة فى البرلمان بعد نشر هذا النبأ و طُلب من الحكومة بكل الحاح أن تنسخ حكمها عن تجزئة بنغال و لكنها رفضت رفضاً باتاً أن تعيد نظرها فى هذا الامر حتى أن وزير الهند لورد كريو (Crewe) الذي جعله الله أخيراً أداة لتصديق هذا النبأ صرّح في البرلمان أن هذا الامر قطعي لن ينسخ أبداً ، و لكن مشيئة الله كادت لهذا الامر و هيأت سبباً لنسخه ، و هو أن أهل الهند طلبوا من ملكنا والدك المحترم أن يكون تتويجه فى الهند ايضا لكونه قيصر الهند ، و بذلك انتخب الله والدك المحترم ليصدق كلام الله عز و جل بلسانه ، فكان من الامتيازات التي قصد منحها للهند عند وروده فى الهند و تتويجه بها نسخ أمر تقسيم البنغال ايضا . فان الملك المعظم بعد قطع مسافة الوف من الاميال و باعلانه بدلهي — العاصمة الجديدة للهند — أنه ينسخ تقسيم البنغال ، كأنه أعلن بأن الملوك و الرعايا كلهم سواء عند الله ، و كما انه جل شأنه يحكم على الرعايا كذلك يحكم على الملوك و المملكات ايضا . و إذا قضى امراً — فمهما كان ذلك الامر بعيداً عن الادرك البشرى — فإنه يكون لا محالة ، و ان مؤسس السلسلة (الجماعة) الاحمدية ميرزا غلام احمد (عليه الصلوة و السلام) هو رسوله و نبيه و أن الدين الاسلام هو من عند الله .

المعجزة التاسعة

حرب روسيا و يابان

نذكر المعجزة التاسعة من معجزاته عليه السلام التي تتعلق بالسياسة ، و هي :—

أن الله تعالى اوحى اليه عندما نشبت الحرب بين روسيا و اليابان : —

« قوة شرقية و حالة كوريا سيئة »

و اخبر بذلك — كما هو ظاهر من الفاظ الوحي — أن يابان تكون منتصرة في هذه الحرب و يكون لها هذا الانتصار انتصاراً عظيما حتى أن الامنية التي هي تضمها بين جوانحها لاحتلال كوريا ستحصل لها بذلك ، ولكن أهل كوريا لا يرضون بانتصارها ، فلذا يحدث في كوريا فساد عظيم و تقوم فتنة عظيمة ، و تقضي على معنوية البلاد .

و اليوم الذي نشر فيه هذا النبأ ما كان بإمكان الخبراء السياسيين و لا أصحاب السلطه أن يتفوهوا بمثل هذه الكلمات بل أين ذكر الانتصار العظيم إن بعض الناس ما كانوا ليقبلوا عندئذ أن تكون يابان منتصرة ، بل كانوا يزعمون أن روسيا لم تعط أي اهمية لهذه الحرب ، ولكنها عندما تلتفت اليها فتسحق اليابان سحقا باستعمال قوبها و وسائلها و مواردها الغير المحدودة . ثم ما كان لاحد أن يظن أن اليابان إن انتصرت ايضا فانها تحصل على مطالبها . و لكن كيف شهدت الحوادث التى حدثت بعد ذلك على صدق هذا الوحي المقدس ؟ إذ انتصرت اليابان و ثارت الثورات العظيمة فى روسيا و اضطرتها الى عقد الهدنة مع يابان حسب مطالبها و الاعتراف بسيادتها على كوريا ، ولكن اهل كوريا استنكروا سيادتها عليهم استنكارا شديداً ، و قاموا عليها نظراً الى اصرارها .

ثم ما آل اليه أمر كوريا ، وما لحق بها من الاضرار الفادحة الى عدة سنوات و ما حدث فيها من الفوضى لشهادة واضحة على حالتها السيئة التي كان أخبر عنها المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام بالوحي .

المعجزة العاشرة

عرش فارس

نذكر معجزة اخرى من معجزاته عليه السلام التي تتعلق بالسياسة و نقتطفها من المعجزات التي ظهرت بعد وفاته عليه السلام و هي ما ظهرت فى ارض فارس و تفصيلها : —

أنه عليه السلام نشر في سنة ١٩٠٦ عيسوية أنه اوحي اليه : —

{ تزلزل در ایوان کسرىٰ اوفتاد }

أي سيحدث زلزال في قصر ملك فارس . واليوم الذي نشر فيه هذا الوحي ما كان ليخطر ببال أحد إذ ذاك أن سيل الجمهورية يكتسح فارس ، و لكن الناس لا يصدقون بكلمات الله إلا في اليوم الذي تتم فيه تلك الكلمات و تظهر بقوته و جلاله .

فاذا بدأت تظهر الأمارات لوقوع هذا النبأ في سنة ١٩٠٩ ع ، و ارتفعت أمواج الجمهورية فجأة في فارس و انتشرت في جميع أرجاءها . و أما ملك فارس فغشيته غاشية ، فما استطاع أن يقدر ذلك السيل الذي كان طغى في جميع انحاء بلاده . فكانت العاقبة أن حدث الزلزال في قصره ، و اضطره الى الفرار مع حريمه من قصره و عرشه . و أسست في فارس حكومة جمهورية ، و أصبح هذا الانقلاب شاهداً على صدق المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام . و يظل آية أبدية على صدقه لأهل فارس و البلاد الاخرى قاطبة .

المعجزة الحادية عشرة
حرب عالمية

و في الختام أيها الأمير العزيز ! أقدم اليك معجزة أخرى من معجزاته عليه السلام التي ظهرت بعد وفاته ، و الملك المعظم جارج الخامس و مملوك و قيصر المانيا و « زار » روسيا (قيصر روسيا . ب) و كل حكومة من حكومات العالم تقريبا و كل قارة من قارات الدنيا و كل قطر من أقطارها و كل بلدة من بلادها لشهداء عليها . و هي نبأه عليه السلام عن الحرب العالمية الماضية . و تفصيلها : —

أنه عليه السلام أعلن في سنة ١٩٠٥ ميسوية أن الله عز و جل قد أخبرني عن حدوث زلزلة عظمى ، تجعل الشبان شيباً ، و المدائن خرابا يبابا ، وتجري أنهار الدماء ، و تنسف الجبال نسفا ، و تصبح الناس مجانين لشدة هولها ، و الدنيا بأسرها تشاهد ويلاتها و إنها تجعل « زار » روسيا في حالة يرثي لها .

ثم أخبر عليه السلام أن الله عز و جل قد نبأني أن السفن الحربية (الاساطيل) تجول في البحار للمعارك ، و المسافرون يمنعون من السفر و يصبح وصولهم الى بلادهم متعذراً ، و ينزع من « زار » ملكه .

ثم أُخبر عليه السلام أن السفن الحربيه تبقى على اهبة الاستعداد للإبحار في أي لحظة ، و تُجعل أعالي الارض أسافلها ، و بأني الله عز و جل مع افواجه ليذيق الدنيا جزاء سيئاتها . و العرب يلتفتون الى رقيهم القومي و يسعون لنيله ، و كما أن ذكري (ذكر الله) قد عفا من الديار كذلك أعفو تلك الامصار و الديار ، حتى أن مشاهدها تهيج البكاء . و تقع هذه الوقائع فى بحر ١٦ سنة .

ثم كتب عليه السلام في مقام آخر لا أدري أ أكون حيا عند نشوب هذه الحرب الضروس أم لا ، فلذا إني دعوت الله سبحانه و تعالى لظفر البرطانية عندئذ ليكون ذلك جزاء منا على الحرية الدينية التي نجدها في حكومتها .

و انه و إن استعملت في هذا النبأ كلمة الزلزلة ، لكنها تطلق في اللغة العربية على كل كارثة ، كما استعملها القرآن المجيد ايضا للحرب . ثم ان المسيح الموعود عليه السلام كان أعلن بنفسه أن المراد من هذه الكلمة هو نزول آفة شديدة تدمر الزروع و البلاد و تجعلها خرابا يبابا .

يا سمو الأمير ! إن الفاظ هذا النبأ واضحة تمام الوضوح ، لا تحتاج الى شرح أحد أو تفسيره . فقد رأينا أن نيران هذه الحرب كيف اندلعت فجأة و انتشرت في جميع أرجاء العالم ، و كيف كانت الاساطيل البحرية تجول في المحيطات الى ٥ سنوات ، و السفن الحربية كانت تمخر عباب المياه للمعارك ، و كيف نسفت الجبال حقًا لا استعارة ، وعفت الامصار و المدن و الديار و البلدان حتي أن مشاهدتها كانت تهيج البكاء ، و كيف تأثرت البلاد كلها من ويلاتها ، و كيف أصبحت هذه الحرب مصيبة شديدة للمسافرين حتى أن آلافا مؤلفة اعتقلوا في بلاد الأعداء بدون ارتكاب أي جريمة ، و ظلت أقاربهم في لوعة الهجران ، و كيف خضبت مياه الأنهار بدماء القتلى حقا ، و أصبح الشبان شيبا لهولها و العقلاء مجانين ، و الوف من البشر الذين كانوا أصحاء سالمين أضاعوا عقولهم و فقدوا وعيهم ، و كيف جعلت أعالي الارض أسافلها حتى أنها لم تعد بعد الى حالتها الاولى و إن كانت صرفت عليها مئات الملايين من الجنيهات الى هذا الحين . و كيف عفت عشرات الديار كما عفا ذكر الله و عبادته من بلدان اوربا . و كيف أسس العرب حياتهم القومية بالإشتراك في هذه الحرب و خرجوا كسيل جارف في هذه السبيل و وقفوا أمام وجه أعداءهم لحصولها . وحدثت هذه الحوادث كلها فى بحر ١٦ سنة من يوم نشر هذا النبأ .

ثم كيف هيأ الله أسبابا في أيام اليأس و القنوط لظفر البريطانية بدعاء المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام .

وكيف تمّ كلما قيل عن « زار » روسيا ، و إني أخرت ذكر هذا الأمر من النبـأ لأنه يستحق عناية خاصة ، فان اموراً عديدة كانت ذكرت في هذا النبأ عن ذلك : —

١ — أنه لا يمكن للذين يتطلبون اجراء التعديلات في الحكومة أن يضروا حكومة زار بشيء قبل نشوب هذه الحرب .

٢ — لا تبقى حكومة زار بعد هذه الحرب لأنه كان أنبئ أنه يكون فيها بحالة يرثى لها

٣ — تنزع منه حكومته ، و لا يقضى عليه في حالة كونه ملكا .

٤ — تنقطع بعده سلسلة « زار » ، لأنه كان أنبئ أن حالة زار تكون سيئة لا أن احداً من الملوك يكون في حالة سيئة يرثى لها .

٥ — لا يقضى عليه سريعاً ، بل يبتلى بالمصائب و المخازي و الخيبة و الخسران .

فكيف تمت — أيها الامير ! — هذه الكلمات بنصها و فصها ، و كيف أضحى « زار » روسيا في حالة كان يرثى لها ، و ليس أن الأصدقاء اذرفوا عليه الدموع فحسب بل الأعداء ايضا تأسفوا و رثوا لحالته .

فالحاصل أن هذا النبـأ قد تم بهذا الوضوح و الجلاء حتى أنه وحده يكفي لاثبات صدق المسيح الموعود عليه السلام . و الملك المعظم و تبوك لأجل ذلك الظفر الذي حصل لكم بدعاء المسيح الموعود عليه السلام ، و قيصر جرمني (المانيا) لأجل تلك الهزيمة التي مني بها ، و « زار » روسيـا لاجل تلك الخطوب التي نزلت عليه و جعلته في حالة يرثى لها ، و كل طرف من اطراف الدنيا ، وكل بلدة من بلادها ، و كل سفينة حربية ، و كل جبل أقيمت عليه المدافع ، أو القيت عليه القنابل ، و كل نهر دارت المعركة على شواطئه ، و كل خندق حُفر ، و كل مدبر كان يدبر دفتها ، و كل من أصابته الخسارة منها ، و كل حكومة اشتركت فيها صاروا شهـــداء على وقوع هذا النبـأ و حجة على صدق المسيح الموعود عليه السلام ، سواءاً اعترفوا بذلك أم لا .

نبذة من أنبـــاء المسيح الموعود عليه السلام التي تتعلق بالمستقبل و تتم على حينها

يا سمو الامير ! بعد ما بينت معجزات المسيح الموعود عليه السلام أود أن أثبت ههنا نبـذة من أنبـاء المسيح الموعود عليه السـلام التى تتعلق بالمستقبل و تتم على حينهـا . و هي : —

أن حكومة روسيـا تأتي أخيرا بيـد الاحمديـين .

— و أن الله سبحانه و تعالى سوف ينشرن سلسلته — الاحمدية — بسرعة في بخـارى ، و ذلك في يوم غير بعيـد .

— و أن السواد الاعظم من اوربا يدخل في الاسلام و يؤمن به عليه السلام .

— و أن الملل كلها تنهزم من الاسلام و السلسلة الاحمدية ، و تهار شيئا فشيئا ، و تتلاشى اخيرا . و لا يبقـين على وجه الارض إلا الذين يؤمنون به . و أما أهل الملل الاخرى فانهم لا يكونون إلا قليلا جداً و في حالة المسكنة .

— و أن الله سبحانه و تعالى ليبعثن — لاصلاح النـاس في المستقبل — أحـداً من ذريته و نسله ، فيصلح النـاس و يتم عمله عليه السلام .

— و أن الملوك و الامراء يؤمنون به عليه الصلوة و السلام و يتبركون بثيـابه .

— و أن الحكومات التي تكون حجر عثرة في سبيل تقدم جمـاعتـه ، و لا تود أن تتمسك بأهداب حضرته ، تبـتر و تفنى و يمحى اسمها من على وجه الارض .

— و أن الله سبحـانه و تعـالى يمـلأ به الدنيـا بالقسط و العدل و المحبة و المودة ، و تنشأ وصلة متينة بين الله و عباده . و الناس ينتهون عن سيـآتـهم و طغيانهم . و يسود التقوى و البر في العالم . و يدرك الانسان غاية خلقه . و تتم غاية بعث محمـد رسول الله ﷺ الذي هو رسول هذه المرتبه الجليـلة أن المسيح الموعود عليه السلام — مع هذه العظمة التى اوتيت له من عند الله و شاهدتها الدنيا بأعينها و ستشاهد بعد ايضاً — هو غـلامه و تلميذه .

فطوبى للذين يؤمنون بالآيات التي قد ظهرت ، و يتوبون الى الله و يصـالحونه ، و يأمنون من غضبه ؟

الدعوة الى الاسلام

يا سمو الأمير! نلفت نظرك أخيراً الى أن لا عزة إلا التي يمنحها الله و لا منزلة إلا التي يؤتيها الله و لا راحة إلا التي تنزل من الله فلذا ندعوك الى ذلك الحق الذي أنزله الله الى عباده قبل اليوم بثلاثة عشر قرنا و أنزل المسيح الموعود عليه السلام لتمكينه و تكميله في هذه الايام. ولاجرم أن هذا صعب على النصارى أنهم يجدون المسيح بعد انتظار ١٩ قرنا في أمة أخرى و في ملة أخرى وتهيج غيرتهم و تأبى حميتهم أن يقبلوه، و لكن طوبى للذي يقبل مشيئة الله ولا يعترض على حكمه و يقدم رضاءه على عزته وغيرته و هويه، لأنه هو الذي ستكون له النجاة الابدية وهو الذي سيجد الفرح الابدي. أرأيت ماذا نال الاولون الذين قدموا غيرتهم على رضاءه؟ والآخرون يرجونه؟ ألا ترى الى اليهود أنهم ظنوا خلاف رواياتهم أن يكون يوحنا هو ايليا المزمع، فما قبلوا مشيئة الله و ينتظرون المسيح بعد. طالت ساعات الانتظار و لكن لم يأت المزمع بعد لأن الذي قد خلا كيف يرجع مرة أخرى؟ و إنهم لا يزالون ينتظرون الى يوم القيامة ولكن لن ينزل أي ايليا من السماء ولا المسيح. و انهم لا يزالون محرومين عن الملكوت السماوي الى يوم القيامة لأجل تعصبهم و عنادهم. فإن أصرّ النصارى ايضا كدأب هؤلاء، وكفروا بالآيات السماوية وغمضوا أعينهم فلا يكون لهم ايضاً إلا الانتظار الى يوم القيامة، لأن الذين كانوا مزمعين فانهم قد أتوا، و أتى ذلك ايضا الذي كان آتياً باسم الرب و كان آتياً بشريعة كموسى. و أتى ذلك ايضا الذي كان آتيا بإسم المسيح وكان آتيا لتصديق روح الحق ولاشاعة مقصده، فلا يأتي بعدهما معزي ما ولا مسيح ما، و الناس لايزالون ينتظرون الى يوم القيامة و لا يكون لهم نصيب غير مرارة الانتظار، لأن المزمع كما كان مكتوبا كان آتياً باسم المسيح لا المسيح نفسه و كان بعثه مقدراً كبعث ايليا في صورة يوحنا المعمدان.

يا برنس المحترم! من أراد أن يبطل بالظنون و الاوهام الامر الثابت بالدلائل فانه لا يضر إلا نفسه، إن الناس يريدون أن يشوهوا صورة الاسلام بأعمال المسلمين أو بظنونهم الموجودة، و لكن لما يوجد القرآن الكريم بين أيدينا و توجد الكلمات القدسيه التي خرجت من شفتي رسول الاسلام ﷺ بين ظهرانينا فلماذا نذهب إذن وراء اقاويل الناس؟

أرأيت هل نسئل الناس عن الشمس عند وضوحها ؟ أم نثبت بالروايات كيفية ضياء القمر عند تلألإه في السماء ؟ إن تعليم القرآن الكريم — كما ذكرت سابقا — تعاليم لا يمكن لأي كتاب أن يحاذيه ، و إنه يشرق كالشمس حسنا ، و التعاليم الاخرى تتلاشى أمامه كالليل أمام النهار ، و لا أقصد بذلك أن الانبياء السابقين كانوا اختلقوها بل اما انها كانت لازمنة خاصة أو الذين جاءوا بعدهم أفسدوها و حرفوها بادخال ظنونهم فيها ، و أما تعاليم القرآن الكريم فانه تعليم كامل و لكل زمان ولن يحتاج أبداً الى تغيير أو تبديل أو زيادة قيد ذرة و لم تتخذ أيدي الناس اليه سبيلا .

يا سمو البرنس ! ألم تر الى الناس أنهم كيف أفسدوا صحف الله و حرفوها إذ يقولون عن الرسول الذي كان نزل لاظهار وحدانية الله وجلاله انه كان يدعي حقا انه ابن الله بالمعنى الحقيقي و أن المسيح والروح القدس ايضاً لا بسان رداء الالوهية مع الله . آه ! أي ظلم و عمى يكون أكبر من هذا ؟ و أي مثال للطغيان و البغي يكون فوق هذا ؟ إن عدم التمييز بين الملك و الرعية والسيد والعبد و الخالق و المخلوق لظلم عظيم لا إثم بعده في الدين المتدين و لكن يعمل هذا كله باسم المسيح عليه السلام و يعتقد أنه حق بلا ريب .

وكذلك يقال عن من كان من عباد الله المقربين انه مات ميتة اللعنة و يحمل عليه وزر اللعنة لكي يحصل لهم الخلاص ، و يقال عنه أنه أمضى ثلاثة أيام و ثلاث ليال في اللعنة ، و لاجل إثبات هذه العقيدة يعطلون الله عزّ و جل — الذي يشاهد رحمه عيانا في كل شعبة من شعب الكون — من الرحم و يجعلونه دون أسافل الناس أخلاقا ، إذ نقدر أن نعفو عن المسيئين الينا و لكنه عاجز عن العفو مع كونه مالكا ! ! .

وكذلك يقال ان الشريعة لعنة (*) و معناه أن نوحا و ابراهيم و الانبياء الآخرون جاءوا الى هذا العالم حاملين لعنة الله ، و لكن لم يحر أحد جوابا أن أي جزء من أجزاء الشريعة لعنة ؟ ألعنة ما قيل لا تسرق . لا تزن . لا تقتل احداً ؟ أم لعنة ما قيل لا تكن فظاً غليظ القلب ولا تغتب ولا تفسد في الارض ؟ أم لعنة ما قيل قل الحق و أحب الناس واعف عن المذنبين ؟ أم لعنة ما قيل كن ناصحاً أميناً لبني البشر كلهم و عاملهم بالبشر وشارك الفقراء والمساكين في اموالك ؟ أم لعنة ما قيل أحب الحقائق وتعلم العلوم و اعبد الله وحده و لا تشرك به شيئاً ؟ أم لعنة ما قيل خذ من الظالم حق المظلوم و ردها الى المظلوم

(*) غلاطية ٣ : ١٣

ولاتدع الاشرار أن يظلموا على أحد ؟ فأي حكم من احكام الشريعة لعنة والمسيح عليه السلام نجانا منه ؟ أم عبادة الله لعنة ؟ أم بعض القيود على الاكل و الشرب لعنة ؟ ثم أكانت الكتبة و الفريسيون و الآخرون السابقون من المغضوب عليهم لأجل ترك هذه العبادات أم لاجل أكل هذه الاطعمة ، و المسيح نجى العالم من هذه اللعنة بعد وضعها عنهم ؟ كلا ! بل المسيح عليه السلام يعترف بنفسه أنهم ما كانوا يتركون هذه العبادات بل كانوا يؤدونها حق ادائها و كانوا يأكلون حسب احكام الشريعة ، فما كانت لهم إذن مخالفة هذه الاحكام داعية الى الجحيم ، لانهم ما كانوا يخالفونها بل كانوا يخالفون الاحكام التى تتعلق بالاخلاق ، فهل وضعت هذه الاحكام (الخلقية) ايضاً بمجيء المسيح عليه السلام ؟ فإن كان الجواب في النفي فأروني أي لعنة هي التي وضعها المسيح عليه السلام عن الناس ؟

و لكن الحق و الحق اقول ان القلوب قد ماتت و لا يقال عن الشريعه انها لعنة و لا يدنس المسيح بالذنوب إلا ليمرقوا هؤلاء من الدين و الحال هذه ان هؤلاء القائلين بأن الشريعة لعنة يسنون القوانين بكثرة و وفرة دونها أحكام الشريعة .

فقصارى القول ان الاديان فسدت والاحوال تغيرت فلذاكان واجبا أن يأتي مرة أخرى هدى من عند الله لاظهار التوحيد وهداية الخلق الى الصراط المستقيم وهذا الهدى هو الاسلام .

ولكن يا سمو الامير ! لا ضرورة لنا أن ندخل في غمار هذه الابحاث إذ المسيح عليه السلام قد قرر بنفسه معياراً للتمييز بين الحق و الباطل و هو موجود بعد في الانجيل ، و لكن الناس مبصرين لا يبصرونه ، و عاقلين لا يفهمونه ، و لنا سهل جداً أن نوازن بين الديانتين — المسيحية و الإسلام — بذلك المعيار أن أيهما وسيلة و ذريعة للوصول الى الله ، و ها هو ذلك المعيار . يقول المسيح عليه السلام : —

« ما من شجرة جيدة تثمر ثمراً رديا . ولا شجرة ردية تثمر ثمراً جيداً لان كل شجرة تعرف من اثمارها ، فانهم لا يجتنون من الشوك تيناً ، و لا يقطفون من العليق عنباً . » لوقا ٦ : ٤٣ — ٤٤

و كذلك يقول عن ثمرات الايمان : —

« فالحق أقول لكم لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل إنتقل من هنا الى هنالك فينتقل ، و لا يكون أي شئ غير ممكن لديكم » متى ١٧ : ٢٠

ثم يقول عن استجابة الدعاء : —

« كل ما تطلبونه في الصلوة موقنين تنالونه » متى ٢١ : ٢٢

ثم يقول : —

« إن اتفق اثنان منكم على الارض في أي شيء يطلبانه فانه يكون لهما من قبل أبي الذي في السموات . » متى ١٨ : ١٩

فالآن يا سمو الامير ! أي دين يكون صادقا حسب هذا المعيار ؟ أ ذلك الدين الذي أنشأ ذلك الانسان — المسيح الموعود — الذي ذكرناه سابقا أم ذلك الدين الذي ليس فيه أثر من هذا القبيل ؟ إن كان ذلك حقا أن الشجر يعرف بأثماره فأروني الثمر الذي تقدمه المسيحية بإزاء هذا الثمر الذي أتى به الاسلام ؟ و إن كان ذلك حقا أن من العليق لا يجتنون عنبا فلما ذا أثمر شجر الاسلام بالعنب إن كان الاسلام دينا كاذبا ؟ وإن كانت المسيحية الحاضرة مرضية عند الله تعالى فلما ذا تأتي بالاشواك فقط ؟ أ يوجد اليوم من أحد في العالم المسيحي أجمع الذي يُري من الآيات ليس نصف ما أراها المسيح الموعود عليه السلام بل عشر عشرها ؟ لا بل آية واحدة فقط ! إذ المسيح عليه السلام يقول : —

« لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل ..... لا يكون شيء غير ممكن لديكم »

و لكن هل لا يوجد في العالم المسيحي اجمع و لا فرداً واحداً الذي يكون له ايمان مثل حبة من خردل ؟

يا برنس آف ويلز ! إن الدين الحي يتضمن علامات تنبئ عن حياته ونحن نشاهد في أنفسنا أثر حياة الاسلام ، و لا نقول ان الآيات و المعجزات قد انقطعت بعد المسيح الموعود عليه السلام — و إن كان الامر كذلك فما كان لنا إلا أن نقول أن الاسلام ايضا دين ميت — بل نؤمن بأن بركات الاسلام باقية الى الابد و نقول على بصيرة أن للعالم المسيحي إن كان مستعداً لرؤيه أثمار الاسلام و المسيحية ، فالله تبارك و تعالى لميميزن الشجرة الطيبة من الشجرة الرديئة بإعطائها اثماراً طيبة ، و لن يعطي لابنه الحبيب حية عوضا عن سمكة و لا حجراً بدلا من خبز بل يفتح له بابه و يستجيب دعاءه .

فيا ولي العهد المحترم ابن ملكنا المحترم ! ان كنت ترى أنه ثمه ضرورة لرؤية آية جديدة — غير التي ذكرت قبل و الحقائق التي بينت سابقا — لمشاهدة علاقة الله بالاسلام و لمعرفة محبته فنطلب منك أن تستعمل نفوذك و تهيأ الاساقفة ليطلبوا من الله حل بعض

المعضلات لاظهار صدق دينهم و تدعوا الجماعة الأحمدية ايضا من الله لحل بعض المعضلات مثلها و لنأخذ مثلا بعض المرضى الذين أعيا امراضهم نطس الاطباء و نوزعهم فيما بيننا بالقرعة و ندعوا لشفاءهم ثم انظر انه من ذا الذى يستجيب الله دعاءه و من ذا الذى يغلق عليه بابه فان لم يفعلوا و لن يفعلوا — لان قلوبهم تشعر بأن بركات الله قد نهبت منهم — فاعلم يا برنس ! أن الله قد هجر المسيحية و خصص بركاته و مراحمه بالاسلام.

و في الختام ألتمس منك يا سمو الامير ! أن بالمحبة التي بشرناك بملكوت الله كذلك تفكر فيها ، لاننا و أنت سواء أمام الله ، و الصغار و الكبار و الملوك و الرعايا كلهم عنده سواء ، و لسنا نحن فقط محتاجين الى الحياة الابدية بل أنت ايضا محتاج اليها ، و لسنا نحن فقط محتاجين الى رضاه الله بل انت ايضا محتاج اليه . ان مملكات الدنيا فانية ، و عزها زائلة ، و لايرث الفرح السرمدي إلا الذي يرضي ربه ، إننا عرضنا عليك الحق ، و بيدك القبول أو الرد ، و لكننا نلتمس منك بكل احترام أن لا تذهب وراء اقاويل الناس عن الاسلام و لا تؤسس بناء اعتقادك على اقوال العدو ، ان الاسلام لدين مقدس و منزه عن كل عيب و الذين يعملون بتعليمه ياكلون دائما أثمارا طيبة و يتربون تحت عنايات الله وشفقته.

ان الارض قد امتلأت بالذنوب والآثام فى هذه الايام ، و عمّ العصيان و البغي في جميع ارجاءها ، فلذا اشتد غضب الله عليها ، و أراد سبحانه وتعالى ان يكشف عن وجهه في هذا الزمان كشفا ، و يتجلى لهم و يثبت عليهم وجوده ، ان الناس مشوا قدما في سبيل الشرك ، و اصروا على الكفر ، وأهانوا كلام الله ، و نسوا لقاء الله ، و اتخذوا اليوم الآخر هزوا ، و صدأ المادية ران على قلوبهم ، و ظنوا ان الانبياء عليهم السلام ما كانوا إلا ذوو لسان طليق فلذا جعلوا الدين حظيرة لئلا يتجاوز الناس حدودهم ، و ظنوا انهم يستطيعون ان يعلّموا الله عز و جل و يجعلوا نير حكومتهم على كلام الله ايضا.

ان التنعم و النهمة و الانهماك في الشهوات قد كثرت ، و حُبّ الدنيا قد شغف القلوب ، و انسانا عاجزا جعل شريكا لله ، و العذاب الذى حلّ بالمسلمين لاجل اعراضهم عن الاسلام يتخذونه دليلا على صدقهم ، و ينفقون مئات الالوف من الدراهم ليترك الناس عبادة الله الاحد الصمد ، والله سبحانه وتعالى رأى الى اعمالهم هذه وظل ساكتا صامتا عهدا طويلا ، و لما لم يلتفت الناس الى كلامه الاول ، فأرسل رسوله الموعود لينتجع الناس من كلماته ، و اظهر على يده آية بعد آية ، و معجزة بعد معجزة ، و انه عليه الصلوة و السلام

أراد ان يجذب العالم الى السلام بالحب والوداد ولكن لما لم ينتبه الناس فأنذر ايضا وقال :—

« فلست بآمن منها أنت يا أوربا ! ولا أنت يا آسيا بسالمة منها ! و ألا يا قطان الجزائر لن يغيثكم منها من معبود مصنوع ! و ها ! كأني بالمدائن تدمر و العمران خرابا يبابا . ظل ذلك الواحد الاحد صامتا ساكتا برهة من الزمان و قد اجترمت بين يديه من أشنع المكروهات و أبشع المنكرات و أما اليوم فيتجلين بهيبة و جلال . ألا ! فليسمع من له اذنان واعيتان أن ليس ذلك اليوم ببعيد إذ يتم كل ما أنذرت العالم به . و لقد جاهدت أن أجمع الجميع تحت أمان الله الواحد و لكن الأمر المقدور لا مفر منه البتة . للحق أقول ان بلادكم هذه فقد ادنى دورها ايضا رويداً رويداً فهنالك تشاهدون زمن نوح ماثلا بين يديكم و ترون حادث أرض لوط عيانا . أما و ان الله بطآن غضبا فتوبوا اليه لعلكم ترحمون . فانه من ينسى ربه دود لا انسان و ميت لا حي من لا يخشاه . »

و لكن الناس لم يلتفتوا بعد هذا ايضا . أما المنتصرون و الغالبون فأخذتهم الغلبة و الفتح بالاثم و أما المغلوبون و المقهورون فظلوا في شكاويهم الدنياوية ، و تقاعس الناس بعد ما اوقظوا ، و لم يرجعوا اليه بعد ما دعوا ، و لم يرفعوا أبصارهم الى الله بعد ما تجلى لهم ، و لم ينتبهوا بعد ما نبهوا .

فأراد الله عز و جل اليوم انه ان لم يذعن الناس للحق الذي ارسله ولا يدينوا بدينه ولا يؤمنوا برسله فانه ينزل عليهم عذابا بعد عذاب و يصيبهم البأساء بعد البأساء و لا ينتهي الى ما لا يقبلون احكامه و اوامره و لا يذعنون لملكوته . و لما لا يرضى الحاكم الذي يكون دون كل حاكم ان يعرض عنه الناس و يلتفتوا الى الآخرين فما ظنكم برب العالمين ؟ فالى الوقت الذي ما كان ظهر مرسل من الله كان الفصل صعبا على الناس و لكن لم يبق الآن لاحد عذر ما ، ان الشمس في رابعة النهار و الليل قد عسعس ، و الذين يفتحون ابصارهم يرون جلال الله .

آه ! ان الناس لا يتفكرون ان الله خلقهم في عهد ذلك الموعود الذي خلت في ذكره ملايين من البشر و كثيرون يكونون من الذين خلوا من قبل الذين كانوا يتمنون ان لو اخذ منهم كل شيء ولكن يعطوا زمان المسيح و كذلك الذين يأتون من بعد — ولكن يخلقون بعد أمد طويل — يودون لو أخذت منهم النعم كلها ولكن يعطوا قرب مرسل من الله .

فيا سمو الامير ! اغتنم هذه الفرصة و آمن بالآيات التي أراها الله في هذا الزمان ، وادخل في ملكوته لان الدخول في ملكوت الله لأعظم من المملكات الاخرى كلها ، لأنها لها نهاية و زوال يوما ما و لا يمكن لاحد أن يرثها إلا بعد الآخر ، و أما ملكوت الله فلن يزول ابداً و ليس له نهاية و يرثه الأب و الابن وكل من اراد أن يرثه معهما في زمان واحد . و يا سمو الامير ! ان ابواب رحمة الله قد فتحت فادخل فيها و ادّخر للآخرة . و كما اعطاك الله سبحانه و تعالى حظا وافراً من النعم كذلك إنه سبحانه يأمل منك ان تكون ايضاً له أوفى من الآخرين ، لانه اذا اعطى لاحد حظا وافراً من النعم فيسأله ايضا ما ذا قدرت نعمي ؟ فنظراً الى نعم الله عليك اجتهد في اطاعته أكثر من الآخرين و لبّ نداءه ! . ألم تر الى الناس انهم كيف كانوا لبوا نداء أبيك الملك المعظم في أيام الحرب العظمى ؟ و كيف كانوا هرعوا اليه من اطرف العالم البعيدة ؟ فكما ان رعيتكم كانت تركت جميع اشغالها عند نداء مليكها و كانت لبت دعوته كذلك أنت ايضا لبّ نداء ذلك الملك الذي هو ملكنا و ملكك ، و ذلل جميع عقبات عوائق الدنيا ، و سارع اليه ملبياً ، ليعطيك حظًا وافراً من الدين ايضا كما أعطاك حظًا وافراً من الدنيا .

ان الله سبحانه و تعالى شيد في الدنيا قصر الهداية و هيأ فيه نزلا عظيما لمأدبة جفلى و دعا اليها عباده سواء اكانوا ملوكا أم رعايا ، و نحن لاجل ذلك الود الذى نضمره لأسرتكم نود ان لا تبقى محروما عن هذه النعمة العظمى ، فلذا يا ولي عهد المملكة البريطانية ! أخبرناك عنها بكل حب و اخلاص ، و فتحنا لك الباب ، فتقدم و لا تبال بأقاويل الناس ! و لبّ نداء ملك السموات و الارض ، ملك الاولين و الآخرين ، ملك الدنيا و الآخرة ، و ادخل في داره ! ! و خذ حظك من نزله ! ! ! . أهلا و سهلا و مرحبا .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مخلصكم

ميرزا محمود احمد

امام الجماعة الاحمدية

(قاديان — بنجاب — الهند)

(١٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٢ ع)

تعريب احقر خدام الامام

ملك الحجاز المقدسة المعظم وقضية فلسطين

« نيويورك ـ ب ـ نشرت المجلة الاسبوعية الاميركية « لايف » في عددها الصادر يوم ٣١ ايار حديثاً خطيراً جرى بين مراسلها المستر نويل بوش مع جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود . و قد استهل الملك العربي حديثه بقوله : —

كنت أمتنع حتى الآن عن ابداء رأيي في قضية فلسطين خشية أن يكون في ذلك تأثير على شعور العرب نحو الحلفاء و لكي لا اضع العرب في موضع الشك عند الامم المتحدة . لكن بما انك من اصدقائنا فانني احببت ان افضي اليك برأيي في هذا الشأن لاطلاع الشعب الاميركي لكي يدرك حقيقة الامر .

أولا — أعتقد انه ليس هناك مايبرر مطالب اليهود المتعلقة بفلسطين . فاليهود كانوا في فلسطين منذ مئات السنين قبل بعث النبي العربي الكريم فجاء الرومان و احتلوها و قتلوا قسما منهم و طردوا الباقين ولم يبق لليهود أي أثر في فلسطين ثم جاء العرب واحتلوا فلسطين من الرومان قبل ١٣٠٠ سنة فبقيت في قبضة المسلمين منذ ذلك الوقت حتى الآن . و هذا يدل على انه ليس لليهود أي حق للمطالبة بها فجميع اقطار الدنيا مرت عليها عصور و أدوار تنقلت فيها من يد لاخرى و كثير من الشعوب احتل اقطاراً و جعلها اوطانا له . و لو وافقنا على افتراض اليهود لكان من الواجب على كثير من شعوب العالم ان يرحلوا عن بلاد يقيمون فيها الآن .

و ثانياً : — انا لا أخشى من اليهود ان يصبح لهم دولة او سيطرة على ارض عربية او في اي مكان آخر لان ذلك لن يتحقق كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و كما ورد في كتاب الله العزيز . و اعتقد ان مطالب اليهود المتعلقة بفلسطين خاطئة لانها ليست عادلة للعرب و المسلمين كلهم . و لان من شأنها أن تحدث اضطربات و منازعات بين المسلمين و اصدقائهم من الحلفاء . و هي حالة لا فائدة منها .

و فضلا عن ذلك اذا كان اليهود يريدون مكانا يعيشون فيه فها هي اوربا و اميركا و بلاد واسعة اخرى اراضيها خصبة و مناخها مناسب لليهود و لا يجب احراج الحلفاء و المسلمين و توريطهم بعضهم مع بعض في هذه المشكلة .

أما السكان اليهود المقيمون في فلسطين فأقترح ان يتفاهم العرب مع اصدقائهم

بين الحلفاء المحافظة على حقوق هؤلاء. شرط ان يتعهدوا بعدم القيام باي عمل من شأنه أن يؤدى الى خلافات ليس فيها فائدة لاحد . فاذا قدم اليهود تعهداً بضمانة الحلفاء أن لايحاولوا الاستيلاء على أى قطعة من اراضي العرب و املاكهم و ان يمتنعوا عن استغلال نفوذهم المالي الكبير من اجل ذلك و هو أمر يجلب على سكان فلسطين ضرراً و شقاء و فاقة و يحدث اضطرابات — فاذا تعهد اليهود بذلك فان العرب يعترفون بحقوق اليهود الساكنين في فلسطين و يتعهدون بالمحافظة على هذه الحقوق . »

جريدة الدفاع — يافا — ١١ - ٦ - ١٩٤٣

قائمة المتبرعين للتحريك الجديد لنشر الاسلام عن السنوات الماضية

وصلت الينا التبرعات الآتية للتحريك الجديد لنشر الاسلام عن السنوات الماضية فنشكر المتبرعين و جزاهم الله احسن الجزاء .

الحاج محي الدين آفندى الحصني	القاهرة	٥٣٦ قرشاً	عن السنة السابعة
«	«	٥٥٠ «	« الثامنة
السيد عبد الرؤف آفندى توكل	«	٤١ قرشا و نصف	« «
الحاج محمد الحصني	دمشق	٣٥٠ قرشاً	عن السنوات الثمانية الماضية
السيد محسين الصفدى	«	٣٥٠ «	« « «
سيد محمد احمد شاه سيالكوتي	بالشرق الاوسط	٥٧٠ قرشاً	« « « « «
الاستاذ احمد ذهني آفندى	القاهرة	١٠٥ قروش	عن السنة السابعة
« «	«	١١٠ «	الثامنه
الاستاذ احمد حلمي آفندى	«	١١٠ «	«
الشيخ محمود بلال (رحمه الله)	«	١١٠ «	«
السيد عبد الحميد آفندى الدراوي	«	٤٠ قرشاً	«
السيد محمد احسان آفندي نطفجي	«	٥٠ «	«

المجموع ٢٩ جنيهاً و ٢٢ قرشاً و ٥ مليمات

السيدة فضل أم عبد الرشيـــــد

في عصر نهار السبت ٢٢ صفر الموافق ٢٧ شباط انتقلت الى الله السيدة ﴿ فضل ﴾ زوجة مبشرنا الكريم الاستاذ محمد شريف عن عمر يناهز ٢٨ عاما قضتها في تقوى الله تعالى و طاعة رسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم بعد ما خلفت وراءها ثلاثة اطفال صغار اطهار وصحبت معها الى دار البقاء و الخلود تقوى الله و حسن الاحدوثة و صالح الاعمال . وكان لهذه الفاجعة رنة حزن و أسى عميقين في نفوس الاحمديين بفلسطين رجالا و نساءاً لما لها في قلوبهم من حب و تقدير و احترام لعفتها و مكارم اخلاقها .

رافقت الفقيدة رحمها الله تعالى زوجها للجهاد قبل اليوم بخمس سنوات تقريبا الى البلاد العربية لنشر الاحمدية المباركة و الاسلام الصحيح فقد احسنت القيام بواجب الوفاء و الاخلاص كما ينبغي لكل مجاهد و مجاهدة في سبيل الله و أخيرا دعيت لما خلقت فلبت قريرة العين ناعمة البال .

قد انتابها بعد مضي اربع سنوات ونصف من جهادها المتواصل مرض عضال لم يمهلها بعد وضعها الا شهراً واحداً فانقلبت الى بارئها شهيدة الامومة شهيدة الواجب شهيدة الغربة و فراق الاوطان . يقول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ ان الذين آمنوا و الذين هاجروا و جاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله و الله غفور رحيم ﴾ .

أطاعت المأسوف عليها فقيدة الاحمديين أمر مولانا أمير المؤمنين نصره الله للجهاد فخرجت مع زوجها المبشر الاسلامي الاستاذ محمد شريف غازية مجاهدة مبشرة مشمرة عن الجد و الاجتهاد لنشر الاسلام الحقيقي بين بنات جنسها العربيات و دعاهن الى تعاليمه السامية مع التمسك بأذيال الحشمة و الكمال و حثهن على اتخاذ امهات المؤمنين نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع اعمالهن الدينيه و الدنيوية اسوة حسنة و قدوة صالحة فكان لها بذلك رحمها الله أطيب الأثر الخالد في هذا المضمار مضمار الشرف و الجهاد .

كانت أم عبد الرشيد رحم الله روحها الطاهرة مثال التقوى و العفة و الصلاح صائمة مصلية عابدة موصية مستغفرة آناء الليل واطراف النهار و قد شهدت الأحمديات وغير الأحمديات اللائي عرفنها عن كثب بصلاحها و تقواها و نبل مقاصدها و سعة اطلاعها بأمور دينها و شدة اهتمامها بواجباتها الدينية و الشرعية حتى أنها أتقنت اللغة العربية في مدة وجيزة

لما ايقنت بان لا بد لها من اتقان لغة القرآن المجيد لكي تؤدي ما عليها من واجبات دينية وشرعية نحو بنات جنسها العربيات حتى أنها ما كانت تتخاطب مع اولادها الا بلغة الضاد التى احبتها من كل جوارحها وقد فارقت هذه الحياة الفانية وهي تتكلم بها مبسملة مستغفرة حامدة شاكرة .

كانت رحمها الله امرأة صبوراً صالحة ورعة متقشفة فقد تحملت وعثاء السفر و مشاق الطريق و صعوبة المواصلات و التنقلات من الهند الى بلاد الشام لا لسياحة تبتغيها او لنزهة ترجوها بل لاعلاء كلمة الله مع بعلها و نشر الاسلام .

فاهجعي يا ربة الخدر و الحجاب و يا ربة الطهر و العفاف فى أحشاء جبال الشام المشرفة على بحرها الخضم لتستأنس بهدير امواجه المزبدة الصاخبة و بنسيم الكرمل العليل .

ارقدي يا فضل الرحمن و يا أم عبد الرشيد فى ذروة كرمل فلسطين الاشم و في بلدة الكبابير العامرة التي أحبك اهلوها و أجلوا قدرك و الذين حدبوا على فلذات كبدك الصغار و حوهم بعطفهم فأصبحت نساءهم امهاتهم و اولادهم اخوتهم و اخواتهم ، فارقدي في موطن المسيح عليه السلام تحت ظل شجيرات الكرمل المثمرة براحة و هدوء و سلام .

أيها الاستاذ الكبير و المبشر الكريم ليست المصيبة مصيبتكم وحدكم بل هي مصيبة الاحمديين جميعاً فقد وجدناك رابط الجأش صابراً صبر الكرام رغم جسامة الفجيعة و فداحتها شأن عظام الرجال الذين اذا ما احاطت بهم المصائب والأرزاء حوقلوا واسترجعوا صابرين ، يقول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ و لنبلونكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الاموال و الأنفس والثمرات و بشر الصابرين * الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا اليه راجعون * اولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئك هم المهتدون * ﴾ .

و الله تعالى أسأل أن ينيلكم الصبر و أنتم به أحرى و أجدر و أن يتغمد الفقيدة المأسوف على شبابها و صلاحها و عنها برحمته و رضوانه . آمين

رشدي البسطي
رئيس الجماعة الاحمدية بحيفا

تصحيح خطأ

وقع خطأ مطبعي فى السطر الثاني من الصفحة الـ ٢٤ فكتب ٣٠٠ر٠٠٠ نسمة تقريباً بدل ٣ر٠٠٠ر٠٠٠ (ثلاثة ملايين) نسمة تقريباً . فالرجاء من القارى الكريم أن يصحح هذا الخطأ بقلمه .

أسماء المتبرعين للسنة التاسعة من التحريك الجديد لنشر الاسلام (القائمة الاولى)

السادة		قرش
الحاج محمد المغربي	كبابير	٤٣
محمد نديم الأنصاري	حمص	١٠٠
احمدي ينفق سرًّا	«	٣٠٠
الحاج نور الدين السكاف	«	٦٠٠
أم عبد الرشيد محمد شريف الاحمدي		١١٠
أمة الحميد و عبد الرشيد محمد شريف		٥٥
عبد الحي محمد شريف		٥٠
المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي		٣١٠
الحاج صالح العودة	كبابير	٥١
عبد القادر صالح	«	١٠٠
أم موسى عبد القادر	«	١٠٠
موسى عبد القادر	«	١٠٠
كامل حسن	«	٢٠٠
علي حسن	«	٥٠
عبد الجليل حسين	«	٥٠
أم عمر محمود	«	٥٠
الشيخ احمد الحاج عبد القادر	«	٥٨
أم محمد احمد	«	٤٣
خضر علي القزق	حيفا	٢٠٠
ابراهيم علي القزق	«	٦٠٠
« عن والده المرحوم الشيخ علي	«	١٠٠
أم خضر علي القزق	«	٥٠

السادة		قرش
طه محمد القزق	— حيفا	٤٠٠
أم مطيع الرحمن طه	«	٢٠٠
الشيخ حسن العودة	كبابير	٥٠
الشيخ حسين «	«	٥١
الشيخ أسعد سعيد العودة	«	١٠٠
محمد سعيد العودة	«	٥٠
حرم محمد سعيد حزوري	— حيفا	٦٠
الشيخ عبدالرحمن سميفان	— برجا	٢٥٠
أم سليم عبد الرحمن «	«	١٠٠
سليم عبد الرحمن	«	١٥٠
محي الدين عبد الرحمن «	«	١٥٠
سعد الدين عبد الرحمن	«	١٠٠
بشير الدين عبد الرحمن	«	٥٠
ابو توفيق محمد الصفدي	حيفا	١٢٠٠
بنات الحاج صالح	كبابير	٥٣
عبد الغني الرفاعي	حيفا	١٥٠
معين محمد	«	١٥٠
أم محمود الشيخ سليم الرباني	«	١٠٠
عبد المالك محمد	كبابير	١٩٠
أم عطا عبد المالك	«	٦٠
رشدى البسطي	حيفا	١٥٠
حرم رشدي البسطي	«	٥٠

المجموع ٧١ جنيها و ٣٤ قرشاً

شروط المبايعة للانضمام الى الجماعة الاحمدية

﴿ بقلم مؤسس الجماعة الاحمدية سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام ﴾

(تعريب المبشر الاسلامي الاحمدي)

(١) أن يعاهد كل مبايع من صميم فؤاده على انه يجتنب الشرك حتى يدخل القبر و يواريه الثرى.

(٢) أنه لا يقرب الزنى و يجتنب قول الزور و خيانة الاعين ، و يحترز من جميع انواع الفسق و الفجور و الظلم و الخيانة ، و يتنكب عن طرق البغى و الفساد و لا يدع الثوائر النفسانية تتغلب عليه مهما كان الداعى اليها قويا و هاما .

(٣) انه يواظب على الصلوات الخمس بالالتزام تبعا لاوامر الله تعالى و رسوله الكريم صلى الله عليه و سلم و يداوم جهد المستطيع على اقامة التهجد و الصلوة على النبى صلى الله عليه و سلم و طلب العفو من ربه على ذنوبه و الاستغفار ، و يذكر كل يوم نعمه و مننه بخلوص قلبه ثم يشكره عليها ، يتخذ حمده و ثناءه وردا له .

(٤) انه لا يؤذي احدا من خلق الله عموما و المسلمين خصوصا بثوائره النفسانية لا بيده و لا بلسانه و لا عن طريق آخر .

(٥) انه يكون مخلصا لله تعالى و راضيا بقضاءه فى جميع الاحوال ، حالة الترح و الفرح ، والعسر و اليسر ، و الضنك و النعم ، و يكون مستعدا لقبول كل ذلة و هوان و تحمل كل مشقة و عناء فى سبيله ، و لا يعرض عنه عند حلول مصيبة أو نزول بلية بل يمشي اليه قدما .

(٦) انه ينتهى عن اتباع الرسوم و العادات و الاهواء و الاماني الكاذبة ، و يقبل حكومة القرآن المجيد على نفسه بكل معنى الكلمة ، و يتخذ قول الله و قول الرسول صلى الله عليه و سلم دستورا لحياته فى جميع مناهج حياته .

(٧) انه يطلق الكبر و النخوة طلاقا باتا ، و يقضى ايام حياته بالتواضع و الخضوع ، و يقابل الناس بالبشر و يعاملهم بالحلم و الخلق الحسن .

(٨) انه يكون الدين و عزته و مواساة الاسلام اعز عنده من نفسه و ماله و اولاده و من كل ما هو عزيز لديه .

(٩) انه يواسى جميع خلق الله تعالى و يعطف عليهم ابتغاء لمرضاته ، و الى قدر الامكان ينفق كل ما رزقه الله من القوى و النعم فى خير ابناء جنسه و نفعهم .

(١٠) انه يعقد مع هذا العبد (المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام) عهد الاخوة خالصا لوجه الله تعالى على انه يطيعني فى كل ما آمره به من المعروف ، ثم لا يحيد عنه و لا ينكثه حتي الممات ، و يكون فى هذا العهد بحيث لا تعدله العلائق الدنيوية ، سواء كانت علائق قرابة أو صداقة أو عمل . « اعلان (تكميل التبليغ) المنشور في ١٢ يناير سنة ١٨٨٩ ».

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير

فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب (قرآن مجيد)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (قرآن مجيد)

مجلة إسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الإسلامية الأحمدية في البلاد العربية

منارة المسيح

نبشر فان وقتك قد أتى ، و ان قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا ، وحي المسيح الموعود

السنة التاسعة	رجب و شعبان سنة ١٣٦٢ هجرية	العدد السابع و الثامن

مدير البشرى و محررها : — المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي

(جبل الكرمل — حيفا — فلسطين)

الدعاء لامير المؤمنين

انحرفت صحة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين خليفة المسيح الموعود ايده الله بنصره العزيز فى الشهرين الماضيين ، فالرجاء من الاحمديين اجمعين ان يكثروا على انفسهم الدعاء والصدقات لشفائه والبركة فى عمره ، فانه خليفة موعود محمود وبشير الدين بلغت به بشارة الدين الاسلامي الى اقصى اطراف الارض ، والله سميع مجيب .

احياء شعار اسلامي

عهد سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود و المهدي المعهود أيده الله بنصره العزيز الى الأحمديين اجمعين أن لا ينتخبوا أي احمدي يحلق لحيته لأي منصب من مناصب الجماعة لأنه يحيد عن السنة النبوية بحلق لحيته و يخالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم « قصوا الشوارب و اعفوا اللحى » و يثبت أنه فل . و أنى للفلول أن يكونوا أولياء أمور المؤمنين ؟ .

الاحمديون بجزر الهند الشرقية

أخبر سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز من مصدر شبه رسمي أن خدامه — المبشرون الاحمديون والجماعة الاحمدية — بجاوا وسومطره وجزر الهند الشرقيه الاخرى التي استولت عليها اليابان فى هذه الحرب — كلهم بخير و عافية — فالحمد لله رب العالمين .

مجاهد في لجج البحار

لم يصل بعد أي خبر عن مجاهدنا المفقود الاستاذ محمد الدين المحترم الذي كان اوفد فى السنة الماضية الى الافريقية الغربية لاعلاء كلمة الاسلام هنالك ، فالرجاء من صلحاء بلاد العرب الدعاء لسلامة مجاهدهم .

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلة اسلامية
البشرى
لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية
مدير البشرى ومحررها
المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي
(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

من أنصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا «
« « في الخارج ٥ شلنات «
المشتركين

مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من
جبل الكرمل – حيفا – فلسطين

السنة التاسعة
رجب و شعبان سنة ١٣٦٢ ﻫ

العدد السابع و الثامن
وفا و ظهور سنة ١٣٢٢ هجرية شمسية

ظهور خاتم الخلفاء من أمة خير الورى

« ... اعلموا يا اولى النهى . ان الله ذكر في القرآن أنه بعث موسى بعد ما أهلك القرون الاولى . و آتاه الله الكتاب و الحكم و النبوة و وهب لقومه الخلافة و أقام فيهم سلسلة الهدى . و جعل خاتم خلفاءه رسوله ابن مريم عيسى . فكان عيسى آخر لبن هذه العمارة و علماً لساعة زوالها و عبرة لمن يخشى . ثم بعث الله نبينا الأمي في ارض أم القرى . و جعله مثيل موسى . و جعل سلسلة خلفاءه كمثل سلسلة خلفاء الكليم لتكون رد، آلها و إن في هذا لآية لمن يرى . و إن شئت فاقرء آية ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾ و لا تتبع الهوى . فإن فيها وعد الاستخلاف لهذه الامة كمثل الذين استخلفوا من قبل والكريم إذا وعد وفى . و إنا لا نعلم أسماء خلفاء سبقونا من هذه الامة و من قبل إلا قليلا ممن مضى . و ما قص علينا ربنا قصص كلهم و ما أنبأنا بأسمائهم فلا نؤمن بهم إلا إجمالا و نفوض تفصيلهم الى ربنا الأعلى . و لكننا ألجئنا بنص القرآن الى أن نؤمن بخليفة منا هو آخر الخلفاء على قدم عيسى . و ما كان لمؤمن أن يكفر به فانه كفر بكتاب الله و لا يفلح الكافر حيث أتى . و فكر في القرآن حق الفكر ولا تكن كالذي استكبر و أبى . و إنه الحق من ربنا فاقرء سورة النور متدبراً ليتجلى عليك هذا النور كالضحى . و اقرء آية

﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ و كفاك هذان الشاهدان إن كنت تسمع و ترى . فحاصل الكلام أن سلسلة الخلفاء المحمدية قد وقعت كسلسلة خلفاء موسى . و كذلك كان الوعد في القرآن من رب السموات العلى . فان الله قد استخلف قوماً من قبل من بني إسرائيل و اصطفى . و أكرم بني اسرائيل و جعل فيهم النبوة و مهلهم حتى تطاول عليهم العمر و تركوا التقوى . فلما انقضى عليهم ثلاث مائة بعد الالف من يوم بعث فيه الكليم الذي كلمه الله و اجتبى . بعث الله رسوله عيسى بن مريم فيهم وجعله خاتم انبيائهم و علماً لساعة نقل النبوة مع العذاب ، فأنذرهم و خشّى * . و ما كان له أب من بني اسرائيل إلا أمه ، و كذلك خلقه الله من غير أب و أوحى فيه الى ما أوحى . و كان ذلك آية و علماً لليهود و إخباراً لهم في زمن قد اختفى . و ارهاصاً لظهور نبينا خير الورى . و ما جعل الله المسيح خاتم السلسلة الموسوية إلا غضبا على اليهود فأهلكهم كما أهلك القرون الأولى . ثم اختار الله قوما آخرين و ولد لهم ولد طيب من أم القرى . وهذا هو محمد رسول الله و حبيبه الذي بُعث عند الفساد في البر و البحر و جعل مثيل موسى . لينجي الناس من كل فرعون طغى . عليه سلام الله و صلواته الى يوم يعطى له المقام المحمود و الدرجات العليا . و أقام الله به سلسلة أخرى . كمثل سلسلة موسى . الذي هو مثيله في هذه و العقبى . و كان هذا وعد من الله في التورات و الانجيل و القرآن و من أوفى من الله وعداً و أصدق قيلا . و لما كان وعد المشابهة في سلسلتي الاستخلاف وعداً أُكّد بالنون الثقيلة من الله صادق الوعد الذي هو أول من وفى. اقتضى هذا الامر ان يأتي الله بآخر السلسلة المحمدية خليفة هو مثيل عيسى . فان عيسى كان آخر خلفاء ملة موسى كما مضى . و وجب ان لا يكون هذا الخليفة من القريش و أن لا يأتي مع السيف ولا يؤمر للوغى . ليتم أمر المشابهة كما لا يخفى . و وجب أن يظهر تحت حكومة قوم آخرين الذين هم كمثل قوم بعث المسيح في زمن حكومتهم فانظر الى هذه المضاهاة فانها أوضح و أجلى . و أنت تعلم أن عيسى قد جمع هذه الأربعة وكذلك أراد الله في مسيح هذه الامة

* ان مريم ولدت ابنا ما كان من بني اسرائيل ، ثم قيل فيها ما قيل ، و عذبوها بأقاويل ، فكان هذان أمران علماً لساعة نقل النبوة ، و علماً لتعذيب هذه الفرقة ، فأصاب اليهود ذلة باخراجهم من هذا البستان ، و نقل النبوة الى بني اسماعيل غضباً من الله الديان ، ثم أصابهم ذلة اخرى . و قارعة من ملوك الزمان ، بل من كل ملك الى هذا الأوان ، و إن فيها لآية لأهل العلم و العرفان . منه

و قضى . ليتم أمر المماثلة و لا يكون كقسمة ضيزى * . و كان هذا وعد الله و إن وعد الله لا يبدل و لا ينسى . ألا تقرأون كتاب الله ؟ أ ليس فيه هذا الوعد ؟ فاتقوا الله الذي اليه الرجعى . و لا تكونوا كالذين يقرأون القرآن و ما يبالون ما أمر القرآن و ما نهى ، و اذا قيل لهم آمنوا بما وعد الله و لا تنسوا نصيبكم من رحمة ترجى . قالوا لا ندري ما الوعد وطبع على قلوبهم فلا يسمع احد منهم و لا يرى . و لا يقبلون الحق و قد آتينا الدلائل كبدر أبهى . ألا ينظرون الى القرآن أو على الا بصار غشاوة فما يرون ما طلع و تجلى . و منهم قوم

* الحاشية — ان قيل ان المسيح قد خلق من غير أب من يد القدرة ، وهذا امر فوق العادة ، فلا يتم هناك شأن المماثلة ، و قد وجب المضاهاة كما لا يخفى على القريحة الوقادة ، قلنا ان خلق انسان من غير اب داخل فى عادة الله القدير الحكيم ، و لا نسلم انه خارج من العادة و لا هو حري بالتسليم (١) فان الانسان قد يتولد من نطفة الامرأة وحدها و لو على سبيل الندرة ، و ليس هو بخارج من قانون القدرة ، بل له نظائر و قصص في كل قوم و قد ذكرها الاطباء من أهل التجربة ، نعم تقبل ان هذه الواقعة قليلة نسبة الى ما خالفها من قانون التوليد ، وكذلك كان خلقي من الله الوحيد ، وكان كمثله فى الندرة وكفا هذا القدر للسعيد ، فإني وُلدت توءماً وكانت صبية تولدت معي فى هذه القرية ، فماتت و بقيت حياً من امر الله ذي العزة ، و لا شك ان هذه الواقعة نادرة نسبة الى الطريق المتعارف المشهور (*) و يكفى للمضاهاة الاشتراك فى الندرة بهذا القدر عند اهل العقل و الشعور ، فان المشابهة لا توجب إلا لونا من المناسبة ، و لا تقتضي إلا رائحة من المماثلة ، و انا اذا قلنا مثلا ان هذا الرجل اسد بطريق المجاز و الاستعارة ، فليس علينا من الواجب أن نثبت له كلما يوجد فى الاسد من الذنب و الزئر و هيئة الجلد و جميع لوازم السبعية ، ثم اعلم ان تولد عيسى بن مريم من غير اب من بني اسرائيل بهذا الطريق ، تنبيه لليهود و علم لساعتهم و اشارة الى ان النبوة منتزع منهم بالتحقيق ، و أما مسيح هذه الامة فولد توءماً من ذكر و انثى و فُرّق بينه و بين مادة النساء ، و فى ذلك اشارة الى ان الله يبعث به كثيراً فى هذه الفئة رجال الصدق و الصفاء ، فالاغراض مختلفة فى هذا و فى ذلك فلذلك اختلف طريق التوليد من حضرة الكبرياء . منه

(١) ألم تر ان آدم عليه السلام ما كان له ابوان ، فكون هذا الامر من عادة الله ثابت من ابتداء الزمان . منه

(*) الحاشية على الحاشية ـ ومع ذلك اني أرسلت في المزودتين ، و أعيش فى المرضين ، مرض فى الشق الاسفل و مرض فى الا على ، فحياتي أعجب من تولد المسيح واعجاز لمن يرى . منه

اعطوا علماً ثم يمرُّون كالذي أعرض و أبى . و لئن سألتهم ما وعد الله ربكم الاعلى ؟ ليقولن إنه وعد المؤمنين أن يستخلف منهم كما استخلف من قوم موسى . فقد اقرُّوا بتشابه السلسلتين ثم ينكرون كبصير تعامى . و لما كان نبينا مثيل موسى . و كان سلسلة خلفاءه مثيل السلسلة الموسوية بنص اجلى . وجب ان تختتم السلسلة المحمدية على خليفة هو مثيل عيسى . كما اختتم على ابن مريم سلسلة صاحب العصا . ليطابق هذه السلسلة بسلسلة اولى . و ليتمَّ وعد مماثلة الاستخلاف ، كما هو ظاهر من لفظ ﴿ كما ﴾ . فأروني خليفة من دوني جاء على قدم ابن مريم منكم على اجل يشابه اجلا مضى ؟ و قد انقضت مدة من نبينا الى يوم بعثنا هذا ، كمثل مدة كانت بين موسى و عيسى . و إن في ذلك لآية لقوم يطلبون الهدى . فما لكم لمَ تنتظرون نزول المسيح من السماء . أ نسيتم ما تقرأون في القرآن أو رضيتم بتكذيب كلام ربكم الاعلى ؟ أتكفرون بكتاب الله ؟ و هو بحر من المعارف و ماء اصفى . وكيف استطبتم أن تتركوا الفرقان الحميد لاقوال شتى . أ تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ؟ و إن الظن لا يغني من الحق شيئا . و قد جمع الشمس و القمر كما ذكر القرآن و كسفا في رمضان كشق القمر في زمن خير الورى . و عطلت العشار لمن يرى . و وُهبت لنا مطية اخرى . لنقدر على السياحة أزيد من المسيح و نجعل أمر التبليغ أكمل منه و أوفى . و انظروا الى فضل الله انه اظهر لي شهادة من السماء و شهادة من الارض و شهادة من بينهما و أرى الامر كضوء الضحى . ألا ترون الى تشابه في أمر استخلاف أتى . و استخلاف خلا . و ان في ذلك لآيه لمن تيقظ و ارق الكرى . ألا ترون الى زمن بُعثتُ فيه و قد جئتكم بعد رسول الله المصطفى . الى أمد كان بين موسى و عيسى . و إن في ذلك لآيه لاولي النهى . فانظروا كيف اجتمعت الآيات من الله ذي المجد و العلى . فكسف القمر و الشمس في شهر الصيام و ترك القلاص فلا يحمل عليها و لا تمتطى . و معها آيات اخرى . و هل اجتمعت هذه قط لكذاب افترى . فاتقوا جهنم التي تأكل المجرمين و إن المجرم لا يموت فيها و لا يحيى . أ تنبذون كتاب الله وراء ظهوركم وتتبعون اقوالا اخرى . و إن هو إلا بغي و ظلم و خروج من الهدى . و الخير كله في القرآن و التمسك به من دأب التقى . و ان الأرض و السماء قد شهدتا لي و هل تشهدان إلا لصادق اذا ادعى . فاعلموا اني أنا المسيح الموعود و المهدي المعهود من الله الاحفى . و أُرسلتُ عند صول الصليب و كون الاسلام كالغريب ليتمَّ بي الوعد الحق و ما كان حديثاً يفترى . ولو كنت مفتريا غير صادق لما اجتمع لي من الآي ما اجتمع

و ان الله لا يؤيد من كذب و افترى على الله و اعتدى . و إن في زماني و مكاني و قومي و عدا قومي لآيات على صدقي لمن تدبر و ما استكبر و ما علا . و جئتكم حكماً عدلا لأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه و لأقتل كل حية تسعى * و ما جئت في غير وقت بل جئت على رأس المائة و عند فتن بلغت المنتهى . و ما جئت من غير برهان و قد نزلت الآي من السموات العلى . و جحد الألسن ، و استيقن القلوب ، و هدى الله من هدى . أتمارون في أمري و قد حصحص الحق ، و ظهرت دلائل لا تعد و تحصى . ألا تنظرون الى القرآن و انه يشهد لي ببيان أوضح و أجلى . و هل أتاك حديث خير الورى ؟ إذ قال ﴿ كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم ﴾ ففكر في قوله ﴿ منكم ﴾ و تفكر كمن اتقى . وإن هذا الحديث يقص عليكم ما يبين لكم الفرقان فلا تفرقوا بين كتاب الله و قول رسوله المجتبى . و اتقوا الله الذي ترجع اليه كل نفس فتجزى . ألا تعلمون ما قال ربكم ؟ أعني قوله ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم الى قوله لا يشركون بي شيئا ﴾ فمالكم تشركون بالله عيسي والدجال من غير علم من الله ولا الهدى . وتنتظرون أن ينزل عليكم المسيح من السماء ، و كيف ينزل من مات و لحق بالموتى . أعندكم حجة قاطعة على دعواكم فتتبعونها أو آثرتم على اليقين ظنا أخفى ؟ يا حسرة عليكم انكم نسيتم قول الله و قول رسوله أعني ﴿ منكم ﴾ و ظننتم ان المسيح يأتى من السموات العلى . و هل هو إلا خروج من القرآن وخروج من الحديث ومفسدة عظمى . و كيف تتركون القران و أي شهادة أكبر منه لمن اهتدى ؟ و إن للقران شأناً أعظم من كل شأن ، و إنه حكم و مهيمن و إنه جمع البراهين و بدّد العدا . و إنه كتاب فيه تفصيل كل شيئ و فيه أخبار ما يأتى و ما مضى . ولا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و إنه نور من ربنا الأعلى . فاترك كل قصة تخالف قصصه و لا تعص قول ربك فتشقى . و تعلم أن نبينا كان مثيل من نودي بالواد المقدس طوى . وكانت خلفاءه كخلفاءه ، وكانت السلسلتان متشابهتين في المدى . وكذلك قال ربنا و قد قرأت فيما مضى . وتلك حقيقة لا تستر و لا تخفى . فلا يصدنك عنها من اتبع هواه و ترك الصراط وهو يرى . و علمت اني جئت على اجل من سيدي المصطفى . كمثل أجل جاء عليه من الكليم ابن الصديقة عيسى . و علمتَ أن خاتم خلفاء هذه الأمة من الأمة لا من فئة أخرى . فكيف تكفرونه ؟ أتكفر بالقرآن لأقوال شتى ؟ و من فكر في آية ﴿ ليستخلفنهم ﴾ مُلأ قلبه يقينا وايمانا وترك ما يُروى بخلافه و يُحكى . وكشفت عليه الحقيقة

* أي كل بدعة أشيعت . منه

و كذّب من ناطق بخلافه و روى · فويل للذى سمع هذه الدلائل ثم كذّب و أبى · أم حسب
أن الله وعد وعداً ثم أخلفه أو نسي وعده كرجل هو كثير الذهول ضعيف القوى · سبحان الله
تقدس و تعالى · فبأي حديث بعد كتاب الله تؤمنون · أ تتركون لليقين بشك سرى · أ تؤثرون
الظن على ما جاءكم من اليقين ومن أظلم ممن ترك الحق واتبع الهوى · أ بقي شك في خاتم الخلفاء
و في أنه منكم ؟ فأتوا بالقران إن كان الأمر كذا · و ان الحق قد حصحص فلا تحثوا
عليه التراب و لا تخفوه في الثرى · و اتقوا الله الذي اليه ترجعون وحدانا · و ما أرى معكم
أحباب الدنيا · فقوموا فرادى و لا تنظروا الى من أحب أو عادى · ثم فكروا
بقلب أتقى · و عقل أجلى · أ ما قال ربكم (ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم) ؟ و إن في ذلك حجة على من طغى · فان لفظ (كما) يوجب أن يكون سلسلة الخلفاء
في هذه الامة كمثل سلسلة نبي الله موسى · التي ختمت على ابن مريم عيسى · فأين تذهبون
من هذه الآية ؟ و تبعدون ما دنى · و و الله ليس في القران الذي هو أهل الفصل و القضاء
إلا خبر ظهور خاتم الخلفاء من أمة خير الورى · فلا تقفوا ما ليس لكم به علم و قد اعطيتم
فيه من الهدى · و لا تخرجوا من افواهكم كلمات شتى · التي ليست هي إلا كسهم فى الظلمات
يرمى · و إن هذا الوعد وعد حق فلا تغرنكم ما تسمعون من أهل الهوى · و قد أشير اليه
في الفاتحة مرة اخرى · و تقرأون فى الصلوة (صراط الذين أنعمت عليهم) ثم تستقرون
سبل الانكار و تسرون النجوى · ما لكم تدوسون قول الله تحت الاقدام ؟ ألا تموتون أو
تتركون سدى ؟ وتذكرونني كما يُذكر الكفار وتقولون اقتلوه إن استطعتم و تكتبون الفتوى ·
و ما كان لنفس أن يموت إلا بإذن الله و إن معي حفظة يحفظونني من العدا ·
فاجمعوا كيدكم ثم انظروا هل يسقط الكيد إلا على من جفا . و عسى أن تحسبوا رجلا كاذبا
و هو صادق فيما ادعى . فلا تميلوا كل الميل و من ترك التقوى فقد هوى · أ رأيتم إن كنت
من عند الله و قد كذبتم فما بال من اعتدى · و أنتم تكرهون أن يموت عبد الله عيسى ·
و لا نفع لكم في حياته و لله في موته مآرب عظمى · أ له شركة في السماء مع ربنا فلا يبرح
مقامه و لا يتدلى . فلا تحاربوا الله بجهلكم و صلوا على نبيكم المصطفى . وهو الوصلة بين الله
و خلقه و قاب قوسين أو أدنى . أ سمعتم مني ما لا أسمعكم القرآن أو رأيتم عيسى في السماء
فكبر عليكم أن تكذبوا أعينكم أوظننتم ظنا ، وإن الظن لا يغني من الحق شيئا . وقد علمتم أن
القرآن اهلكه وتوفى . فبأي حديث تؤمنون بعده وتكفرون بما أنزل الله وأوحى . أ تتركون
اليقين لظن اهلك قبلكم قوما و أردى . يا حسرة على الذين يقولون إنا نحن العلماء ! إنهم

ما صاروا من أنصاري بل صاروا اول من آذى . ليتموا نبأ الرسول بألسنهم و ما روي عن خير الورى . وقال أظلمهم اقتلوا هذا الرجل إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يحطكم إذا علا . يا أهل الحسد و الهوى ! ويلكم لم تؤثرون هذه الحياة الدنيا ؟ و إن القرآن يشهد ان خاتم خلفاء هذه الأمة رجل من الامة ، و إن المسيح من الوتى . و من أظلم ممن الذي عصى القران و أبى . و هو الحكم من الله ولا حكم إلا حكمه الاحلى . أو لم تكفكم آية ﴿ فلما توفيتني ﴾ أو عندكم صحف اخرى ؟ وان سورة النور تكذبكم و الفاتحة تفتح عليكم باب الهدى . فان الله بدء فيها من المبدأ وجعل آخر الأزمنة زمن الضالين وانهم هم النصارى ، كما جاء من نبينا المجتبى . فأين فيها ذكر دجالكم فأروناه من القرآن وقد هلك من ترك القرآن و عادى أهله و قلى . أ نسي الخبير العليم ما حفظتموه أو افتريتم على كتاب الله ؟ و من أظلم ممن افترى . و انه اقول فصل لا غبار عليه و انه لبيان اظهر و أجلى . وإن هذا لهو الحق و من أصدق من الله قيلا . و من أعلم من ربنا الأعلى . أم عندكم حجة عنعكم من القرآن فأتوا بها إن كنتم تتقون الله و لا تتبعون الهوى . و تعلمون ان الفاتحة أم الكتاب و إنها تنطق بالحق و فيها ذكر أخبار أمة خلت من قبل و ذكر شرهم الذين غضب الله عليهم في هذه الدنيا . و ذكر الذين اختتمت عليهم هذه السورة أعني ﴿ الضالين ﴾ و قد أقررتم بأنهم النصارى . و أخر الله ذكرهم في هذه السورة ليعلم ان فتنتهم آخر الفتن فلم يبق لدجالكم موضع قدم يا اولي النهى . وإن هذه فرق ثلاث من أهل الكتاب و كذلك منكم ثلاث شابه بعضكم بعضهم و ضاها . وحث الله المؤمنين على هذا الدعاء ثم وعد في سورة النور وعداً انه ليستخلفن قومامنهم كمثل الذين أُستخلفوا من قبل ليبشر المؤمنين أن الدعاء اجيب لبعضهم من الحضرة العليا . فأي بيان أظهر من هذا البيان يا اولي النهى ! أ فشق عليكم ان يجيُ مسيحكم منكم أو أردتم أن تكذبوا وعد المولى ؟ يا قوم إنما فتنتم من ربكم فلا تنقلوا الى الخطيات الخطا . و ما قص عليكم الله من نبأ عيسى . إلا ليبشر أن مسيحاً يأتي منكم كمثل مسيح بني إسرائيل فابشروا بظهور الوعد ولا تختصموا كالذي أعرض و تولى . و قد علمتم أن عيسى قد جاء في آخر زمن اليهود و كذلك قدر الله لمسيحكم اجلا مسمى . ليتم المشابهة بينكم و بين الذين خلوا من قبل فما لكم تسلكون غير طريق سلكه الله و تنسون أمراً اراده الله و قضى . و إن زماننا هذا هو آخر الأزمنة كما كان لبني اسرائيل زمان عيسى . و ان عيسى كان علماً لساعة اليهود و أنا علم للساعة التي تحشر الناس فيها و تحيى كلُ نفس لتجزي . و قد ظهر أكثر علاماتها و ذكرها القران ذكراً . و عطلت العشار و نُشرت الصحف و الأسفار و جُمع القمر و الشمس

في رمضان وفجرت البحار وفتحت الطرق وزوجت بنفوسكم نفوس بلاد قصوى . وان الجبال نسفت اكثرها فاترون فيها عوجا ولا امتا . وتركت القلاص فلا يحمل عليها ولا يسعى . فثبت أن زماننا هذا هو آخر الازمنة التي ذكرت في القران وتعين أن هذا الوقت هو وقت آخر الخلفاء لامة نبينا خير الورى . وقد بلغ الثبوت كماله وما غادر الله شكا ولا ريبا . وإنا ملئنا فيه معرفة وعلما تاما ونورا مبينا . حتى لو رفع الحجاب لما ازددنا يقينا . أترون من دوني في هذا الاوان رجلا يقول اني أنا المسيح الموعود وتأتي كمثلي بآيات كبرى . فما لكم لا تقبلون من جاءكم على وقته وأراكم من الآيات ما أري . وقد جاء على اجل بعد نبيه المصطفى . كمثل اجل بعث المسيح فيه بعد موسى وقد ذكرت غير مرة يا اولي النهى . اني انا المسيح الذي كان نازلا من الحضرة العليا . وكتب قدر ظهوري في آخر السلسلة المحمدية كمثل المسيح الذي جاء في آخر السلسلة الموسوية باذن المولى . ليتساوى السلسلتان و يتم الوعد والكريم اذا وعد وفا . فالحمد لله الذي ما بخس هذه الامة حقها و ما نقصهم قدراً . و ارى الامر كتطابق النعل بالنعل فما ترى ظلما و لا هضما . فلا تكفر بما ثبت من القرآن و قل رب زدني علما . و ما لك لا تتبع ما قال الله و تتبع أقوالا اخرى . و ان هدى الله هو الهدى . و الله صدقكم الوعد فأين تذهبون من وعده و تنحتون قصصاً شتى . و أي فائدة لكم في حياة المسيح ايها النوكى . من غير انكم تنصرون به النصارى . أفلا تنظرون الى الزمان ؟ و قد نزلت عليكم بلية عظمى . و تنصّر فوج من قومكم وأحباءكم و هلكت البلاد والعباد و اهتز عرش الرحمن لما نزل فقضى ما قضى . ولو أراد الله أن ينزل أحداً من السماء كما زعمتم لكان خيراً لكم أن ينزل نبيكم المصطفى . أما قرأتم قوله تعالى ﴿ لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا ﴾ يعني محمداً فانظروا نظراً . ان السموات و الارض كانتا رتقا ففتقتا في هذا الزمان ليبتلى الصالحون والطالحون و كل بما عمل يجزى . فاخرج الله من الارض ما كان من الارض و أنزل من السماء ما كان من السموات العلى . ففرق علوا مكائد الارض فريق اعطوا ما أعطي الرسل من الهدى . وقدّر الفتح للسماويين في هذا الوغى . وإن تؤمنوا أو لا تؤمنوا لن يترك الله العبد الذي أرسله للورى . و لا تضاع الشمس لانكار الاعمى . فريقان مختصمان في الرشد والهوى . وفتحت لفريق ابواب الارض الى تحت الثرى . وللثاني ابواب السماء الى سدرة المنتهى . أما الذين فتحت عليهم ابواب الارض فهم يتبعون شيطانهم الذي اغوى . والذين فتحت عليهم أبواب السماء فهم ورثاء النبيين وقوم مطهّرون من كل شح وهوى . يدعون قومهم الى ربهم و ينزهونه مما شرك به في الارض والسموات العلى . وإني بعثت فيكم من الله الذي لا توقرونه لانذر يوما أطرءوا ابن مريم عيسى . ﴿ خطبة الهامية للمسيح الموعود عليه السلام ﴾

﴿ الطبعة الثانيه بالبشرى ﴾

﴿ جاء نذير في الدنيا ، فأنكروه أهلها و ما قبلوه ، و لكن الله يقبله و يظهر صدقه بصول قوي شديد ، صول بعد صول — وحي المسيح الموعود ﴾

الانـــذار

اقرأوه بكل تدبر وامعان فانه بوحي من الله الرحمن

قد أوحى الله الي الليلة في الساعة الثالثة تقريبا ما أثبته ههنا : —

« تازه نشان (١) . تازه نشان كا دهكا (٢) . زلزلة الساعة . قوا أنفسكم إن الله مع الأبرار . دنى منك الفضل . جاء الحق و زهق الباطل . »

و تفسيره ان الله عز و جل يظهر آيه جديدة و تأخذ الخلق رجفة هذه الآية و تكون (هذه الآية) زلزلة الساعة .

(ما فتح علي عن الزلزلة أى هل هي زلزلة أم أريد بها آفة شديدة أخرى التي ترسل على الدنيا و يكون اطلاق الساعة عليها جائزاً . و ما اعطيت علماً عن موعد ظهور هذا الحادث أعني هل يظهر بعد أيام قليلة أو أسابيع قليلة أم يظهره الله بعد بضعه أشهر أوسنوات و لكن مهما يكن الامر أي سواء كان هذا الحادث زلزلة ام ما يشابهها قريبا كان أم بعيداً فإنه أشد بكثير من الاولى . و ما كان لي ان اتلوه عليكم لو لم تجبرني مواساة الخلق . ألا ترون كيف تمت النبوءة الاولى التي كنت أشعتها في البلاد بواسطة جريدتي الحكم و البدر قبل حدوث الزلزال بخمسة اشهر : انه سيحدث دمار عظيم في البلاد و تظهر المنايا فجأة ، و كما اني ذكرت آنفا ان النبوءة المذكورة كانت نشرت في جريدتي الحكم و البدر قبل حدوث الزلزال بخمسة اشهر ، و ها هي نصها : —

« عفت الديار محلها و مقامها »

أي يأتي التيار الذي يتبر خلقا كثيراً و يعفو الديار عن وجه الأرض و لا يبقي لها أثراً و لا عينا ، ألا ترون كيف تمت كلمات الله هذه ، و إن كنتم لا تعلمون العربية فاسئلوا الذين يعلمونها معنى هذا الوحي : « عفت الديار محلها و مقامها » . ايها الاعزة ليس معناه إلا انه لا يبقى اثر المحلات ولا المقامات و لا عينها . و الطاعون لا يهلك إلا صاحب البيت .

---

(١) آية جديدة (٢) رجفة آية جديدة . محمد شريف

و لكن الحادث الذى كان أُنبئ عنه في هذا الوحي كان فحواه انه لا يبقى البيت و لا ربه.
و قد شاهدتم بأعينكم صدق هذا الوحي الذي كنت اخبرتكم عنه في اشتهاري (الوصية)
ايضاً (١) . و قد مضى ما مضى ، و لكن الحادث الذى يأتي بعدُ هو اشد منه بكثير .
رحم الله الناس ليرجعوا الى التقوى و الاعمال الصالحة) .
ثم يقول الله عز و جل قوا انفسكم بالبرّ و الاحسان قبل ان يأتي ذلك اليوم
العظيم الذي يتبر في لحظة . و يقول الله إن الله مع الذين اتقوا و الذين هم يحسنون .
ثم خاطبني و قال (دنى منك الفضل) اي ان الوقت الذي تعرف فيه قد اتى
و (جاء الحق و زهق الباطل) .

خلاصة القول ان الغاية من الآية التي قد ظهرت و التي ستظهر بعد هي ان ينتهي
الناس عن السيئات و يعرفوا رسول الله هذا الذي هو فيهم .
فيا ايها الاعزة ! إنتهوا عن كل سيئة لأن وقت الاخذ قد قرب . الا ! إن كل
من لا يترك الشرك سيؤخذ . و كل من هو منهمك في الفسق و الفجور سيؤخذ . و كل
هو متجاوز عن الحد فى ابتغاء الدنيا الدنية و متهالك فى همومها سيؤخذ . وكل من هو منكر
بوجود الله سيؤخذ . و كل من يذكر انبياء الله و رسله بالسب و الشتم و التوهين و لاينتهي
عنه سيؤخذ . الا ! إنى بلغتكم اليوم و تسمع الارض و السموات ايضا : ان كل من يعرض
عن الحق و يقبل على الشر ، و كل من ينجس الارض بسيئاته سيؤخذ . يقول الله تعالى
كاد أن يحل قهري على الارض لانها امتلأت بالجور و الذنوب . فلذا قوموا و احترسوا !
لأن الوقت الاخير — الذي كان أخبر عنه النبيون السابقون ايضاً — قد حان .

و أقسم بالله الذي ارسلني ان هذه الكلمات ليست من عند نفسي بل هي من عند الله .
يا ليت لو رؤي الى هذه الكلمات بحسن الظن . يا ليتني لم أتخذ في نظرهم كاذبا لتنجو الدنيا
من التبار و الدمار . ألا ! إعلموا يقيناً ان كلامي هذا ليس ببسيط ، بل صراخ عظيم لاجل
مواساة الخلق ، فإنكم إن غيرتم ما في أنفسكم و عصمتم أنفسكم من كل سيئة فسترحمون .
لان الله حليم ايضا كما هو قهار ، و إن صلح جزء منكم ايضا تم ايضا ترحمون . و إلا فيأتي
ذلك اليوم الذى يجعل الناس مجانين . سيقول السفيه الشقي : إن هو إلا كذب مبين .
آه ! لماذا لا يفيق هذا السفيه من نومه ؟ إن الشمس على وشك الشروق . لما أنزل الله علي

(١) كان عليه السلام نشر هذا المنشور (الوصية) في ٢٧ شباط سنة ١٩٠٥ ع . ثم حدثت
بعد ذلك زلزلة عظيمة التي جعلت اعالي الارض اسافلها وعفت الديار محلها ومقامها . محمد شريف

هذه الكلمات وانفصم عني الوحي سمعت صوت روح خبيثة تقول: « وقعت في جهنم نائماً ».
ماذا على الانسان أن يترك الفسق و الفجور ؟ و ماذا عليه إن يجتنب عن عبدة الخلق ؟
ألا! ان النار قد شبت فقوموا و اطفأوا هذه النار بدموعكم . ألا تعلمون أن كل من كان يذنب من بني اسرائيل كان يؤمر بقتل نفسه ، و انه و إن لم يكن هذا الامر لكم و لكن ينبغي لكم أن توبوا و استغفروا الى حد ما كأنكم قد قتلتم أنفسكم ليرحمكم ذلك الرب الرحيم . آمين . و السلام على من اتبع الهدى ﴾

الراقم ميرزا غلام احمد القادياني

٨ نيسان سنة ١٩٠٥ ع

﴿ تعريب المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي ﴾

يا أهل البلاد العربية ! بلغناكم اليوم هذا الإنذار الذي نشره سيدنا و مولانا ميرزا غلام احمد القادياني المسيح الموعود و المهدي المعهود عليه الصلوة و السلام قبل اليوم بـ ٣٨ سنة ، و أمر جماعته أن تنشره في كل قطر ، و إنا لنرجو منكم أن تقرأوه بكل تدبر و امعان ، فانه بوحي من الله الرحمان . و نلفت نظركم الى الحوادث التي حدثت قبل في العالم ، و ما يحدث اليوم من خراب و دمار ، و تباب و تبار . و نسألكم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ فان وجدتم ان كلمات الله هذه قد تمت ، و صدقها قد ظهر ، فما لكم لا تتخذون سبيل المؤمنين ؟ و لا تدخلون في جماعة خليفة خاتم المرسلين ؟ ولا تكونون من المهتدين ؟ هذا ونختم كلمتنا هذه بكلمات سيدنا المسيح الموعود عليه السلام : —

يا أيها الناس اذكروا آجالكم ... إن المنايا لا تردّ و تهجم
يا أيها الناس اعبدوا خلاّقكم ... توبوا و ان الله ربٌّ أرحم
إني أرى الدنيا تمرّ بساعة ... غيمٌ قليل الماء لا يتلوّم
فلهذه لا تسخطوا معبودكم ... توبوا و طوبى للذي يتندم
توبوا و ان العذر لغو بعدما ... كشفتْ سرائركم و أُخذ المجرم
إنا صرفنا في النصيحة رحمة ... ما حمل حسن بياننا وتكلم
و الله إني قد بُعثتُ لخيركم ... و الله إنى ملهم و مكلم

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ﴾

ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

« . . . . يجب على كل مبايع

أن يكتب على نفسه تبرعاً شهرياً سواء كان فلساً أو نصف فلس . و من لم يكتب على نفسه شيئاً ، ولا بإمكانه أن ينصر هذه السلسلة (الجماعة) بجسمه و وجوده ، فانه منافق ، لا مقام له بعد اليوم في هذه السلسلة .

و سينتظر جواب كل مبايع الى ثلاثة أشهر بعد نشر هذا الإشتهار ، و يُرى أنه لم يكتب على نفسه تبرعا شهريا لنصرة هذه السلسلة .

فمن لم يرد منه الجواب الى ثلاثة أشهر ، فيحذف اسمه من المبايعين و ينشر ذلك بين الناس .

و كذلك من يكتب على نفسه تبرعاً شهريا ، ثم يتغافل عن إرساله الى ثلاثة أشهر ، فيحذف اسمه ايضاً من المبايعين . ولا يبقين بعد لآن — أي مغرور و متغافل ليس من الأنصار — في هذه السلسلة (الجماعة) .

و السلام على من اتبع الهدى »

الراقم

ميرزا غلام احمد المسيح الموعود

(ترجمه محمد شريف)

أسماء المتبرعين للسنة التاسعة من التحريك الجديد

لنشر الاسلام (القائمة الثانية)

السادة		قرش
حسين فرون	كبابير	٥٠٠
محمد صالح	«	٤٠٠
ام صلاح الدين محمد	«	١٥٠
صلاح الدين محمد واخوته	«	٥٠
عبد الهادي احمد	«	٥٠
اسماعيل احمد	«	٥٠
فؤاد حسين	«	٥٠
حامد صالح	«	٤٠٠
ام صالح حامد	«	١٠٠
محمد علي	«	٥٠
يونس حسين	«	٥٠
نايف موسى زيد	«	٥م-٥٩
الحاج محمد القزق	حيفا	٧٠
عبد الرحمن محمد القزق	«	٥٠٠
ام نور الدين عبد الرحمن	«	١٠٠
ام عبد اللطيف خضر	«	٥٠
ام حسين صبحي	«	٥٠٠
الاستاذ ميرزا جمال احمد	«	١٥٠
الشيخ سليم محمد الرباني	«	١٠٠٠
أم الشيخ سليم الرباني	«	٥٠
محمود سليم الرباني واخوته	«	١٠٠
محمد امين اللبدي	«	٦٠
رفيق عاشور	«	١٠٠
الحاج محمد مصطفى الحسيني	ناصرة	٦٠
الشيخ ابو حسين	ام الفحم	٥٥
وجيه حسن		٥٠
عبد الرؤف توكل	مصر	م٧-٦٧
الاستاذ أحمد محمود ذهني	«	١١٥
سعيد محمد سالم	«	٤٦
سعد محمد سالم	«	٤٦
حمدي ذكي	الشام	٤٠
الاستاذ شفيق شبيب واهله	«	٦٠٠
طريف شفيق	«	٥٠
الاستاذ ممدوح الدركشلي	*	٣٠٠
صبحي سلطان	*	٥٠
الشيخ ابو علي مصطفى النويلاتي	*	٢٠٠
حرم الشيخ ابو علي	*	٤٠
محمد عبد الستار مصطفى	*	١٠٠
علاء الدين مصطفى	*	١٠٠
جلال الدين مصطفى	*	٤٠
وصفية مصطفى	*	٤٠

سعاد مصطفى	الشام	٤٠
نجاح مصطفى	*	٤٠
هيام مصطفى	*	٤٠
محمد عيد سلطان	*	١٥٠
حرم محمد عيد سلطان	*	٤٠
زهير محمد	*	٤٠
موفق محمد	*	٤٠
سهيل محمد	*	٤٠
خيرية محمد	*	٤٠
حيات محمد	*	٤٠
نعمة محمد	*	٤٠
مسلم سيروان	*	٥٠٠
حرم مسلم سيروان	*	١٠٠
وليد مسلم سيروان	*	١٠٠
زهير مسلم سيروان	*	١٠٠
وفيق مسلم سيروان	*	١٠٠
محمد مسلم سيروان	*	١٠٠
الحاج محمد الحصني	*	٥٠
انور علي بك الارناؤط	*	٥٠
صبحي شكوه	*	٤٠
حسن الصفدى	*	٥٠

المجموع الكلى ٨٨ جنيها و٢٩ قرشا و مليمان

كونوا من انصار البشرى

١- فانها مجلة اسلامية عربية وحيدة التى تصدر من الارض المقدسة .

٢- وانها مجلة عربية وحيدة التي تنشر معارف القرآن المجيد التى لا توجد في التفاسير القديمة والحديثة .

٣- وانها مجلة عربية وحيدة التى تسعى لاظهار الاسلام على الاديان كلها بالدلائل والبراهين .

٤- وانها مجلة عربية وحيدة التى تنشر رسالة المسيح المحمدي بالالتزام .

٥- وانها مجلة عربية وحيدة التى تنشر خطبات أمير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز

٦- وانها مجلة عربية وحيدة التى تجادل اهل الكتاب بالتي هي أحسن .

٧- وانها مجلة عربية وحيدة التى ترشد الى الاخلاق الاسلامية وتجتنب عن نشر الخرافات والقصص الباطلة .

٨- وانها مجلة عربية وحيدة التي تنشر اخبار مدينة المسيح المحمدي عليه الصلوة والسلام وحزبه المقدس .

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير

فبشر عباد . الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب (قرآن مجيد)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (قرآن مجيد)

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في البلاد العربية

منارة المسيح

نبيه خير فان وقتك قد أتى، وان قدم المحمديين رفعت على المنارة العليا، وحي المسيح الموعود

السنة التاسعة | رجب و شعبان سنة ١٣٦٢ هجرية | العدد السابع و الثامن

مدير البشرى و محررها : — المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي

(جبل الكرمل — حيفا — فلسطين)

الدعاء لامير المؤمنين

انحرفت صحة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين خليفة المسيح الموعود ايده الله بنصره العزيز فى الشهرين الماضيين ، فالرجاء من الاحمديين اجمعين ان يكثروا على انفسهم الدعاء والصدقات لشفاءه والبركة فى عمره ، فانه خليفة موعود محمود بشير الدين بلغت به بشارة الدين الاسلامي الى اقصى اطراف الارض ، والله سميع مجيب .

احياء شعار اسلامي

عهد سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود و المهدي المعهود أيده الله بنصره العزيز الى الأحمديين اجمعين أن لا ينتخبوا أي احمدي يحلق لحيته لأي منصب من مناصب الجماعة لأنه يحيد عن السنة النبوية بحلق لحيته و يخالف أمر النبي ﷺ ﴿ قصوا الشوارب و اعفوا اللحى ﴾ و يثبت أنه فل . و أنّى للفلول أن يكونوا أولياء أمور المؤمنين ؟ .

الاحمديون بجزر الهند الشرقية

أخبر سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز من مصدر شبه رسمي أن خدامه — المبشرون الاحمديون والجماعة الاحمدية — بجاوا وسومطره وجزر الهند الشرقيه الاخرى التي استولت عليها اليابان فى هذه الحرب — كلهم بخير و عافية — فالحمد لله رب العالمين ،

مجـــــاهد في لجج البحار

لم يصل بعد أي خبر عن مجاهدنا المفقود الاستاذ محمد الدين المحترم الذي كان اوفد فى السنة الماضية الى الافريقية الغربية لاعلاء كلمة الاسلام هنالك ، فالرجاء من صلحاء بلاد العرب الدعاء لسلامة مجاهدهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

البشرى

مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

الاشتراك: من انصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا « «
« « في الخارج ٥ شلنات « «

السنة التاسعة — رجب و شعبان سنة ١٣٦٢ هـ

العدد السابع و الثامن — وفا و ظهور سنة ١٣٢٢ هجرية شمسية

ظهور خاتم الخلفـــاء من أمة خير الورى

« . . . اعلموا يا اولى النهى . ان الله ذكر في القرآن أنه بعث موسى بعد ما أهلك القرون الاولى . و آتاه الله الكتاب و الحكم و النبوة و وهب لقومه الخلافة و أقام فيهم سلسلة الهدى . و جعل خاتم خلفـاءه رسوله ابن مريم عيسى . فكان عيسى آخر لبن هـذه العمارة و علمًا لسـاعة زوالهـا و عبرة لمن يخشى . ثم بعث الله نبينـا الأمي في ارض أم القرى . و جعله مثيل موسى . و جعل سلسلة خلفـاءه كمثـل سلسلة خلفاء الكليم لتكون رد. آلها و إن في هذا لآية لمن يرى . و إن شئت فاقرء آية ﴿ وعـد الله الذين آمنوا منكم ﴾ و لا تتبع الهوى . فإن فيها وعد الاستخـلاف لهـذه الامـة كمثل الذين استخلفوا من قبل والـكريم إذا وعد وفى . و إنا لا نعلم أسماء خلفاء سبقونا من هذه الامة و من قبل إلا قليلا ممن مضى . و ما قص علينا ربنـا قصص كلهم و ما أنبأ نا بأسماءهم فلا نؤمن بهم إلا إجمالا و نفوض تفصيلهم الى ربنا الأعلى . و لكننـا ألجئنا بنص القرآن الى أن نؤمن بخليفة منا هو آخر الخلفاء على قدم عيسى . و ما كان لمؤمن أن يكفر به فانه كفر بكتاب الله و لا يفلح الكافر حيث أتى . و فكر في القرآن حق الفكر ولا تكن كالذي استكبر و أبى . و إنه الحق من ربنا فاقرء سورة النور متدبراً ليتجلى عليك هذا النور كالضحى . و اقرء آية

﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ و كفاك هذان الشاهدان إن كنت تسمع و ترى . فحاصل الكلام أن سلسلة الخلفاء المحمدية قد وقعت كسلسلة خلفاء موسى . و كذلك كان الوعد في القرآن من رب السموات العلى . فان الله قد استخلف قوماً من قبل من بني إسرائيل و اصطفى . و أكرم بني اسرائيل و جعل فيهم النبوة و مهلهم حتى تطاول عليهم العمر و تركوا التقوى . فلما انقضى عليهم ثلاث مائة بعد الالف من يوم بعث فيه الكليم الذي كلمه الله و اجتبى . بعث الله رسوله عيسى بن مريم فيهم وجعله خاتم انبياءهم و علماً لساعة نقل النبوة مع العذاب ، فأنذرهم و خشّى * . و ما كان له أب من بني اسرائيل إلا أمه ، و كذلك خلقه الله من غير أب و أوحى فيه الى ما أوحى . و كان ذلك آية و علماً لليهود و إخباراً لهم في زمن قد اختفى . و ارهاصاً لظهور نبينا خير الورى . و ما جعل الله المسيح خاتم السلسلة الموسوية إلا غضبا على اليهود فأهلكهم كما أهلك القرون الأولى . ثم اختار الله قوما آخرين و وُلد لهم ولد طيب من أم القرى . وهذا هو محمد رسول الله و حبيبه الذي بُعث عند الفساد في البر و البحر و جعل مثيل موسى . لينجي الناس من كل فرعون طغى . عليه سلام الله و صلواته الى يوم يعطى له المقام المحمود و الدرجات العليا . و أقام الله به سلسلة أخرى . كمثل سلسلة موسى . الذي هو مثيله في هذه و العقبى . و كان هذا وعد من الله في التورات و الانجيل و القرآن و من أوفى من الله وعداً و أصدق قيلا . و لما كان وعد المشابهة في سلسلتي الاستخلاف وعداً أُكّد بالنون الثقيلة من الله صادق الوعد الذي هو أول من وفى . اقتضى هذا الامر ان يأتي الله بآخر السلسلة المحمدية خليفة هو مثيل عيسى . فان عيسى كان آخر خلفاء ملة موسى كما مضى . و وجب ان لا يكون هذا الخليفة من القريش و أن لا يأتي مع السيف ولا يؤمر للوغى . ليتم أمر المشابهة كما لا يخفي . و وجب أن يظهر تحت حكومة قوم آخرين الذين هم كمثل قوم بعث المسيح في زمن حكومتهم فانظر الى هذه المضاهاة فانها أوضح و أجلى . و أنت تعلم أن عيسى قد جمع هذه الأربعة وكذلك أراد الله في مسيح هذه الامة

* ان مريم ولدت ابنا ما كان من بني اسرائيل ، ثم قيل فيها ما قيل ، و عذبوها بأقاويل ، فكان هذان أمران علماً لساعة نقل النبوة ، و علماً لتعذيب هذه الفرقة ، فأصاب اليهود ذلة باخراجهم من هذا البستان ، و نقل النبوة الى بني اسماعيل غضباً من الله الديان ، ثم أصابهم ذلة اخرى . و قارعة من ملوك الزمان ، بل من كل ملك الى هذا الأوان ، و إن فيها لآية لأهل العلم و العرفان . منه

و قضى . ليتم أمر المماثلة ولا يكون كقسمة ضيزى * . و كان هذا وعد الله و إن وعد الله لا يبدل و لا ينسى . ألا تقرأون كتاب الله ؟ أ ليس فيه هذا الوعد ؟ فاتقوا الله الذي اليه الرجعى . و لا تكونوا كالذين يقرأون القرآن و ما يبالون ما أمر القرآن و ما نهى ، و اذا قيل لهم آمنوا بما وعد الله و لا تنسوا نصيبكم من رحمة ترجى . قالوا لا ندري ما الوعد وطبع على قلوبهم فلا يسمع احد منهم و لا يرى . و لا يقبلون الحق و قد آتينا الدلائل كبدر أبهى . ألا ينظرون الى القرآن أو على الا بصار غشاوة فما يرون ما طلع و تجلى . و منهم قوم

* الحاشية — ان قيل ان المسيح قد خلق من غير أب من يد القدرة ، وهذا امر فوق العادة ، فلا يتم هناك شأن المماثلة ، و قد وجب المضاهاة كما لا يخفى على القريحة الوقادة ، قلنا ان خلق انسان من غير اب داخل فى عادة الله القدير الحكيم ، و لا نسلم انه خارج من العادة و لا هو حري بالتسليم (١) فان الانسان قد يتولد من نطفة الامرأة وحدها و لو على سبيل الندرة ، و ليس هو بخارج من قانون القدرة ، بل له نظائر و قصص في كل قوم و قد ذكرها الاطباء من أهل التجربة ، ثم تقبل ان هذه الواقعة قليلة نسبة الى ما خالفها من قانون التوليد ، وكذلك كان خلقي من الله الوحيد ، و كان كمثله فى الندرة و كفا هذا القدر للسعيد ، فاني وُلدت توءماً و كانت صبية تولدت معي فى هذه القرية ، فماتت و بقيت حياً من امر الله ذي العزة ، و لا شك ان هذه الواقعة نادرة نسبة الى الطريق المتعارف المشهور (*) و يكفى للمضاهاة الاشتراك فى الندرة بهذا القدر عند اهل العقل و الشعور ، فان المشابهة لا توجب إلا لونا من المناسبة ، و لا تقتضي إلا رائحة من المماثلة ، و انا اذا قلنا مثلا ان هذا الرجل اسد بطريق المجاز و الاستعارة ، فليس علينا من الواجب أن نثبت له كلما يوجد فى الاسد من الذنب و الزئر و هيئة الجلد و جميع لوازم السبعية ، ثم اعلم ان تولد عيسى بن مريم من غير اب من بني اسرائيل بهذا الطريق ، تنبيه لليهود و علم لساعهم و اشارة الى ان النبوة منتزع منهم بالتحقيق ، و أما مسيح هذه الامة فولد توءماً من ذكر و انثى و فُرّق بينه و بين مادة النساء ، و فى ذلك اشارة الى ان الله يبعث به كثيراً فى هذه الفئة رجال الصدق و الصفاء ، فالاغراض مختلفة فى هذا و فى ذلك فلذلك اختلف طريق التوليد من حضرة الكبرياء . منه

(١) ألم تر ان آدم عليه السلام ما كان له ابوان ، فكون هذا الامر من عادة الله ثابت من ابتداء الزمان . منه

(*) الحاشية على الحاشية — ومع ذلك اني أرسلت في المزودتين ، و أعيش فى المرضين ، مرض فى الشق الاسفل و مرض فى الا على ، فحياتي أعجب من تولد المسيح واعجاز لمن يرى . منه

اعطوا علماً ثم يمرُّون كالذي أعرض و أبى . و لئن سألتـهم ما وعد الله ربـكم الاعلى ؟ ليقولن إنه وعد المؤمنين أن يستخلف منهم كما استخلف من قوم موسى . فقد اقرّوا بتشابه السلسلتين ثم ينكرون كبصير تعامى . و لما كان نبينا مثيل موسى . و كان سلسلة خلفاءه مثيـل السلسلة الموسوية بنص اجلى . وجب ان تختتم السلسلة المحمدية على خليفة هو مثيـل عيسى . كما اختتم على ابن مريم سلسلة صاحب العصا . ليطـابق هذه السلسلة بسلسلة اولى . و ليتمّ وعد مماثلة الاستخلاف ، كما هو ظاهر من لفظ ﴿ كما ﴾ . فأروني خليفة من دوني جاء على قدم ابن مريم منـكم على اجل يشابه اجلا مضى ؟ و قد انقضت مدة من نبينا الى يوم بعثنا هذا ، كمثل مدة كانت بين موسى و عيسى . و إن في ذلك لآية لقوم يطلبون الهدى . فما لكم لمَ تنتظرون نزول المسيح من السماء . أ نسيتم ما تقرأون في القرآن أو رضيتم بتـكذيب كلام ربـكم الاعلى ؟ أتكفرون بكتـاب الله ؟ و هو بحر من المعـارف و ماء اصفى . وكيف استطبتم أن تتركوا الفرقان الحميد لاقوال شتى . أ تستبدلون الذي هوادنى بالذي هو خير ؟ و إن الظن لا يغني من الحق شيئا . و قد جمع الشمس و القمر كما ذكر القرآن و كسفا في رمضـان كشق القمر في زمن خير الورى . و عطلت العشـار لمن يرى . و وُهبت لنا مطية اخرى . لنقدر على السياحة أزيد من المسيح و نجعل أمر التبليغ أكمل منه و أوفى . و انظروا الى فضل الله انه اظهر لي شهادة من السماء و شهـادة من الارض و شهادة من بينهما و أرى الامر كضوء الضحى . ألا ترون الى تشابه في أمر استخلاف أتى . و استخلاف خلا . و ان فى ذلك لآيه لمن تيقظ و ارق الكرى . ألا ترون الى زمن بُعثتُ فيه و قد جئتكم بعد رسول الله المصطفى . الى أمد كان بين موسى و عيسى . و إن في ذلك لآيه لاولي النهى . فانظروا كيف اجتمعت الآيات من الله ذي المجد و العلى . فكسف القمر و الشمس في شهر الصيـام و ترك القلاص فلا يحمل عليها و لا يمتطى . و معها آيات اخرى . و هل اجتمعت هذه قط لكذاب افترى . فاتقوا جهنم التي تأكل المجرمين و إن المجرم لا يموت فيها و لا يحيى . أ تنبذون كتـاب الله وراء ظهوركم وتتبعون اقوالا اخرى . و إن هو إلا بغي و ظلم و خروج من الهدى . و الخير كله في القرآن و التمسك به من دأب التقى . و ان الأرض و السماء قد شهدتا لي و هل تشهدان إلا لصادق اذا ادعى . فاعلموا اني أنا المسيح الموعود و المهدي المعهود من الله الاحفى . و أُرسلتُ عند صول الصليب و كون الاسـلام كالغريب ليتمّ بي الوعد الحق و ما كان حديثـاً يفترى . ولو كنت مفتريا غير صادق لما اجتمع لي من الآي ما اجتمع

و ان الله لا يؤيد من كذب و افترى على الله و اعتدى . و إن في زماني و مكاني و قومي و عدا قومي لآيات على صدقي لمن تدبر و ما استكبر و ما علا . و جئتكم حكماً عدلا لأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه و لأقتل كل حية تسعى * و ما جئت في غير وقت بل جئت على رأس المائة و عند فتن بلغت المنتهى . و ما جئت من غير برهان و قد نزلت الآي من السموات العلى . و جحد الألسن ، و استيقن القلوب ، و هدى الله من هدى . أتمارون في أمري و قد حصحص الحق ، و ظهرت دلائل لا تعد و تحصى . ألا تنظرون الى القرآن و انه يشهد لي ببيان أوضح و أجلى . و هل أتاك حديث خير الورى ؟ إذ قال ﴿ كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم ﴾ ففكر في قوله ﴿ منكم ﴾ وتفكر كمن اتقى . وإن هذا الحديث يقص عليكم ما بين لكم الفرقان فلا تفرقوا بين كتاب الله و قول رسوله المجتبى . و اتقوا الله الذي ترجع اليه كل نفس فتجزى . ألا تعلمون ما قال ربكم ؟ أعني قوله ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم الى قوله لا يشركون بي شيئا ﴾ فمالكم تشركون بالله عيسي والدجال من غير علم من الله ولا الهدى . وتنتظرون أن ينزل عليكم المسيح من السماء ، و كيف ينزل من مات و لحق بالموتى . أعندكم حجة قاطعة على دعواكم فتتبعونها أو آثرتم على اليقين ظنا أخفى ؟ يا حسرة عليكم انكم نسيتم قول الله و قول رسوله أعني ﴿ منكم ﴾ و ظننتم ان المسيح يأتي من السموات العلى . و هل هو إلا خروج من القرآن وخروج من الحديث ومفسدة عظمى . و كيف تتركون القران و أي شهادة أكبر منه لمن اهتدى ؟ و إن للقران شأناً أعظم من كل شأن ، و إنه حَكَم و مهيمن و إنه جمع البراهين و بدّد العدا . و إنه كتاب فيه تفصيل كل شيء و فيه أخبار ما يأتي و ما مضى . و لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و إنه نور من ربنا الأعلى . فاترك كل قصة تخالف قصصه و لا تعص قول ربك فتشقى . و تعلم أن نبينا كان مثيل من نودي بالواد المقدس طوى . و كانت خلفاءه كخلفاءه ، و كانت السلسلتان متشابهتين في المدى . و كذلك قال ربنا و قد قرأت فيما مضى . وتلك حقيقة لا تُستر و لا تخفى . فلا يصدنك عنها من اتبع هواه و ترك الصراط وهو يرى . و علمت اني جئت على اجل من سيدي المصطفى . كمثل أجل جاء عليه من الكليم ابن الصديقة عيسى . و علمتَ أن خاتم خلفاء هذه الأمة من الأمة لا من فئة أخرى . فكيف تكفرونه ؟ أ تكفر بالقرآن لأقوال شتى ؟ و من فكر في آية ﴿ ليستخلفنهم ﴾ مُلأَ قلبه يقينا وايمانا وترك ما يُروى بخلافه و يُحكى . وكشفت عليه الحقيقة

---

* أي كل بدعة أشيعت . منه

وكذّب من نطق بخلافه و روى . فويل للذى سمع هذه الدلائل ثم كذّب و أبى . أم حسب أن الله وعد وعداً ثم أخلفه أو نسي وعده كرجل هو كثير الذهول ضعيف القوى . سبحان الله تقدس و تعالى . فبأي حديث بعد كتاب الله تؤمنون . أتتركون لليقين بشك سرى . أ تؤثرون الظن على ما جاءكم من اليقين ومن أظلم ممن ترك الحق واتبع الهوى . أبقي شك في خاتم الخلفاء و في أنه منكم ؟ فأتوا بالقران إن كان الأمر كذا . و ان الحق قد حصحص فلا تحثوا عليه التراب و لا تخفوه في الثرى . واتقوا الله الذي اليه ترجعون وحدانا . و ما أرى معكم أحباب الدنيا . فقوموا فرادى فرادى و لا تنظروا الى من أحب أو عادى . ثم فكروا بقلب أتقى . و عقل أجلى . أ ما قال ربكم ﴿ ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ﴾ ؟ و إن في ذلك حجة على من طغى . فان لفظ ﴿ كما ﴾ يوجب أن يكون سلسلة الخلفاء في هذه الامة كمثل سلسلة نبي الله موسى . التي ختمت على ابن مريم عيسى . فأين تذهبون من هذه الآية ؟ و تبعدون ما دنى . و و الله ليس في القران الذي هو أهل الفصل و القضاء إلا خبر ظهور خاتم الخلفاء من أمة خير الورى . فلا تقفوا ما ليس لكم به علم و قد اعطيتم فيه من الهدى . و لا تخرجوا من افواهكم كلمات شتى . التي ليست هي إلا كسهم فى الظلمات يرمى . و إن هذا الوعد وعد حق فلا تغرنكم ما تسمعون من أهل الهوى . و قد أشير اليه في الفاتحة مرة اخرى . و تقرأون فى الصلوة ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ ثم تستقرون سبل الانكار و تسرون النجوى . ما لكم تدوسون قول الله تحت الاقدام ؟ ألا تموتون أو تتركون سدى ؟ وتذكرونني كما يُذكر الكفار وتقولون اقتلوه إن استطعتم و تكتبون الفتوى . و ما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله و إن معي حفظة يحفظونني من العدا . فاجمعوا كيدكم ثم انظروا هل يسقط الكيد إلا على من جفا . و عسى أن تحسبوا رجلا كاذبا و هو صادق فيما ادعى . فلا تميلوا كل الميل و من ترك التقوى فقد هوى . أ رأيتم إن كنت من عند الله و قد كذبتم فما بال من اعتدى . و أنتم تكرهون أن يموت عبد الله عيسى . ولا نفع لكم في حياته و لله في موته مآرب عظمى . أ له شركة في السماء مع ربنا فلا يبرح مقامه و لا يتدلى . فلا تحاربوا الله بجهلكم و صلوا على نبيكم المصطفى . وهو الوصلة بين الله و خلقه و قاب قوسين أو أدنى . أ سمعتم مني ما لا أسمعكم القرآن أو رأيتم عيسى في السماء كبر عليكم أن تكذبوا أعينكم أوظننتم ظنا ، وإن الظن لا يغني من الحق شيئا . وقد علمتم أن القرآن اهلكه وتوفى . فبأي حديث تؤمنون بعده وتكفرون بما أنزل الله وأوحى . أتتركون اليقين لظن اهلك قبلكم قوما و أردى . يا حسرة على الذين يقولون إنا نحن العلماء ! إنهم

ما صاروا من أنصاري بل صاروا اول من آذى . ليتموا نبأ الرسول بألسنهم و ما روي عن خير الورى . وقال أظلمهم اقتلوا هذا الرجل إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يحطكم إذا علا . يا أهل الحسد و الهوى ! ويلكم لِم تؤثرون هذه الحياة الدنيا ؟ و إن القرآن يشهد ان خاتم خلفاء هذه الأمة رجل من الامة ، و إن المسيح من الولى . و من أظلم ممن الذي عصى القران و أبى . و هو الحَكَمُ من الله ولا حكم إلا حكمه الاحلى . أو لم تكفكم آية (فلما توفيتني) أو عندكم صحف اخرى ؟ وان سورة النور تكذبكم و الفاتحة تفتح عليكم باب الهدى . فان الله بدء فيها من المبدأ وجعل آخر الأزمنة زمن الضالين وانهم هم النصارى ، كما جاء من نبينا المجتبى . فأين فيها ذكر دجالكم فأروناه من القرآن وقد هلك من ترك القرآن و عادى أهله و قلى . أ نسي الخبير العليم ما حفظتموه أو افتريتم على كتاب الله ؟ و من أظلم ممن افترى . و انه لقول فصل لا غبار عليه و انه لبيان اظهر و أجلى . وإن هذا لهو الحق و من أصدق من الله قيلا . و من أعلم من ربنا الأعلى . أم عندكم حجة عنعكم من القرآن فأتوا بها إن كنتم تتقون الله و لا تتبعون الهوى . و تعلمون ان الفاتحة أمّ الكتاب و إنها تنطق بالحق و فيها ذكر أخبار أمة خلت من قبل و ذكر شرهم الذين غضب الله عليهم في هذه الدنيا . و ذكر الذين اختتمت عليهم هذه السورة أعني ﴿الضالين﴾ و قد أقررتم بأنهم النصارى . و أخّر الله ذكرهم في هذه السورة ليعلم ان فتنتهم آخر الفتن فلم يبق لدجالكم موضع قدم يا اولي النهى . وإن هذه فرق ثلاث من أهل الكتاب و كذلك منكم ثلاث شابه بعضكم بعضهم و ضاها . وحث الله المؤمنين على هذا الدعاء ثم وعد في سورة النور وعداً انه ليستخلفن قوما منهم كمثل الذين أُستخلفوا من قبل ليبشر المؤمنين أن الدعاء اجيب لبعضهم من الحضرة العليا . فأي بيان أظهر من هذا البيان يا اولي النهى ! أ فشق عليكم ان يجيء مسيحكم منكم أو أردتم أن تكذبوا وعد المولى ؟ يا قوم إنما فتنتم من ربكم فلا تنقلوا الى الخطيات الخطا . و ما قص عليكم الله من نبأ عيسى . إلا ليبشر أن مسيحاً يأتي منكم كمثل مسيح بني إسرائيل فابشروا بظهور الوعد ولا تختصموا كالذي أعرض و تولى . و قد علمتم أن عيسى قد جاء في آخر زمن اليهود و كذلك قدر الله لمسيحكم اجلا مسمى . ليتم المشابهة بينكم و بين الذين خلوا من قبل فما لكم تسلكون غير طريق سلكه الله و تنسون أمراً اراده الله و قضى . و إن زماننا هذا هو آخر الأزمنة كما كان لبني اسرائيل زمان عيسى . و ان عيسى كان عِلماً لساعة اليهود و أنا علم للساعة التي تحشر الناس فيها و تجزى كلُّ نفس لتجزي . و قد ظهر أكثر علاماتها و ذكرها القران ذكراً . و عطلت العشار و نُشرت الصحف و الأسفار و جُمع القمر و الشمس

في رمضان وفجرت البحار وفتحت الطرق و زوجت بنفوسكم نفوس بلاد قصوى . و ان الجبال نسفت اكثرها فلا ترون فيها عوجا ولا امتا . و تركت القلاص فلا يحمل عليها ولا يسعى . فثبت أن زماننا هذا هو آخر الازمنة التي ذكرت في القرآن وتعين أن هذا الوقت هو وقت آخر الخلفاء لامة نبينا خير الورى . وقد بلغ الثبوت كماله وما غادر الله شكا ولا ريبا . وإنا ملئنا فيه معرفة وعلما ونورا مبينا. حتى لو رفع الحجاب لما ازددنا يقينا . أترون من دوني في هذا الاوان رجلا يقول اني أنا المسيح الموعود و يأتي كمثلي بآيات كبرى . فما لكم لا تقبلون من جاءكم على وقته وأراكم من الآيات ما أرى . و قد جاء على اجل بعد نبيه المصطفى . كمثل اجل بعث المسيح فيه بعد موسى وقد ذكرت غير مرة يا اولي النهى. اني انا المسيح الذي كان نازلا من الحضرة العليا . و كنت قدر ظهوري في آخر السلسلة المحمدية كمثل المسيح الذي جاء في آخر السلسلة الموسوية باذن المولى . ليتساوى السلسلتان و يتم الوعد والكريم اذا وعد وفى . فالحمد لله الذي ما بخس هذه الامة حقها و ما نقصهم قدراً . و ارى الامر كتطابق النعل بالنعل فما ترى ظلما و لا هضما . فلا تكفر بما ثبت من القرآن و قل رب زدني علما . و ما لك لا تتبع ما قال الله و تتبع أقوالا اخرى . و ان هدى الله هو الهدى . و الله صدقكم الوعد فأين تذهبون من وعده و تنحتون قصصاً شتى . و أي فائدة لكم في حياة المسيح ايها النوكى . من غير انكم تنصرون به النصارى . أ فلا تنظرون الى الزمان ? و قد نزلت عليكم بلية عظمى . و تنصر فوج من قومكم وأحباءكم و هلكت البلاد والعباد و اهتز عرش الرحمن لما نزل فقضى ما قضى . و لو أراد الله أن ينزل أحداً من السماء كما زعمتم لكان خيراً لكم أن ينزل نبيكم المصطفى . أ ما قرأتم قوله تعالى ﴿ لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا ﴾ يعني محمداً فانظروا نظراً . ان السموات و الارض كانتا رتقا ففتقتا في هذا الزمان ليبتلي الصالحون والطالحون و كل بما عمل يجزى . فاخرج الله من الارض ما كان من الارض و أنزل من السماء ما كان من السموات العلى . ففرق علوا مكائد الارض فريق اعطوا ما أعلى الرسل من الهدى . وقدر الفتح للسماويين في هذا الوغى . وإن تؤمنوا أو لا تؤمنوا ان يترك الله العبد الذي أرسله للورى . و لا تضاع الشمس لانكار الاعمى . فريقان مختصمان في الرشد والهوى . وفتحت لفريق ابواب الارض الى تحت الثرى . وللثاني ابواب السماء الى سدرة المنتهى . أما الذين فتحت عليهم ابواب الارض فهم يتبعون شيطانهم الذي اغوى . والذين فتحت عليهم أبواب السماء فهم ورثاء النبيين وقوم مطهرون من كل شح وهوى . يدعون قومهم الى ربهم ويقدسونه مما يشرك به في الارض والسموات العلى ; وإني بعثت فيكم من الله الذي لا توقرونه لانذر يوماً أطرءوا ابن مريم عيسى . ﴿ خطبة الهامية للمسيح الموعود عليه السلام ﴾

﴿ الطبعة الثانيه بالبشرى ﴾

﴿ جاء نذير في الدنيا ، فأنكروه أهلها و ما قبلوه ، و لكن الله يقبله
و يظهر صدقه بصول قوي شديد ، صول بعد صول — وحي المسيح الموعود ﴾

الانـــذار

اقرأوه بكل تدبر وامعان فانه بوحي من الله الرحمن

قد أوحى الله الي الليلة في الساعة الثالثة تقريبا ما أثبته ههنا : —

« تازه نشان (١) . تازه نشان كا دهكا (٢) . زلزلة الساعة . قوا أنفسكم
إن الله مع الأبرار . دنى منك الفضل . جاء الحق و زهق الباطل . »

و تفسيره ان الله عز و جل يظهر آيه جديدة و تأخذ الخلق رجفة هذه الآية و تكون (هذه الآية) زلزلة الساعة .

(ما فتح علي عن الزلزلة أى هل هي زلزلة أم أريد بها آفة شديدة أخرى التي ترسل على الدنيا و يكون اطلاق الساعة عليها جائزاً . و ما أعطيت علماً عن موعد ظهور هذا الحادث أعني هل يظهر بعد أيام قليلة أو أسابيع قليلة أم يظهره الله بعد بضعة أشهر أوسنوات و لكن مهما يكن الامر أي سواء كان هذا الحادث زلزلة ام ما يشابهها قريبا كان أم بعيداً فإنه أشد بكثير من الاولى . و ما كان لي ان اتلوه عليكم لو لم تجبرني مواساة الخلق . ألا ترون كيف تمت النبوءة الاولى التي كنت أشعتها في البلاد بواسطة جريدتي الحكم و البدر قبل حدوث الزلزال بخمسة اشهر : انه سيحدث دمار عظيم في البلاد و تظهر المنايا فجأة ، و كما اني ذكرت آنفا ان النبوءة المذكورة كانت نشرت في جريدتي الحكم و البدر قبل حدوث الزلزال بخمسة اشهر ، و ها هي نصها : —

« عفت الديار محلها و مقامها »

أي يأتي التيار الذي يدمر خلقا كثيراً و يعفو الديار عن وجه الأرض و لا يبقي لها أثراً و لا عينا ، ألا ترون كيف تمت كلمات الله هذه ، و إن كنتم لا تعلمون العربية فاسئلوا الذين يعلمونها معنى هذا الوحي : « عفت الديار محلها و مقامها » . ايها الاعزة ليس معناه إلا انه لا يبقى اثر المحلات و لا المقامات و لا عينها . و الطاعون لا يهلك إلا صاحب البيت .

---

(١) آية جديدة (٢) رجفة آية جديدة . محمد شريف

و لكن الحادث الذى كان أُنبئ عنه في هذا الوحي كان فحواه انه لا يبقى البيت و لا ربه . و قد شاهدتم بأعينكم صدق هذا الوحي الذي كنت اخبرتكم عنه في اشتهاري (الوصية) ايضاً (١) . و قد مضى ما مضى ، و لكن الحادث الذى يأتي بعدُ هو اشد منه بكثير . رحم الله الناس ليرجعوا الى التقوى و الاعمال الصالحة) .

ثم يقول الله عز و جل قوا انفسكم بالبرّ و الاحسان قبل ان يأتي ذلك اليوم العظيم الذي يتبر في لحظة . و يقول الله إن الله مع الذين اتقوا و الذين هم يحسنون .

ثم خاطبني و قال (دنى منك الفضل) اي ان الوقت الذي تعرف فيه قد اتى و (جاء الحق و زهق الباطل) .

خلاصة القول ان الغاية من الآية التي قد ظهرت و التي ستظهر بعد هي أن ينتهي الناس عن السيئات و يعرفوا رسول الله هذا الذي هو فيهم .

فيا ايها الاعزة ! إنتهوا عن كل سيئة لأن وقت الاخذ قد قرب . الا ! إن كل من لا يترك الشرك سيؤخذ . و كل من هو منهمك في الفسق و الفجور سيؤخذ . و كل هو متجاوز عن الحد في ابتغاء الدنيا الدنية و متهالك في همومها سيؤخذ . و كل من هو منكر بوجود الله سيؤخذ . و كل من يذكر انبياء الله و رسله بالسب و الشتم و التوهين و لا ينتهي عنه سيؤخذ . الا ! إنى بلغتكم اليوم و تسمع الارض و السموات ايضا : ان كل من يعرض عن الحق و يقبل على الشر ، و كل من ينجس الارض بسيئاته سيؤخذ . يقول الله تعالى كاد أن يحل قهري على الارض لانها امتلأت بالجور و الذنوب . فلذا قوموا و احترسوا ! لأن الوقت الاخير — الذي كان أخبر عنه النبيون السابقون ايضاً — قد حان .

و أقسم بالله الذي ارسلني ان هذه الكلمات ليست من عند نفسي بل هي من عند الله . يا ليت لو رؤي الى هذه الكلمات بحسن الظن . يا ليتني لم أتخذ في نظرهم كاذبا لتنجو الدنيا من التبار و الدمار . ألا ! إعلموا يقيناً ان كلامي هذا ليس ببسيط ، بل صراخ عظيم لاجل مواساة الخلق ، فإنكم إن غيرتم ما في أنفسكم و عصمتم أنفسكم من كل سيئة فسترحمون . لان الله حليم ايضا كما هو قهار ، و إن صلح جزء منكم ايضا ثم ايضا ترحمون . و إلا فيأتي ذلك اليوم الذى يجعل الناس مجانين . سيقول السفيه الشقي : إن هو إلا كذب مبين . آه ! لماذا لا يفيق هذا السفيه من نومه ؟ إن الشمس على وشك الشروق . لما أنزل الله علي

(١) كان عليه السلام نشر هذا المنشور (الوصية) في ٢٧ شباط سنة ١٩٠٥ ع . ثم حدثت بعد ذلك زلزلة عظيمة التي جعلت اعالي الارض اسافلها وعفت الديار محلها ومقامها . محمد شريف

هذه الكلمات وانفصم عني الوحي سمعت صوت روح خبيثة تقول : « وقعت في جهنم نائماً ».
ماذا على الانسان أن يترك الفسق و الفجور ؟ و ماذا عليه إن يجتنب عن عبادة الخلق ؟

ألا ! ان النار قد شبت فقوموا و اطفأوا هذه النار بدموعكم . ألا تعلمون أن كل من كان يذنب من بني اسرائيل كان يؤمر بقتل نفسه ، و انه و إن لم يكن هذا الامر لكم و لكن ينبغي لكم أن توبوا و استغفروا الى حد ما كأنكم قد قتلتم أنفسكم ليرحمكم ذلك الرب الرحيم . آمين . و السلام على من اتبع الهدى ﴿

الراقم ميرزا غلام احمد القادياني

٨ نيسان سنة ١٩٠٥ ع

﴿ تعريب المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي ﴾

يا أهل البلاد العربية ! بلغناكم اليوم هذا الإنذار الذي نشره سيدنا و مولانا ميرزا غلام احمد القادياني المسيح الموعود و المهدي المعهود عليه الصلوة و السلام قبل اليوم بـ ٣٨ سنة ، و أمر جماعته أن تنشره في كل قطر ، و إنا لنرجو منكم أن تقرأوه بكل تدبر و امعان ، فانه بوحي من الله الرحمان . و نلفت نظركم الى الحوادث التي حدثت قبل في العالم ، و ما يحدث اليوم من خراب و دمار ، و تباب و تبار . و نسألكم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ فان وجدتم ان كلمات الله هذه قد تمت ، و صدقها قد ظهر ، فما لكم لا تتخذون سبيل المؤمنين ؟ ولا تدخلون في جماعة خليفة خاتم المرسلين ؟ ولا تكونون من المهتدين ؟ هذا ونختم كلمتنا هذه بكلمات سيدنا المسيح الموعود عليه السلام : —

يا أيها الناس اذكروا آجالكم ... إن المنايا لا تردّ و تهجم
يا أيها الناس اعبدوا خلاّقكم ... توبوا و ان الله ربٌّ أرحم
إني أرى الدنيا تمرُّ بساعة ... غيمٌ قليل الماء لا يتلوّم
فلهذه لا تسخطوا معبودكم ... توبوا و طوبى للذي يتندم
توبوا و ان العذر لغو بعدما ... كشفتْ سرائركم و أُخذ المجرم
إنا صرفنا في النصيحة رحمة ... ما حمل حسن بياننا وتكلم
و الله إني قد بُعثتُ لخيركم ... و الله إني ملهم و مكلم

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ﴿

ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده و نصلي على رسوله الكريم

يجب على كل مبايع . . . .

أن يكتب على نفسه تبرعاً شهرياً سواء كان فلساً أو نصف فلس . و من لم يكتب على نفسه شيئاً ، و لا بإمكانه أن ينصر هذه السلسلة (الجماعة) بجسمه و وجوده ، فانه منافق ، لا مقام له بعد اليوم في هذه السلسلة .

و سينتظر جواب كل مبايع الى ثلاثة أشهر بعد نشر هذا الإشتهار ، و يرى أنه لم يكتب على نفسه تبرعا شهريا لنصرة هذه السلسلة .

فمن لم رد منه الجواب الى ثلاثة أشهر ، فيحذف اسمه من المبايعين و ينشر ذلك بين الناس .

و كذلك من يكتب على نفسه تبرعاً شهريا ، ثم يتغافل عن إرساله الى ثلاثة أشهر ، فيحذف اسمه ايضاً من المبايعين . و لا يبقين بعد لآن — أي مغرور و متغافل ليس من الأنصار — في هذه السلسلة (الجماعة) .

و السلام على من اتبع الهدى ؟

الراقم

ميرزا غلام احمد المسيح الموعود

(ترجمه محمد شريف)

أسماء المتبرعين للسنة التاسعة من التحريك الجديد

لنشر الاسلام (القائمة الثانية)

السادة		قرش
حسين فرون	كبابير	٥٠٠
محمد صالح	«	٤٠٠
ام صلاح الدين محمد	«	١٥٠
صلاح الدين محمد واخوته	«	٥٠
عبد الهادى احمد	«	٥٠
اسماعيل احمد	«	٥٠
فؤاد حسين	«	٥٠
حامد صالح	«	٤٠٠
ام صالح حامد	«	١٠٠
محمد علي	«	٥٠
يونس حسين	«	٥٠
نايف موسى زيد	«	م٥-٥٩
الحاج محمد القزق	حيفا	٧٠
عبد الرحمن محمد القزق	«	٥٠٠
ام نور الدين عبد الرحمن	«	١٠٠
ام عبد اللطيف خضر	«	٥٠
ام حسين صبحي	«	٥٠٠
الاستاذ ميرزا جمال احمد	«	١٥٠
الشيخ سليم محمد الربانى	«	١٠٠٠
أم الشيخ سليم الربانى	«	٥٠
محمود سليم الربانى واخوته	«	١٠٠
محمد امين اللبدى	«	٦٠
رفيق عاشور	«	١٠٠
الحاج محمد مصطفى الحسيني	ناصرة	٦٠
الشيخ ابو حسين	ام الفحم	٥٥
وجيه حسن		٥٠
عبد الرؤف توكل	مصر	م٧-٦٧
الاستاذ أحمد محمود ذهني	«	١١٥
سعيد محمد سالم	«	٤٦
سعد محمد سالم	«	٤٦
حمدي ذكي	الشام	٤٠
الاستاذ شفيق شبيب واهله	«	٦٠٠
طريف شفيق	«	٥٠
الاستاذ ممدوح الدركشلي	*	٣٠٠
صبحي سلطان	*	٥٠
الشيخ ابو علي مصطفى النويلاتى	*	٢٠٠
حرم الشيخ ابو علي	*	٤٠
محمد عبد الستار مصطفى	*	١٠٠
علاء الدين مصطفى	*	١٠٠
جلال الدين مصطفى	*	٤٠
وصفية مصطفى	*	٤٠

سعاد مصطفى	الشام	٤٠
نجاح مصطفى	*	٤٠
هيام مصطفى	*	٤٠
محمد عيد سلطان	*	١٥٠
حرم محمد عيد سلطان	*	٤٠
زهير محمد	*	٤٠
موفق محمد	*	٤٠
سهيل محمد	*	٤٠
خيرية محمد	*	٤٠
حيات محمد	*	٤٠
نعمة محمد	*	٤٠
مسلم سيروان	*	٥٠٠
حرم مسلم سيروان	*	١٠٠
وليد مسلم سيروان	*	١٠٠
زهير مسلم سيروان	*	١٠٠
وفيق مسلم سيروان	*	١٠٠
محمد مسلم سيروان	*	١٠٠
الحاج محمد الحصني	*	٥٠
انور علي بك الارناؤط	*	٥٠
صبحي شكوه	*	٤٠
حسن الصفدى	*	٥٠

المجموع الكلى ٨٨ جنيها و٢٩ قرشا و مليمان

كونوا من انصار البشرى

١ــ فانها مجلة اسلامية عربية وحيدة التى تصدر من الارض المقدسة .

٢ــ وانها مجلة عربية وحيدة التي تنشر معارف القرآن المجيد التى لا توجد في التفاسير القديمة والحديثة .

٣ــ وانها مجلة عربية وحيدة التى تسعى لاظهار الاسلام على الاديان كلها بالدلائل والبراهين .

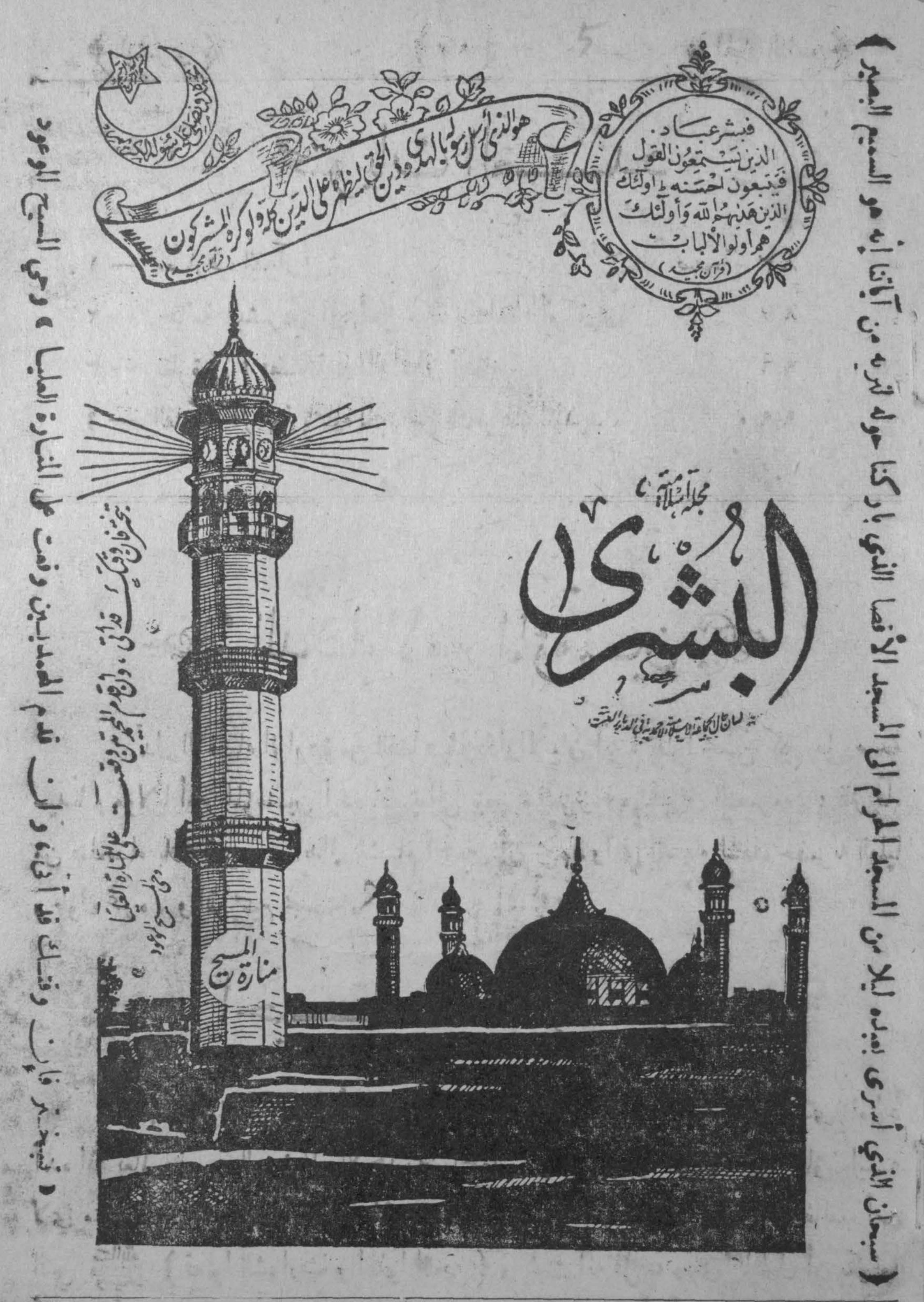
٤ــ وانها مجلة عربية وحيدة التى تنشر رسالة المسيح المحمدي بالالتزام .

٥ــ وانها مجلة عربية وحيدة التى تنشر خطبات أمير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز

٦ــ وانها مجلة عربية وحيدة التى تجادل اهل الكتاب بالتي هي أحسن .

٧ــ وانها مجلة عربية وحيدة التى ترشد الى الاخلاق الاسلامية وتجتنب عن نشر الخرافات والقصص الباطلة .

٨ــ وانها مجلة عربية وحيدة التي تنشر اخبار مدينة المسيح المحمدي عليه الصلوة والسلام وحزبه المقدس .



السنة التاسعة	ذو القعدة و ذو الحجة سنة ١٣٦٢ هجرية	العدد الحادي عشر و الثاني عشر

مدير البشرى و محررها :— المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي

(جبل الكرمل — حيفا — فلسطين)

محتويات العـــدد

الدعاء لامير المؤمنين

تدل الانباء الواردة من القاديان دار الأمان أنه لم يطرأ تحسن كبير على صحة سيدنا و مولانا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز فى الشهرين المنصرمين ، فالرجاء من صلحاء بلاد العرب و أبدال الشام أجمعين أن يجتهدوا في الدعاء لشفاء حضرته العليا و طول عمره . و الله سميع مجيب .

احيـــاء شعار اسلامي

عهد سيدنا و مولانا أمير المؤمنين الخليفه الثانى للمسيح الموعود و المهدي المعهود أيده الله تعالى بنصره العزيز الى الاحديين أجمعين أن لا ينتخبوا أي احمدي يحلق لحيته لاي منصب من مناصب الجماعة لانه يحيد عن السنة النبوية بحلق لحيته و يخالف أمر النبي ﷺ (قصوا الشوارب و اعفوا اللحى) و يثبت أنه فل ، و أنّى للفلول أن يكونوا أولياء أمور المؤمنين !؟ .

الاشتراك
من انصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا
« « في الخارج ٥ شلنات

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

البشرى
مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من
جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

السنة التاسعة	العدد الحادي عشر و الثاني عشر
ذو القعدة و ذو الحجة سنة ١٣٦٢ هـ	نبوة و فتح سنة ١٣٢٢ هجرية شمسية

معارف القرآن أو منهاج السالكين

«٦»

{ تعريب من البراهين الاحمدية على حقية كتاب الله القرآن و النبوة المحمدية
تاليف سيدنا ميرزا احمد المرتضى القادياني المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام }

« والمرتبة السادسة للوجود الروحاني هي ما ذكرها الله تعالى في الآية الكريمة :—

و الذين هم على صلواتهم يحافظون

أي المؤمنون الحائزون على المرتبة السادسة للوجود الروحاني هم الذين يحافظون على صلواتهم بأنفسهم و ليسوا بمحتاجين الى تذكير أحد و وعظه بل نشأت بينهم و بين الله علاقة بصورة و أصبح ذكره رغبة طبعهم و مدار راحتهم و مناط حياتهم الى حد ما حتى انهم يحافظون عليه دائما ، و يمضي كل لحظة من لحظاتهم في ذكره عز و جل ، و لا يريدون أن يعشوا عنه طرفة عين .

و من الواضح الجلي أن الانسان لا يحافظ إلا على شيء يرى في ضياعة وبله و ثبوره ، كما ترون أن المسافر الذي يسير في فلاة عوراء — لا ماء فيها و لا طعام و لا يرجى وجودهما

الى مئات من الأميال — يحافظ كثيراً على طعامه و شرابه الذي يملكه ، و يعدهما عزيزاً كنفسه ، بل أعز منها ، لأنه على يقين أنه هالك لا محالة بضياعهما . فالذين يحافظون على صلواتهم مثل ذلك المسافر ولا يتركونها ابداً سواء اكانت في ذلك خسارة مال أوضياع عرض أو بسخط أحد لأجل اقامتها ، و يأخذهم القلق والاضطراب ، كأنهم يشرفون على الهلاك ، إن يروا سبباً لضياعها ، ولا يودون الانفكاك لحظة واحدة عن ذكر الله ، فانهم حقا يرون الصلوة و ذكر الله غذاءاً أساسيا لأنفسهم و مداراً لحياتهم .

ولا تنشأ هذه الحالة إلا عند ما يحبهم الله ، و ينزّل على قلوبهم شعلة محبتهم الذاتية التي يجب أن تسمى بالروح للوجودالروحاني ، و تهبهم حياة ثانية ونوراً لوجودهم الروحاني ، فعندئذ لايحافظون هؤلاء على ذكر الله على سبيل التصنع والتكلف بل إن البارى الذي أناط حيوة الانسان من حيث الجسم بالطعام والشراب ينيط حيوتهم الروحانية - التي يحبونها - بذكره ، فلذا أنهم يحبون هذا الطعام و الشراب الروحاني أكثر من الخبز المادي و الماء الجسماني ، و يحافظون عليه خوفا من ضياعه . و يحدث ذلك من تاثير ذلك الروح الذي ينزل عليهم كالشعلة ، و يخلق فيهم نشوة عشق الله التامة ، فلذا أنهم لا يودون الابتعاد عن ذكر الله طرفة عين ، و يتحملون الشدائد و يواجهون المصائب لأجله ولكن لا يريدون أن ينفكوا عنه لحظة واحده ، و لا يزالون يحاسبون أنفاسهم و يظلون حافظين على صلواتهم .

و تصبح المحافظة على ذكر الله أمراً طبيعيا لهم ، لأن الله تعالى جعل لهم ذكره حباً — الذى يسمى بألفاظ أخرى « الصلوة » — غذاء أساسيا ، و وهبهم لذة عجيبة ولطيفة فى ذكره ، لتجليه عليهم بمحبته الذاتية ، فلذا أصبح ذكر الله عزيزاً لديهم كانفسهم بل أعز منها ايضا . و ان محبة الله الذاتية هي الروح الجديدة التي تنزل على قلوبهم كالشعلة و تجعل لهم ذكر الله والصلوات كالغذاء ، فلاجل ذلك أنهم يعتقدون بان عيشتهم ليست بالعيش (الخبز) و الماء ، بل أنهم يعيشون بالصلوة و ذكر الله .

فالحاصل أن ذكر الله حباً - المسمى بالصلوة - يصبح لهم غذاءاً بلا ريب لا يستطيعون العيش بدونه ، فيحافظون عليه كما يحافظ المسافر في فلاة عوراء على رغفانه التي تكون لديه و يحافظ على ماءه الذي يحمله فى قربته .

وقد جعل البارى الوهاب هذه المرتبة ايضاً — التي هي آخرمرتبة للمحبة الذاتية وغلبة العشق و استيلاءه — لترقي الانسان الروحاني ، يصبح فيها ذكر الله تعالى حبا و عشقا

الذي يسمى فى الاصطلاح الشرعى بالصلوة ، قائم مقام الغذاء للانسان ، بل إنه يتمنى مراراً أن يفديه روحه الجسمانية ايضا .

وكما ان السمك لا يستطيع ان يعيش بدون الماء ، كذلك انه ايضا لا يستطيع أن يعيش بدونه ، و يعد المعيشة بدون ذكر الله موتا . فتظل روحه ساجدة على عتبة الله ، وتصبح راحته كلها في ذات الله . ويعتقد اعتقاداً جازما بأنه هالك لا محالة إن عشا عن ذكر الله طرفه عين .

و كما ان الطعام يكسي الجسم النضارة ، و يهب القوة للعيون و الآذان ، و غيرها من الأعضاء ، كذلك تماما يهب ذكر الله — بدافع العشق و المحبة — ترقيا لقوى المؤمن الروحانية فى هذه المرتبة ، و تنشأ فى العيون قوة الكشف بصورة جلية و لطيفة ، و الآذان تسمع كلام الله ، و يجري ذلك الكلام الربانى على اللسان بصوت أجلى و أصفى ولذيذة جداً ، وتكثر الرؤى الصادقة (*) التي تظهر كفلق الصبح . وتقوم محبة الله الذاتية

(*) حاشية . تورط كثير من الجهلاء في وهم : بأننا ايضا نرى في بعض الأحيان منامات صادقة أو نتلقى الهاما صادقا ، فما هو الفارق اذن بيننا و بين أهل هذه المرتبة العليا؟ و أي خصوصية بقيت لهؤلاء العليّة ؟

فجوابه أن هذه القوة البسيطة لمشاهدة المنامات الصادقة أحيانا أو تلقي الالهام الحق أحيانا قد اودعت فى فطرة عامة الناس ليكون لديهم نموذج من هذه الامور الوراء الوراء التي هي وراء عقول هذه الدنيا ، و لئلا يظلوا محرومين من نعمة القبول بعد وجود نموذج لديهم ، و لتتم عليهم الحجة . و إلا فان كان الناس جهلاء مطلقا عن حقيقة الوحي و الرؤيا الصادقة ، فما ذا كان يرجى منهم عندئذ غير الانكار ؟ و كانوا عندئذ من المعذورين .

هذا و إن فلاسفة هذا العصر ينكرون نزول الوحي و الرؤيا الصادقة — مع وجود هذا النموذج — فكيف كانت حال العوام إن لم يكن لديهم أي نموذج منهما ؟ .

و أما الزعم بأننا ايضا نرى في بعض الأحيان رؤى صادقة أو نتلقى الهامات صادقة فان ذلك لا ينقص شيئا من عظمة الرسل و الانبياء عليهم السلام . لأن رؤى هؤلاء الناس و الهاماتهم لا تخلو عن دخان الشكوك و الشبهات أولا ، و تكون كالنزر اليسير ثانيا ، فكما ان الصعلوك الذي يملك فلسا واحدا لا يستطيع أن يحاذي ملكا و لا يمكن له القول بأنه ايضا يملك المال كما يملك الملك المال ! كذلك هذه المحاذاة ايضا باطلة وحماقة وسفاهة بديهية . منه

مقام الطعام والشراب لأجل تلك العلاقة الصافية من المحبة التي تكون بينه و بين حضرة العزة ، و يكون هذا الخلق الجديد عند ما يبلغ الجسم الروحاني الى الكمال ، ثم ينزل عليه ذلك الروح ـ الذى هو شعلة من محبة الله الذاتية ـ على قلب ذلك المؤمن ، و تاخذ به قوة سماوية فجأة الى السموات العلى . و هذه المرتبة هي التي يقال لها **خلق آخر** على سبيل الروحانية . و ينزّل الله فى هذه المرتبة شعلة من محبته الذاتية التى تسمى بالفاظ اخرى **الروح** على قلب المؤمن ويزيل بها الظلمات والنجاسات و الضعف و النقائص كلها ، و يبلغ الحسن — الذى كان على مرتبة بسيطة قبل — الى الكمال بنفخ هذا الروح ، و تنشأ نضارة روحانية ، و تزول كدورة الحيوة السفلى بالكلية ، و يدرك المؤمن أن روحا جديداً لم يكن فيه قبل قد دخل فيه ، و تحصل سكينة عجيبة و الاطمئنان للمؤمن بنزول هذا الروح ، و تفور المحبة الذاتية الالهية كالفوارة و تسقي شجرة العبودية ، و تشتعل النار التى كانت قبل ذات حرارة بسيطة اشتعالا تاما فى هذه الرتبه ، وتحرق هشيم نجاسات الوجود الانسانى و تجعل عليه استيلاء الالوهية ، و تحيط هذه النار بالأعضاء كلها ، فتظهر من ذلك المؤمن آثار الالوهيه و أفعالها كما تظهر آثار النار و أعمالها من الحديد الذى يحمى في النار حتي يحمر ويتصبغ بصبغة النار ، وليس أن ذلك المؤمن يصبح آلها بل انما هي خاصية المحبه الذاتيه الالهيه أنها تصبغ الوجود الظاهرى بصبغتها ، وتكون العبودية وضعفها موجودة فى الباطن . وفى هذه المرتبة يكون الله عيش المؤمن الذى يتوقف على أكله حياته ، ويكون الله ماء المؤمن الذى ينجو من الموت بشربه ، وتكون ذات الله نسيمه الذى يهب الراحة لقلبه ، ولا بأس اذا قلنا فى هذا المقام على سبيل الاستعارة ان الله يحلّ في المؤمن الحاز على هذه المرتبة ، و يسرى فى عروقه ، و يتخذ قلبه عرشا لذاته تعالى ، فلا يبصر ذلك المؤمن عندئذ بروحه بل بروح الله ، و يسمع بروح الله ، و يتكلم بروح الله ، و يمشي بروح الله ، و يصول على الأعداء بروح الله ، لأنه يكون فى هذه المرتبة على مقام الفناء و المحوية ، فيتجلى عليه روح الله بالمحبة الذاتية ، و يهبه حيوة ثانيه ، فتصدق عليه عندئذ هذه الآية الكريمة : —

﴿ ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾

هذه مرتبة سادسة للوجود الروحانى . وأما المرتبة السادسة للوجود الجسماني بازاء هذه المرتبة للوجود الجسمانى ، فهي ما تشير اليها نفس هذه الآية الكريمة المذكورة آنفا عن المرتبة السادسة للوجود الروحانى : — (البقيه على الصفحه ١٠٠)

٢ - من كلام خاتم الخلفاء والاولياء سيدنا احمد المرتضى



و بعزة الله وجلاله اني مومن مسلم واومن بالله و كتبه ورسله وملائكته
والبعث بعد الموت وبان رسولنا محمد المصطفى ﷺ أفضل الرسل وخاتم النبيين . وان هؤلاء
قد افتروا عليّ وقالوا ان هذا الرجل يدعي انه نبي ويقول في شان عيسى (*) ابن مريم كلمات
الاستخفاف و يقول انه توفي و دفن في ارض الشام ولا يؤمن بمعجزاته ولا يومن بأنه
خالق الطيور ومحي الاموات وعالم الغيب وحي قائم الى الآن في السماء ولا يؤمن بأن الله قد خصه
و أمه بالمعصومية التامة من مس الشيطان و من كل ما هو من لوازم المس و لا يقر بأنهما
مخصوصان متفردان في العصمة المذكورة لا شريك لهما فيها أحد من الرسل و النبيين .

(*) و قالوا ان في حديث مسلم وغيره من الصحاح قد جاء ذكر عيسى
عليه السلام و ذكر الدجال المعهود بنحو يظهر منه ان عيسى ابن مريم ينزل لقتل الدجال
و الدجال المعهود رجل اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية و مكتوب بين عينيه
ك ف ر و انه يجيء معه بمثل الجنة و النار فالتي يقول انها الجنة هي النار
و هو ممسوح العين عليها ظفرة غليظة و انه شاب قطط خارج خلة بين الشام و العراق
فعاث يمينا و شمالا و لبثه في الارض أربعون يوما يوم كسنة و يوم كشهر و يوم كجمعة
و سائر ايامه كأيام أهل الارض و اسراعه في الأرض كغيث استدبرته الريح و يأمر

و يقولون ان هذا الرجل لا يؤمن بالملائكة و نزولهم و صعودهم و يحسب الشمس والقمر والنجوم أجسام الملائكة ولا يعتقد بأن محمداً ﷺ خاتم الأنبياء ومنتهى المرسلين لانبي بعده و هو خاتم النبيين . فهذه كلها مفتريات و تحريفات سبحان ربي ما تكلمت مثل هذا إن هو إلا كذب والله يعلم أنهم من الدجالين . و قد سقطوا علي و ما أحاطوا معارف أقوالي و ما فهموا حقائق مقالي و ما بلغوا معشار ما قلنا و خانوا و حرفوا البيان و نحتوا البهتان و وقعوا في حيص بيص و ظنوا ظن السوء فتعساً لتلك الظانين . و الله يعلم اني ما قلت إلا ما قال الله تعالى و لم أقل كلمة قط يخالفه و ما مسها قلمي في عمري ، وأما قولهم ان المسيح كان خالق الطيور و كان خلقه كخلق الله تعالى بعينه و كان احياؤه كاحياء الله تعالى بعينه بلا تفاوت و كان معصوما تاما و محفوظاً من مس الشيطان و ليس كمثله في هذه العصمة نبينا ﷺ فهذا عندي ظلم وزور كبرت كلمة تخرج من افواههم و انهم في هذه الكلمات من الكاذبين . و أما افتراءهم عليّ و ظنهم كأني لا أؤمن بالملائكة فما أقول في جواب هذه الظنون الفاسدة التي لا أصل لها و لا أثر غير اني ابتهل في حضرت الله سبحانه و أقول رب الغنيّ ان كنت قلت مثل هذا و إلا فالعن المفترين الذين يفترون عليّ بغير علم و يكفرون بغير الحق و لا يتقون الله و ما كانوا خائفين . و الأمر الحق اني ما قلت قولا يخالف عقيدة أهل السنة حقيقة وما جرى على لساني مثل تلك الالفاظ وماخطر في قلبي شبيه هذه الافتراءات ولكنهم ما فهموا كلماتي من قلة التدبر وسوء الفكر وفساد القلب

الحاشية

السماء فتمطر و الأرض فتنبت و تتبعه كنوز الارض كيعاسيب النحل و يدعوا رجلا ممتلأ شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل و يتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطاء رأسه قطر و اذا رفعه يحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم و يحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عباداً لي لا يدان لأحد لقتالهم فحرز عبادي الى الطور و يبعث الله ياجوج و ماجوج و هم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة

و ابتدر كل واحد منهم الى التكفير عجولا بادي الرأي فكيف أهدي قوماً حاسدين . نعم إني قلت و أقول ان عيسى ابن مريم عليه السلام قد توفي كما أخبرنا القرآن العظيم و الرسول الكريم فكيف نرتاب في قول الله و رسوله و كيف نوثر عليه أقوالا أخرى أ أختار الضلالة بعد ما هداني الله و القرآن حكم عدل بيني و بين المخالفين . وبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ألم يكفهم ما قال رب العالمين . ولكنهم ما يقبلون شهادات القرآن و يتكؤن على أقاويل أخرى التى لا يدرون حقيقتها فليت شعري الى أي أمر يدعونني أيدعونني الى الجهل و العمى بعد ما كنت من المتبصرين . و الله اني على بصيرة من ربي و عندي شهادات من الله و كتابه و الهامه و كشفه فهل من طالب يأخذ سهم رشده مني ويأبى دواعي البخل والحسد ويقبل الحق كالمسترشدين . و لا أظن أحداً من العاملين العالمين المتقين ان يقدم غير القرآن على القرآن أو يضع القرآن تحت حديث مع وجود التعارض بينهما ويرضى له أن يتبع آحاد الآثار و يترك بينات القرآن و يوثر الشك على اليقين ويختار الجهل بعد ما كان من العارفين .

وان المسلمين وعلماءهم الراسخين كانوا قد أمروا ان يتبعوا البينات و يجتنبوا الشبهات و كانوا يعلمون ان البينات أحق أن تتبع و انما البينات هي المعاني التى قد انكشفت وتبينت عند العقل السليم و تواترت في القرآن العظيم و وجدت أقرب من

طبرية فيشربون ما فيها و يمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر و هو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دماً و يحصر نبي الله و أصحابه حتى تكون رأس الثور لاحدهم خيراً من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى و أصحابه الى الله فيرسل عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى و أصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر إلا ملأه زهمهم و نتنهم فيرغب نبي الله عيسى و أصحابه الى الله فيرسل الله طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله و يستوقد المسلمون من قسيهم و نشابهم و جعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك

الفهم المستقيم و ابعد عن آفات التناقض و ادخل في سنة الله و القانون القديم و اجلى و أظهر من معان أخرى ثم ذهلت هذه الطائفة تلك الضابطة المباركة كأنهم لا يعلمون شيئا و كأنهم من الجاهلين . وانى ارى انهم لا يعتقدون بان القرآن كلام حي وامام صادق ومهيمن ومعيار كامل بل يحقرونه ويضعونه تحت أقدام الاحاديث ويجعلون الاحاديث قاضية عليها من قبل ان يفتشوا الآثار حق تفتيشها و يثبتوا موازنة القطعيات بالقطعيات بل هم يأمرون تحكما و يقولون ظلما ان الاحاديث بجميع صورها الظنية و الشكية أحق قبولا من القرآن وحاكمة عليه و إن هو إلا ظلم و زور تكاد السموات يتفطرن منه ولا يوجد في القرآن و حديث رسول الله ﷺ ايماض الى ذلك و لا ايماء الى هذه البهتانات بل الصحابة كانوا يقدمون القرآن في كل حال ولا يتركونه لأثر من الآحاد (*) ألا ترى الى الصديقة أم المؤمنين رضي الله عنها كيف اوّلت الاحاديث للقرآن وما اوّلت القرآن للاحاديث وما التفتت الى حديث بعد وجود المعارضة بينه و بين القرآن وكانت فقيهة فاضلة موفقة حبيبة نبينا ﷺ و كانوا يرجعون اليها في كل مسئلة دقت مأخذها و إن كنت في شك فاقرء البخاري تدبرا فستجد تلك القصص فى أكثر مقاماته فما حال هؤلاء انهم لا يقرؤن القرآن إلا كالغافلين النائمين و لا يفهمونه حق فهمه بل القرآن لا يجاوز

وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة و يستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس و اللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس و اللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينماهم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن و كل مسلم و يبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة ـ و جاء في حديث آخر ان المسيح الدجال يأتي من قبل المشرق و همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام و هنالك يهلك ولا يدخل المدينة رعبه لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان ـ ويمكث في الارض اربعين سنة و يخرج على حمار اقمر ما بين أذنيه سبعون باعا وينزل عيسى حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير و يضع الحرب وليتركن القلاص فلا يسعى عليها و لا تزال طائفة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة

صحيح مسلم صحيح

(*) انظروا حديث معاذ الذي فيه وصية رسول الله ﷺ لمعاذ

حناجرهم و لا يتبعونه ولا يبتغون نوره بل يحملونه على هيئة الجنائز و لا ينظرون اليه بنيت الاستفادة واخذ العلوم والمعارف كانهم في شك عظيم و لا يرون حياته و بركاته و اشراقاته ولا يقدرونه حق قدره ولا يدرون ما شانه وما برهانه و ينبذون صحف الله وراء ظهورهم و يكبّون على حديث ضعيف و لو يعارض القرآن و ما كانوا من المنتهين .

و و الله ما قلت قولا في **وفات المسيح و عدم نزوله** و قيامي مقامه الا بعد الالهام المتواتر المتتابع النازل كالوابل و بعد مكاشفات صريحة بينة منيرة كفلق الصبح و بعد عرض الالهام على القرآن الكريم و الاحاديث الصحيحة النبوية و بعد استخارات و تضرعات وابتهالات فى حضرة رب العالمين . ثم ما استعجلت فى امري هذا بل اخرته الى عشر سنة بل زدت عليها و كنت لحكم واضح وامر صريح من المنتظرين .

و كنت صنفت كتابا في تلك الايام التى مضت عليها عشر سنة و سميتها **البراهين** و كتبت فيها بعض الهاماتي التى الهمت من ربي من قبل تاليف ذلك الكتاب و كانت من جملتها هذا الالهام اعنى يا عيسي اني متوفيك ورافعك اليّ و مطهرك من الذين كفروا و جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة وان الله قد سماني فى هذا **عيسى** و من جملتها الهام آخر خاطبني ربي فيه و قال اني خلقتك من جوهر عيسى و انك و عيسى من جوهر واحد و كشئ واحد و من جملتها الهام سمي فيه كل من خالفني من العلماء اليهود و النصاري ثم ما الهمت الى عشر سنة بمثل هذه الالهامات و ما كنت ادري اني اومر بعد هذه المدت الطويلة و اسمي **مسيحا موعودا** من الله تعالى بل كنت خلت

فينزل عيسى فيتزوج و يولد له و جاء فى احاديث اخرى ان الدجال كان موجوداً حيا فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد رآه تميم الداري و **حدث** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا فى البحر فارفاؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا فى اقرب السفينة فلقيهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا و اشده وثاقة مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد

ان المسيح نازل من السماء كما هو مركوز في مدارك القوم و لكني كنت اقول في نفسي تعجبا ان الله لم سماني عيسى ابن مريم فى الهامه المتواتر المتتابع و لم قال انك و انه من جوهر واحد و لم سمى المخالفين اليهود والنصارى فظهرت عليّ معاني تلك الالهامات والاشارات بعد عشر سنة وبعد اشاعة البراهين في الوف من الناس وبعد اشاعة هذه الالهامات فى خلق كثير من المسلمين و المشركين .

فاسئلوا الذين يظنون انه افتراه منحوت ا هذه علامات المفترين . و كانوا يفرؤن

فلنا وبلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس ركبنا فى سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهراً فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا فى الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان (*) هل تثمر فلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء فلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل فى العين ماء و هل يزرع اهلها بماء العين فلنا نعم هي كثيرة الماء و اهلها يزرعون قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل فلنا قد خرج من مكة و نزل بيثرب قال اقاتله العرب فلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب و اطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه و اني مخبركم عني اني انا المسيح و اني يوشك ان يؤذن لي فى الخروج فاخرج فاسير فى الارض فلا ادع قرية الا اهبطها في

(*) هذه الاخبار الغيبية تدل على ان هذا الحديث ليس من رسول الله ﷺ لانها يعارض القرآن و يخالف محكماته وكيف يمكن ان يقدر الدجال الخبيث على بيان الانباء المستقبلة و قال الله تعالى فى كتابه المحكم فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فكيف اخبر الدجال عن الغيب خبرا واضحا صحيحا مطابقا للواقع وكيف قال الدجال ان الخير للناس ان يطيعوا هذا النبي الامي العربى فانه صادق مع ان الدجال كافر لا يطيع الله فكيف يامر بالطاعة نبيه ﷺ و مع ذلك هو ليس بقايل بزعم القوم باله من دون نفسه فكيف قال واني يوشك ان يؤذن لي فى الخروج فاخرج بل ان هذا اللفظ يدل على انه لا يخرج من الدير الا بالهام الله تعالى و وحيه فيلزم من هذا ان يكون الدجال احداً من الانبياء. و قد تقرر عندهم انه من اكابر المفسدين فتفكر و لا تكن من الغافلين .

من قبل كتابي البراهين و يجدون فيه مجملا كما قلت في هذه الايام مفصلا و كانوا يحبون ذلك الكتاب و يصدقون المامات مذكورة و لا يعرضون كالمنكرين . فلما جاء ميقات ربي و أمرت لاصدع بما سميت في الكتاب المذكور انقلبوا منكرين مكفّرين كانهم سمعوا كلمة غريبة او جاءهم ذكر محدث و كانهم ما كانوا مطلعين على ما كتبت في البراهين . و لو كانوا عاقلين منصفين طالبين الحق مفتشين الحقيقة لتفكروا في قول قد كتب من قبل وطبع و اشيع في زمان ماكان اثرهذه الدعاوي فيه ولتفكروا في سوانح عمري ولقد لبثت فيهم عمرا من قبل

اربعين ليلة غير مكة و طيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها و ان على كل نقب منها ملايكة يحرسونها ثم قال رسول الله ﷺ الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو و اومىٰ بيده الى المشرق رواه مسلم

اقول هذا ما جاء فى الاحاديث مع اختلافات و تناقضات فذهب وهل بعض الناس بل اكثرهم الى ان تلك الاخبار و الآثار محمولة على ظواهرها و الحق انهم قد اخطاؤا خطاءاً كبيراً و كان هذا ابتلاءاً من الله تعالى ليعلم الصابرين المؤمنين منهم والمكذبين المستعجلين . و انت تعلم ان الله تعالى قد يوحى الى انبيائه و رسله في حلل المجازات والاستعارات والتمثيلات ونظائره كثيرة في وحي خير الرسل ﷺ منها ما جاء فى حديث انس قال قال رسول الله صلعم رايت ذات ليلة فيما يرى النايم كانا في دار عقبة ابن رافع فاُتينا برطب من رطب بن طاب فاوّلت ان الرفعة لنا فى الدنيا والعافية فى الآخرة وانّ ديننا قد طاب ومنها ماجاء في حديث ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم رئيت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين . فانظر كيف راى رسول الله ﷺ الكيفيات الروحانية فى الصور الجسمانية ولا يخفى عليك ان رؤيا الانبياء وحي فثبت من ههنا ان وحي الانبياء قد يكون من نوع المجاز و الاستعارة وقد اول رسول الله ﷺ مثل ذلك الوحي و تاويلاته كثيرة كما فى روية

تنبيه

و لتفكروا في راس المائة و ضرورة المجدد وبما وعد الله و رسوله و لتفكروا في مفاسد الزمان و بدعاتها و نسل النصارى من كل حدب فيا حسرة عليهم انهم ظنوا ظن السوء بغير فكر

سوار الذهب و القميص و البقر و غيرها من الرؤيا التي هي مشهورة في القوم فلا حاجة الى ان نقص عليك وقد راى رسول الله صلى الله عليه و سلم في رؤيا اخرى الدجال للمسيح واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فلو حملنا تلك الوحي على الظاهر لوجب ان يكون الدجال مسلماً مومناً لان الطواف من شعاير المسلمين . ثم ان هذه الاحاديث تدل على ان الدجال كان موجوداً في زمان النبي ﷺ و قد رآه تميم الداري و زعم القوم انه يخرج في آخر الزمان و لا يدع قرية الا يدخلها و يتملك و يتسلط على البلاد كلها و لا تبقى في زمانه ارض الا ياخذها غير مكة و طيبه و لكن الاحاديث الاخرى تعارضها و تكذب هذه القصص فانظر اولا تدبراً وانصافاً في حديث مسلم عن جابر قال سمعت النبي ﷺ يقول قبل ان يموت بشهر تسئلوني عن الساعة و انما علمها عند الله و اقسم بالله ما على الارض من نفسٍ منفوسة ياتي عليها مائة سنة و هي حية يومئذ وعن ابن مسعود لا ياتي مائة سنة و على الارض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم و هكذا ذكر البخاري في صحيحه و المضمون واحد لا حاجة الى الاعادة فوجب من هذا على كل مومن ان يومن بموت الدجال بعد المائة من زمان رسول الله ﷺ و الا فكيف يمكن التخلف فيما قال رسول الله ﷺ بوحي من الله تعالى موكداً بقسمه و القسم يدل على ان الخبر محمول على الظاهر لا تاويل فيه و لا استثناء و الا فاي فائده كانت في ذكر القسم فتدبر كالمفتشين المحققين . و اما تطبيق هذين الحديثين فلا يمكن الا بعد تاويل حديث الدجال و جعله من قبيل الاستعارات فنقول ان حديث خروج الدجال يدل على خروج طائفة الكذابين في آخر الزمان من قوم النصارى و في الحديث اشارة الى انهم يشابهون آباءهم المتقدمين في مكرهم وخديعهم وانواع فتنهم و حرصهم على اضلال الناس كانهم هم الا ان آباءهم كانوا مقيدين بالسلاسل و الاغلال ولكن هولاء يخرجون من ذلك السجن و يضع الله عنهم اغلالهم فيعيثون يميناً وشمالا ويفسدون في الارض و كان خروجهم بلاءاً عظيما لاهل الارضين . فكما ان تميماً رأى الدجال في زمان

و تحقيق وامعان و ما كان لهم ان يتكلموا فى المؤمن الا بحسن الظن و ما كان لهم ان يسارعوا عليَّ مجترئين . و ما حملهم على الانكار الا استعجالهم و سوء ظنهم و بخلهم و عنادهم و قلة تدبرهم فيا حسرة على الحاسدين و المعاندين و الظانين ظن السوء و السالقين.

تتمة الحاشية

النبي صلى الله عليه وسلم بالرؤية الكشفية الصادقة التي كانت من قبيل عالم المثال مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد فى الدير فكذلك كانت النصارى في زمن اقبال الاسلام مقهورين مغلولين بين غلات ايديهم قاعدين في الدير ثم اخرجوا بعد المأتين والالف و وضع الله عنهم الاغلال و السلاسل وخلع عليهم خلعة العلوم الارضية ابتلاءاً من عنده فاشاعوا الفتن فى الارض بايدي مبسوطةٍ و كان قدراً مقدوراً من رب العالمين . و الى خروجهم اشارة في حديث الآيات بعد المأتين يعني بعد المائة و الالف و اشارة الى نزول المسيح الذي هو مفحم المفسدين . ثم بعد ذلك اذا نظرنا الى كلام الله تعالى فوجدناه ايضاً مخالفا لظواهر احاديث خروج الدجال و ما وجدنا فيه احتمالا ضعيفا واشارة وهمية الى ذلك بل هو يجوح هذه الخيالات بالاستيصال التام الم يكف

لطالب قوله تعالى و جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ولا يخفى على المتدبر ان هذه الآية دليل قطعي على ان المسلمين والنصارى يرثون الارض ويتملكون اهلها الى يوم القيامة لان المسلمين اتبعوا المسيح اتباعاً حقيقيا و النصارى اتبعوه اتباعاً ادعائيا و قد وقع في الخارج كما قال الله تعالى و كانت الكرة الاولى للمسلمين في غلبتهم على الارض ثم في زماننا هذا غلبت النصارى و نسلوا من كل حدب فوقع كما اخبر عنه في الاية الكريمة فالآية تحكم ان التملك و الغلبة محدود فى المسلمين والنصارى الى يوم القيامة والدجال المعهود المتصور فى اذهان المسلمين لا يكون على عقيدة النصارى و لا على عقيدة اهل الاسلام بل هو بزعمهم يخرج بادعاء الالوهية ويقول اني اله من دون الله ويغلب امره على الارض كلها غير مكة وطيبة فهذا يخالف نص القرآن الكريم لان القرآن كما ذكرت آنفاً قد وعد لمتبعي عيسى ابن مريم عليه السلام وعداً موكداً بالدوام و قال جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة و معلوم ان الدجال الذي ينتظره قومنا هو بزعمهم ليس من متبعي عيسى عليه السلام ولا يؤمن بالمسيح ولا بانجيله و ما ذهب احد من علماء المسلمين الى انه يؤمن

نظرة في «فضيحة» اللواساني النجفي

عثرت على نسخة صغيرة تشتمل على ٢٣ صفحة سماها مؤلفها حسن الحسيني اللواساني النجفي «فضيحة الكذابين» فوجدتها مرآة حقاً قد عكست لنا نفسية المؤلف وعقليته بصورة جلية واضحة. فقرأتها أكثر من مرة لعلي أجد فيها دليلا واحداً من الادلة التي اوردها اللواساني ليدحض بها حجج الاحمدية المباركة المجاهدة في سبيل الله فلم أجد منه شيئا من هذا أبداً اللهم الا الفاظا بذيئة وعبارات سقيمة مضطربة محشوة بالشتم والسباب و التحكم اللاذع المغاير للعرف والآداب ومملوءة بالخرافات والترهات المخالفة للعلم والعقل والكتاب المجيد والسنة السمحاء. ولا يمكن لقارءها أن يعلم ما يقصد اللواساني من تاليفها لاختلاف مواضيعها و تشعب مقاصدها المبنية على الوهم والخيال. وكلما يمكن معرفته من هذه النسخة البسيطة هو أن الشيخ النجفي قد ألفها في ساعة مسه فيها طائف من جنون التعصب الممقوت فراح يتخبط خبط عشواء لايدري الصبح من العشاء، فتارة يحمل على البهائيين الذين هم من أبناء شيعته ونحلته وطوراً

بقية حمامة البشرى الى أهل مكة و صلحاء أم القرى

بعيسى ابن مريم بل يقولون انه يقول اني انا الله ولا يومن بالله و لا باحد من الانبياء. فالقرآن لا يجوز له موضع قدم في زمان من الازمنة بل يخبر عن غلبة المسلمين او غلبة النصارى الى يوم القيامة فاي دليل يكون اوضح من هذا على ابطال وجود الدجال المفروض و على ثبوت كذب قول القائلين. و انت تعلم ان القرآن يقيني قطعي و ليس كمثله حديث في التواتر و حفظ الحق و عصمته فافهم انكنت من الطالبين.

و اما قول بعض العلماء ان الدجال يكون من قوم اليهود فهذا القول اعجب من القول الاول لا يقرؤن في القرآن آية ضربت عليهم الذلة والمسكنة فالذين ضرب الله عليهم الى يوم القيامة كل ذلة و اخبر في كتابه الكامل المحكم ان اليهود يعيشون دائما تحت ملك من الملوك صاغرين مقهورين ولا يكون لهم ملك الى الابد كيف يخرج منهم الدجال و يملك الارض كلها الا ان كلمات الله صادقة لا تبديل لها ولكن القوم ما علموا معاني الاحاديث و ما فهموها حق فهمها والله يمن على من يشاء من عباده فيفهمه ما لم يفهم احداً من العالمين.

على الاستاذ محمود شلتوت الازهري الذي أثبت وفاة عيسى ابن مريم بالادلة القرآنية القاطعة للجدل ، وتارة اخرى تراه يصول على الاحمدية و على مؤسسها عليه السلام بسلاح بالي مفلول قديم ، ثم تراه يعطي نفسه مقام سيبويه أو الفراهيدي ثم يقفز الى علم الاجسام الانسانية فيشرح باختصار مقدار اعمار الاسرائيليين وقاماتهم الطويلة بالأذرع والامتار ، وختم المؤلف المذكور نسخته هذه بالكلمات التالية :—

« وقد تمت هذه النسخة الشريفة على يد مؤلفها حسن بن محمد الحسيني اللواساني النجفي نهار الخميس المبارك وهو آخر يوم من العشر الثاني من شهر جمادى الثانية وهو يوم ولادة جدته سيدة النساء الصديقة الطاهرة البتول العذراء بنت سيد الانبياء ﷺ و ضجيعة سيد الاوصياء وأم الائمة المعصومين النقباء فاطمة الزهراء سلام الله تعالى عليها و عليهم اجمعين » .

ونحن نترك القاري الكريم الحكم على سوء ادب النجفي بحق بنت الرسول ﷺ و زوجه رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وجهله تبيان حسن التعبير اذ يقول الطاهرة البتول العذراء وضجيعة سيد الاوصياء ، و لا أدرى كيف أنها بتول و عذراء و في الوقت نفسه ضجيعة سيد الاوصياء وأم النقباء . وكان من اللياقة أن يقول زوجة رابع الخلفاء أو سيد الاوصياء كما يزعم ولكن المسئلة تتعلق بالذوق الذى له اختصاص بلطائف الكلام ومحاسنه الخفية في النفوس الطيبة الطاهرة

و ها إني أقدم لقراء البشرى الكرام بعض الفاظ الحسينى التي حلى بها عباراته السقيمة و جمله المتنافرة واسلوبه السوقى المضطرب و أثبتها فى نسخته « الشريفة » ليعلموا مقدار شرافته المزعومة و ليحكموا بيننا و بينه .

« الناشر الضال . الدجال . الضلال الفجرة . الخابط المعتوه . هذياناته الفاسدة . دجالون . كذابون . اعمى القلب والبصيرة . حمير . لحس ما استفرغه من جوفه المنتن . الغاوي الجاهل الضال . الأعوج المضل . نحكم بكذبك و فسقك . الجعل . الجاهل الاحمق . إخسأ لا تتكلم . بازهاق روحك . المتجاهل الاعمى . مركوبه الفلسطيني . أنسب مقام لك فى بيت الخلاء . »

هذه هي يا حضرات القراء الكرام بعض الفاظ من الشيخ اللواسانى النجفي – الذي ادعى بانه سليل بيت الرسول ﷺ وحفيد السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، و لم يخجل من الانتساب الى السيدة الزهراء و ملأ نسخته الشريفة ! بمثل هذه الالفاظ النابية المخالفة للذوق الانسانى و الآداب . و لم يستحي من الانتساب الى نسب اعظم رجل أنجبته الغبراء

وأظلته الزرقاء الذي خاطبه الله تعالى فى كتابه المجيد ﴿ انك لعلى خلق عظيم ﴾ فهل هذه الالفاظ البذيئة السوقيه تدل على أنه منشعب من هذه الشجرة الطيبة الطاهرة التى تؤتى أكلها كل حين ؟ ما أكثر المنتسبين الى ظلها الظليل و هي منهم براء ؟

ثم أراد الشيخ النجفي أن يجعل من نفسه عالما من علماء التاريخ الطبيعي أو علم نشأة الانسان ليخدع جهلة أبناء شيعته البسطاء بعلو كعبه و طول باعه بالعلوم الطبعية ، فأخذ يتخبط فى دياجير الظلام . فقال في الصفحه ال ١٠ من نسخته الشريفة ! ! : —

« مقدار أعمار اولئك الاسرائيليين الذين كان يعيش بعضهم خمسمائة سنة و أكثر » واستشهد بالآية الكريمة ﴿ و لبث فيهم الف سنة إلا خمسين عاما ﴾ فاخذها على حسب ظاهرها دون أن يلجأ الى تاويلها لعجزه و قصر باعه عن فهم القرآن الحميد .

ثم قال « ومن الواضح المعلوم أن الاسرائيليين ومن قبلهم كانوا أشد بأسا وأقوى قوة وأعظم جثة وأطول قامة و كان بعضهم على طول النخلة أو أربعين ذراعا أو أكثر » .

هذه نظرية الواسانى يظهر منها أنه من العلماء المكتشفين فاكتشف فى حفرياته الوهمية المنبعثة من خياله المجدب بان قامة الانسان كانت تعادل النخله أو ما يقارب الاربعين ذراعا و ذلك قبل ٢٠٠٠ سنة ، و يبدو لنا بان هذا الاكتشاف الحديث لم يسجل بعد فى سجلات الجيالوجيين تواضعا منه لكي لا يعد من عظماء المكتشفين !

وأقول له أن اجسام فراعنة مصر المحنطة لازال محفوظه فى دار الآثار المصرية ، وكل من زارها يرى أن أحجامهم لا تزيد عن احجام البشر اليوم بقليل و لا كثير مع أنهم كانوا عائشين قبل اليوم باربعه و خمسه آلاف سنه ، و يؤيد ما ذهبنا اليه مباحث الجيالوجيين والبيالوجيين بان جمجمة الانسان الذي كان عائشا على وجه البسيطة قبل ٢٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ سنة هي كجماجم الناس فى هذه الايام .

أ بمثل هذه العقلية الرجعية يريد الشيخ النجفي أن يدعو المتعلمين الى الاسلام ؟ أ بمثل هذا التفكير السقيم مع ما هو عليه من ضيق الصدر والتعصب الذميم يبتغي من متعلمي المسلمين أن يلتفوا حوله ؟ و يصغوا الى خرافات هي أقرب الى عجائز القرى منها الى أقوال رجل مثله يدعي العلم والعرفان ! قالاحمدية الشريفة التي قام الواسانى لمحاربتها ، بدلا من الانضمام اليها والتطوع لمعاونتها بما عنده من قشور العلم سيخسر المعركة كما خسرها امثاله من الذين قاموا متسلحين بنفس سلاحه المفلول لمحاربة الله و رسوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن ؟

حيفا رشدي البسطي الاحمدي

القائمة الرابعة باسماء المتبرعين للسنة التاسعة من التحريك الجديد لنشر الاسلام

السادة		قرش	السادة		قرش
محمود صالح العودة	كبابير	١٦٠٠	محمد سعيد حزوري	حيفا	١٠٠
رشيد احمد	«	٤٥	علي أبو يونس	«	١٠٠
(حوالدار) حسن محمد لاتلبوري		١٥٠	أم أحمد جمال احمد	«	٥٠
عبد الله عباس العودة	كبابير	٤٠	حرم محمد يوسف القاسم	«	٥٠
الشيخ عبد الله زيدان	«	٥٠	الحاج محي الدين الحصني	مصر	٢٢٠٠
مصطفى محمد	«	٢٠٠	أم عادل محي الدين الحصني	«	٢٠٠
عبد الجواد صالح	«	١٠٠	عادل محي الدين الحصني	«	١٠٠
طيب جبر	حيفا	١٠٠	تقي الدين محي الدين الحصني		١٠٠
محمد عبد اللطيف	«	٢٥٠	صلاح الدين محي الدين الحصني		١٠٠
صبحي حسين القزق	«	١٠٠٠	دعد محي الدين الحصني		١٠٠
طه محمد «	«	٢٠٠	عبد الرؤف توكل	«	٤١
أم عبد الرحمن محمد «	«	٥٠	عبد الحميد ابراهيم	«	٤٥
خليل محمد «	«	٦٠	محمد احسان النطفجي	«	٥٠
عبد الوهاب علي «	«	٥٠	* * * * * * * * * * * * *		

المجموع ٧١ جنيهاً و ٣١ قرشا

مجموع القائمة الاولى ٧١ جنيها و ٣٤ قرشا

مجموع القائمة الثانية ٨٨ جنيها و ٢٩ قرشا و مليمان

مجموع القائمة الثالثه ٥٨ جنيها و ١٠ قروش

المجموع الكلي ٢٨٩ جنيهـا و ٤ قروش و مليمان

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين م؟ محمد شريف

بقية معـــارف القرآن

﴿ ثم أنشأناه خلقا آخر فتبـارك الله أحسن الخالقـين ﴾

أى لما أتممنا الخلق الاول فأنشأناه خلقا آخر ، و أشير بلفظ ﴿ آخر ﴾ أنه خلق فوق فهم الانسان ومتعال عن طور عقله وبعيد جداً عن مداركه ، أي الروح التى تنفخ في الانسان بعد اتمام هيكله قد نفخنا فيه من حيث الروحانية والجسمانية و جعلناها مجهول الكنه بصورة حارت فيها عقول الفلاسفة والطبعيين ، فقالوا ما هي ؟ ولما عجزوا عن ادراك الحقيقة فتخرص كل واحد منهم ، فأنكر بعضهم عن وجود الروح ، وحسبها بعضهم أزليا غير مخلوق ، فقال الله تعالى ان الروح ايضا من خلقه و لكنها فوق مدارك الدنيا ، و كما ان فلاسفة هذه الدنيـا جاهلون عن كنه الروح التى ينفخها الله في جسم الانسان بالمرتبة السادسة للوجود الجسماني ، كذلك ظلوا هؤلاء جاهلين عن حقيقة ذلك الروح ايضا الذى يوهب للمؤمن الحقيقي بالمرتبة السادسة للوجود الروحاني وذهبوا كل مذهب ، و كانت العاقبة أن كثيراً منهم أخذوا يعبدون الذين كانوا وهبوا ذلك الروح وحسبوهم آلهة أزلية غير مخلوق ، وكثيراً منهم أنكروا بتاتاعن وجود هؤلاء العباد الملية ، و قالوا أنى للانسان بهذا الروح ؟

ولكن يمكن للعاقل ان يدرك حالا ان الانسان لما كان خاتم المخلوقات (أشرفهم) و أن الله سبحانه و تعالى قد أثبت بتفضيله على حيوانات الارض ، و ايتـاءه الحكم عليها ، و اعطاءه العقل و الفهم ، و ايداع الطلب و الميل الى معرفة ذاته تعالى في الفطرة الانسانيه ، أن الانسان قد خلق لمحبته و عشقه ، فلما ذا ينكر اذن أن يبلغ الانسان — بعد بلوغـه الى مقام المحبة الذاتية — الى مرتبة تنزل فيها محبة الله على محبته كالروح و تزيل عنه ضعفه و نقائصه كلهـا ؟ .

﴿ يتبع إن شاء الله تعالى ﴾

تم المجلد التاسع من البشرى

فالحمـد لله أولا و آخراً و ظاهراً و باطناً